

# نَائِخُ الْعَرْشِ الْأَسَدِيِّ

[ عن نسخة كتبت عام ٢٤٣هـ بخط يعقوب بن السكيت ]

تأليف

عبد الملك بن قريش الأصمعي

[ ١٢٣ - ٢١٧هـ ]

بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

---

---

منشورات المكتبة العلمية

---

---

# نَارِخُ الْعَرْشِ قِبَلِ الْأَسْمَاءِ

[ عن نسخة كتبت عام ٢٤٣هـ بخط يعقوب بن السكيت ]

تأليف

عبد الملك بن قريش الأصمعي

[ ١٢٣ - ٢١٧ هـ ]

بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

Shiabooks.net



منشورات المكتبة العلمية



منشورات المكتبة العلمية

# ناريخ العرب قبل الإسلام

[ عن نسخة كتبت عام ٢٤٣هـ بخط يعقوب بن السكيت ]

تأليف

عبد الملك بن قريش الأصمعي

[ ١٢٣ - ٢١٧ هـ ]

بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

« حقوق الطبع محفوظة للمحقق »  
« الطبعة الاولى »

3984

مطبعة المعارف - بغداد  

---

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

# المقدمة

.



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه وآلائه ، والصلاة والسلام على محمد خاتم  
أنبيائه ، وعلى الأئمة الطيبين الطاهرين من خلفائه •

- ١ -

أتيت لرواد تاريخ العرب القديم أن يطلعوا في نصف القرن الأخير على  
مجموعة كبيرة من الدراسات العلمية والبحوث المنهجية والنصوص المخطوطة  
التي قام بنشرها ليف من الباحثين المعنيين بشؤون التاريخ والآثار القديمة ،  
وكان للتنقيبات والحفريات والاكتشافات التي قامت بها بعثات الآثار العربية  
والاجنية أثر كبير بارز في تزويد تلك الدراسات والبحوث بمادتها العلمية  
وشواهدا المادية ، ولكن تاريخ العرب - على الرغم من كل ذلك - بقي  
غامضاً مجهولاً يكتنفه الكثير من الابهام والشك والتضارب الصارخ •

وكان لعدم التسجيل في تلك العهود الغابرة أوضاع ما تمّ تسجيله  
آنذاك ، مضافاً الى بُعد الشقة بيننا وبين تلك الأجيال ، وما يعترض ذاكرة  
الرواة من خلط ونسيان واشتباه - كان لكل ذلك أثره الهام فيما نشاهده  
من تناقض واجمال وتصادم بين الروايات يترك المؤرخ في حيرة كبيرة من  
تحديد أسماء الأشخاص والقبائل والبلدان ومعرفة النظم والتشريعات  
وتسجيل مظاهر الحضارة والمدنية التي كانت تنعم بها تلك الاجيال البعيدة  
المغركة في القدم •

ومع ذلك كله فاننا لا نستطيع أن نتجاهل الفائدة التي زودتنا بها



المخطوطات العربية المعنيّة بتاريخ العرب ، وخصوصا تلك المخطوطات القديمة التي تمّ تأليفها في صدر الاسلام أو في قرونه الاولى ، فلقد كانت بمثابة الدليل البصير الحافل بشيء كثير من المعرفة بتلك المجهول الخفية والنواحي المجهولة من تاريخنا القديم .

وبهذا الدافع - دافع المعرفة ودافع الغيرة على تراثنا العظيم - قمت بتحقيق هذا الكتاب النفيس الذي عني - كلّ العناية - بتاريخ ملوك العرب وسيرهم وأشعارهم ووصاياهم ، مما نأمل بواسطته زيادة معلوماتنا المتعلقة بتلك العهود ، والمقارنة بين روايات هذا الكتاب والروايات الاخرى التي وردت في مراجع تاريخ العرب ومصادره الكثيرة المتعددة .

★ ★ ★

يرى الأصمعي في هذا الكتاب ان تاريخ العرب يبدأ من أولاد هود ، وكأنّه يحاول بذلك تحديد تاريخ بروز كلمة « العرب » بعصر اولئك الأولاد .

واذا أردنا الرجوع الى علماء اللغة لتحديد تاريخ بروز تلك الكلمة ومعناها الذي تدل عليه لم نجد لديهم جوابا شافيا أو شيئا من العناية العميقة في هذا الموضوع ، بل كان خلاصة قولهم : انه « اختلف الناس في العرب لم يسمّوا عربا ، فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب ابن قحطان وهو ابو اليمن كلهم ، وهم العرب العاربة ، ونشأ اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم ، فهو وأولاده : العرب المستعربة ، وقيل : ان أولاد اسماعيل نشأوا بعربة - وهي من تهامة - فنسبوا الى بلدهم ، وروي عن النبي ( ص ) انه قال : خمسة أنبياء من العرب وهم محمد واسماعيل وشعيب وصالح وهود صلوات الله عليهم ، وهذا يدل على أن لسان العرب قديم ، وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب ... وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عرب يمنهم

ومعدّهم • قال الأزهرى : والأقرب عندى انهم سمّوا عربا باسم بلدهم  
- العربات - « (١) » •

« أما المستشرقون فقد تتبعوا تاريخ الكلمة ، وتبعوا معناها فى اللغات  
السامية ، وبحثوا عنها فى الكتابات الجاهلية ، وفى كتابات الآشوريين  
واليونان والرومان والعبرانيين وغيرهم ، فوجدوا أن أقدم نص ورد فيه  
اسم « عرب » هو نص آشورى يعود الى أيام الملك « شلمنصر الثانى » ملك  
آشور ، وقد تبين ان هذه الكلمة لم تكن تعنى عند الآشوريين ما تعنيه عندنا  
من معنى ، بل كانوا يقصدون بها مشيخة كانت تحكم فى البادية المتاخمة  
للحدود الآشورية •

ووردت فى الكتابات البابلية جملة « ماتوأربي » ، ومعنى « ماتو »  
أرض فى الآشورية والبابلية ، فيكون معنى « أرض أربي » أرض العرب •  
وتدل لفظة « أرب » فى العبرانية على البداوة ، أى انها تعطى معنى  
« بدو » أو « أعراب » أو « البادية » أو « سكان البادية » وهى لا تعين قومية  
أصحابها ، وهو المعنى الأصلى لهذه الكلمة فى جميع فروع اللغات السامية •  
ولم تتخصص الكلمة عند العبرانيين الا فى العهود المتأخرة ، ففى كل  
المواضع التى وردت فيها فى سفر أشعيا مثلا قصد بها البداوة والأعرابية ،  
ولم ترد اسم علم فى التوراة الا منذ أيام أرميا فيما بعد ، فورد فى سفر  
أرميا : « وكل ملوك العرب » وهو ما يفهم منه العلمية والتخصيص •

وفى التلمود اريد بالعرب « الأعراب » كذلك ، أى نفس المعنى الذى  
ورد فى الاسفار القديمة من التوراة ، وجعل « العربى » فى بعض المواضع  
مرادفا لكلمة « اسماعيلي » •

وأول من ذكر العرب فى آداب اليونان هو أسكيلوس « ٥٢٥ -

٤٥٦ ق.م « عند الإشارة الى ضابط عربى اشهر فى جيش «أحشويرش» ، غير انه لم يكن يعرف عن بلادهم شيئا فتصور ان العربية على مقربة من الففقاى ، ثم تلاء هيرودتس « نحو ٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م » وهو خير من سلفه فى معارفه عن العرب ، وقد قصد بـ « أربي » شبه جزيرة العرب كلها ، وقد أدخل فيها جزءاً من الأرضين المصرية التى تقع فى شرق وادى النيل .

والحقيقة انه لا يستطيع أى باحث أن يجزم بتعيين الوقت الذى استعمل فيه العرب أنفسهم كلمة « العرب » علما عليهم بدوهم وحضرهم ، على أنه علامة فارقة تميزهم عن بقية الأقوام (١) .

ولكن هذا لا يمنعنا من الجزم على أن ذلك قد تحقق قبل بزوغ شمس الاسلام ، ويرشدنا الى ذلك تكرار لفظ « عربي » فى القرآن المجيد ، ومقابلته بـ « الأعجمى » فى بعض الآيات ، مما يدلنا على وجود تمايز ثابت وكيان خاص يطلق عليه لفظ العرب قبل نزول القرآن بزمان لا نستطيع تحديده على وجه الدقة والتحقيق .

\*\*\*

وعندما يتحدث الأصمعى عن أنساب العرب وعن القحطانيين وغيرهم لم يقسمهم - على عادة المؤرخين - الى بائدة وعاربة وما شاكل ذلك ، فى حين ان سائر المؤرخين قد جروا على هذا التقسيم - وان اختلفوا فى بعض جزئياته - من دون اهمال له أو طعن فيه .

يرى بعض المؤرخين ان العرب على ثلاثة أقسام :  
« بائدة ، وعاربة ، ومستعربة » :

---

(١) يراجع فى تفصيل ذلك : تاريخ العرب قبل الاسلام :  
١٦٩/١ - ١٨٤ .

أما البائدة : فهم العرب الاول الذين ذهب عنا تفاصيل أخبارهم لتقدم عهدهم ، وهم عاد وثمود وجرهم الاولى ، وكانت على عهد عاد فبادوا ودرست أخبارهم ، وأما جرهم الثانية فهم من ولد قحطان ، وبهم اتصل اسماعيل بن ابراهيم الخليل - عليهما السلام - ، ولم يبق من ذكر العرب البائدة الا القليل .

• وأما العرب العاربة : فهم عرب اليمن من ولد قحطان .

وأما العرب المستعربة : فهم ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام (١) ، وقيل لهم : المستعربة « لأن اسماعيل لم تكن لغته عربية بل عبرانية ، ثم دخل فى العربية فلذلك سُمِّي ولده : العرب المستعربة » (٢) وذهب مؤرخون آخرون الى تقسيم العرب الى عاربة ومستعربة فقط ، وجعلوا العاربة « هم العرب الاولى الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداءً فتكلموا بها ف قيل لهم : - عاربة - ، أما بمعنى الراسخة فى العروبة كما يقال : ليل لائل - وعليه ينطبق كلام الجوهري - ، وأما بمعنى الفاعلة للعروبة والمبتدعة لها لما كانت أول من تكلم بها ، قال الجوهري : وقد يقال فيهم : العرب العرباء .

والمستعربة : هم الداخلون فى العروبة من بعد العجمة ، أخذاً من - استعمل - بمعنى الصيرورة » (٣) .

والى ما يقرب من ذلك ذهب ابن خلدون ، حيث رجَّح ان عاداً الاولى وثمود والعمالقة وطسما وجديسا واميسا وجرهما وحضرموت كانوا من العرب العاربة ، وان بنى حمير وكهلان وأعقابهم من التابعة ومن اليهم

---

(١) تاريخ أبى الفداء : ٩٩/١ .

(٢) تاريخ أبى الفداء : ١٠٤/١ .

(٣) نهاية الارب : ١١ - ١٢ .

كانوا من العرب المستعربة (١) ♦

ومهما اختلف المؤرخون في رواياتهم عن العرب القدامى فقد أجمعوا على أن العرب من حيث النسب فصيلتان :

١ - العدنانية أو الاسماعيلية : وهم الذين يرجعون بأنسابهم الى اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام ♦

٢ - القحطانية : وهم عرب اليمن الذين ينتسبون الى يعرب بن قحطان ، وقد روى بعض المؤرخين « ان بنى قحطان لما نزلوا اليمن كان فيها بقية من العرب العاربة ، والدولة فيهم ، والقحطانيون - يومئذ - بعيدون عن رتبة الملك والترف الذى كان لاولئك ، فأصبحوا بمنجاة من الهرم الذى يسوق اليه الترف والنضارة ، فتشعبت فى أرض الفضاء فصائلهم ، وتعددت أفيادهم وعشائرهم حتى زاحموا من كان هناك من العمالقة فأبادوهم ، وأنشأوا الدولة القحطانية على أنقاضهم ، وذكروا ان أول ملوك هذه الدولة يعرب بن قحطان » (٢) ♦

★ ★ ★

أما جغرافية « بلاد العرب » ومساحتها على النحو الذى كانت عليه قبل الاسلام فلم تحدد بشكل دقيق ، ولكن الشئ الثابت ان القسم الاكبر من تلك البلاد - التى هى شبه جزيرة - كان يتألف « من مجاهل وصحار ، ويحيط بها البحر الاحمر من الغرب ، وبحر عمان والخليج الفارسى من الشرق ، والمحيط الهندى من الجنوب ، وتتصل من أقصى غربها وشرقها بأفريقية وآسية » ♦

ويحيط ببلاد العرب من الغرب والشرق والجنوب ثلاثة أبحر - كما

---

(١) تاريخ ابن خلدون : ٢٨/٢ ♦

(٢) العرب قبل الاسلام : ٩٨ ♦

ذكرنا - ، وأما حدُّها الشمالي فغير واضح ، وهو يمتد تقريبا باتجاه الخط...  
الذي يبدأ من مدينة غزة الفلسطينية الواقعة على ساحل البحر المتوسط ماراً  
بجنوب البحر الميت فدمشق فالفرات وينتهي بخليج فارس .

ويبلغ طول بلاد العرب من أقصى شمالها الى أقصى جنوبها نحو ٢٣  
درجة أو ٢٥٠٠ كيلومتر ، ويبلغ عرضها من البحر الاحمر الى الخليج  
الفارسي نحو ألف كيلومتر « (١) » .

وهكذا كانت مساحة بلاد العرب قبل الاسلام في حدود ثلاثة ملايين  
كيلومتر مربع تقريبا ، أو ما يزيد على مساحة فرنسا - مثلاً - ست مرات .

أما مؤلف الكتاب فهو « عبد الملك بن قريب (١) بن عبد الملك (٢) ابن علي (٣) بن أصمع (٤) بن مظهر (٥) بن رباح بن عمرو (٦) ابن عبد شمس بن أعيان بن سعد بن عبد بن علم (٧) بن قتيبة بن معن (٨) ابن مالك (٩) بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » (١٠) .

يُلقَّب بـ « الأصمعي » نسبة الى جده أصمع (١١) ، ويكنى بـ « أبي سعيد » و « أبي القندين » (١٢) .

(١) اسمه عاصم ، وكنيته أبو بكر كما في الفهرست ٨٢ والنجوم الزاهرة : ١٩٠/٢ .

(٢) لم يرد عبد الملك في سلسلة النسب على رواية اللباب : ٥٦/١ وغيره .

(٣) قطعت أجاشع علي بن أصمع بأمر علي عليه السلام حينما شهد عليه المسلمون بالسرقة . وفيات الاعيان : ٣٤٧/٢ .

(٤) اصيب بالأهواز ، وكان ممن أدرك النبي (ص) . سمط اللثالي : ٣٥١/١ .

(٥) وبعده « ابن عمرو بن عبد الله » كما روى ذلك ابن النديم عما قرأه بخط أبي عبد الله بن مقلّة عن أبي العباس ثعلب . الفهرست : ٨٢ .

(٦) لم يرد اسم « عمرو » في طبقات النحويين : ١٨٣ .

(٧) في بغية الوعاة : ٣١٣ واللباب : ٥٦/١ « غنم » وفي طبقات النحويين : ١٨٣ « تميم » .

(٨) لم يرد اسم « معن » في اللباب : ٥٦/١ .

(٩) أسماء في طبقات النحويين « خالد » .

(١٠) وفيات الاعيان : ٣٤٤/٢ ، وبغية الوعاة : ٣١٣ ، وانباه الرواة : ١٩٨/٢ .

(١١) تاريخ أبي الفداء : ٣٠/٢ وغيره .

(١٢) القاموس المحيط : ٥٢/٣ ، وانما لقب بذلك لكبر خصيته . حياة الحيوان : ٢٨٢/٢ .

ويلقب بـ « الباهلي » أيضا ، وليس في نسبه من اسمه باهلة ، وإنما هو اسم امرأة مالك بن أعصر<sup>(١)</sup> ، وقيل : ان باهلة هو سعد مائة بن مالك بن أعصر غلبت عليه امه باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج<sup>(٢)</sup> .

ولد عام ( ١٢٣ هـ ) بالبصرة<sup>(٣)</sup> ، ونشأ هناك ، ثم قدم بغداد باستدعاء الرشيد عام ( ١٧٣ ) على وجه التقريب ، وترك بغداد عام ( ١٨٨ هـ ) على أثر حادث البرامكة وعاد الى البصرة<sup>(٤)</sup> .

سمع شعبة بن الحجاج ، ومسلم بن كدام ، وأبا عمرو بن العلاء ، وحمام بن سلمة ، وحمام بن زيد بن درهم ، وعبدالله بن عون ، وقرّة بن خالد ، ونافع بن ابي نعيم ، وعيسى بن عمر الثقفي ، والخليل بن احمد الفراهيدي ، ويونس بن حبيب الضبي ، وخلف بن حيان ، ومحمد بن المستير - قطرب - ومؤرج بن عمر السدوسي ، وآخرين غيرهم<sup>(٥)</sup> .

روى عنه كثير من الاعلام الكبار ، منهم ابن أخيه عبدالرحمن بن عبدالله ، وابو عبيد القاسم بن سلام ، وابو حاتم السجستاني ، وابو الفضل الرياشي ، واحمد بن محمد اليزيدي<sup>(٦)</sup> ، وغيرهم .

كان ذا حافظة قوية جدا ، حتى روي عنه انه كان يحفظ ( ١٢٠٠٠ ) .

(١) وفيات الاعيان : ٣٤٤/٢ .

(٢) سمط اللثالي : ٣٥١/١ .

(٣) وفيات الاعيان : ٣٤٤/٢ ، وهدية العارفين : ٦٢٣/١ .

(٤) الاصبعى : ١٦٦ و ١٨٩ .

(٥) انباه الرواة : ١٩٧/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٦/٢ وبغية

الوعاة : ٣١٣ ، والاصبعى : ٧٠ - ٧٤ .

(٦) انباه الرواة : ١٩٧/٢ .



• (١٦٠٠٠ ر) ارجوزة منها المائة والمائتان ، ومنها القصار والطوال (١) •

قال فيه الشافعي : « ما عبّر أحد بأحسن من عبارة الأصمعي » (٢)

وقال ابو داود : « الأصمعي صدوق ، وكان يتقي أن يفسر الحديث

كما يتقى أن يفسر القرآن » (٣) •

وقال المبرد : « كان الأصمعي بحرا في اللغة لا يُعرف مثله فيها وفي

كثرة الرواية » (٤) •

« والأصمعي هذا هو صاحب العربية والغرائب والتصانيف المفيدة

والمليح واللغة وأيام الناس وأخبارهم ، وكان مقربا عند الرشيد ، واختص

بالبرامكة ونالته السعادة ، وله مع الرشيد وغيره ماجريات لطيفة » (٥) •

« كانت الخلفاء تجالسه وتحب منادته ••• نواتره تحتمل مجلدات •••

: واعطاء الرشيد والمأمون له واسع » (٦) •

و « كان اماما في الأخبار والنوادر واللغة » (٧) •

كان ينظم الشعر ، ولكنه لم يكن من الصنف الممتاز ، ومن شعره

قوله في مدح جعفر البرمكي :

---

(١) انباه الرواة : ١٩٨/٢ ، وبغية الوعاة : ٣١٣ ، وتاريخ آداب

اللغة العربية : ١٠١/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٦/٢ ، وطبقات النحويين :

• ١٨٣ •

(٢) شذرات الذهب : ٣٧/٢ •

(٣) بغية الوعاة : ٣١٣ •

(٤) انباه الرواة : ٢٠٠/٢ •

(٥) النجوم الزاهرة : ١٩٠/٢ •

(٦) شذرات الذهب : ٣٧/٢ •

(٧) تاريخ أبي الفداء : ٣٠/٢ •

( ن )

إذا قيل مَنْ للندى والعلا من الناس قيل : الفتى جعفر  
وما إن مدحت فتى قبله ولكن بنى جعفر جوهر<sup>(١)</sup>

توفي في شهر صفر<sup>(٢)</sup> أو شهر رمضان<sup>(٣)</sup> بالبصرة<sup>(٤)</sup> أو مرو<sup>(٥)</sup>  
وهو ابن ثمان وثمانين<sup>(٦)</sup> أو احدى وتسعين<sup>(٧)</sup> ، وصلى عليه الفضل بن  
ابي اسحاق<sup>(٨)</sup> ، وكان ذلك في عام ٢١٠ هـ أو ١٢ أو ١٣ أو ١٤ أو  
١٥ أو ١٦ أو ٢١٧ هـ<sup>(٩)</sup> ، ورثاه جماعة من المعجبين به ، ومنهم ابو العالية  
الشامي الذي يقول :

لأدرى درُ بنات الأرض اذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا  
عشما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا<sup>(١٠)</sup>

\*\*\*

خلف بعد موته مجموعة ثمينة من المؤلفات الرائعة في الأدب واللغة

- 
- (١) بغية الوعاة : ٣١٣ ، وله شعر كثير متفرق في كتاب «الاصمعي» .
  - (٢) وفيات الاعيان : ٣٤٨/٢ وغيره .
  - (٣) طبقات النحويين : ١٩٢ .
  - (٤) الفهرست : ٨٢ وغيره .
  - (٥) طبقات النحويين : ١٩٢ وغيره .
  - (٦) بغية الوعاة : ٣١٣ ، واللباب : ٥٦/١ وغيرهما .
  - (٧) طبقات النحويين : ١٩٢ .
  - (٨) الفهرست : ٨٢ .
  - (٩) النجوم الزاهرة : ١٩٠/٢ ، وانباء الرواة : ١٩٧/٢ ،  
والفهرست : ٨٢ ، وفيات الاعيان : ٣٤٤/٢ ، والكمال : ٢٢٠/٥ ،  
واللباب : ٥٦/١ ، وتاريخ أبى الفداء : ٣٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٣١٣ ،  
وهدية العارفين : ٦٢٣/١ ، وطبقات النحويين : ١٩٢ ، وشذرات الذهب :  
٣٦/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٧٠/١٠ ، والكنى والالقب : ٣٢/٢ .
  - (١٠) وفيات الاعيان : ٣٤٨/٢ .

(س)

والتاريخ والانساب كانت وما زالت مصدراً للعلماء ومرجعاً للمحققين.  
ونورد في أدناه ثبثاً بأسمائها حسبما تسفّى لنا الاطلاع عليه في كتب التاريخ  
والأدب والتراجم واللغة :

١ - كتاب الابل : هكذا سمته كتب التراجم ، وفي تاريخ ابي الفداء :  
٣٠/٢ « خلق الابل » • طبع بيروت سنة ١٣٢٢ هـ ضمن كتاب « الكنز  
اللغوى في اللسان العربى » •

٢ - كتاب الأبواب : وأسماء ابن النديم : « الأثواب » •

٣ - كتاب الأجناس (١) : كما فى أكثر المصادر ، وفى كشف  
الظنون : ١١/١ « الأجناس فى اصول الفقه » وهو خطأ لعل صوابه « فى  
اصول اللغة » •

٤ - كتاب الأخية : وفى الفهرست : « الأخية والبيوت » •

٥ - كتاب الأراجيز •

٦ - كتاب أسماء الخمر •

٧ - كتاب أسماء الوحوش وصفاتها : هكذا سُمّي فى المطبوع بالنمسا  
سنة ١٨٨٨ م ، وسُمي فى كثير من المصادر بـ « الوحوش » ، وأسماء فى  
تاريخ آداب اللغة العربية : ١٠٢/٢ « أسماء الوحوش » •

---

(١) روى السيوطى فى المزهرة : ٢١٩/١ - ٢٢٠ قال :

« قال الاصمعى فى كتاب الاجناس : ( العين ) النقد من الدراهم  
والدنانير ليس بعوض ، و ( العين ) مطر أيام لا يقلع ، يقال أصاب أرض  
بنى فلان عين ، و ( العين ) عين الانسان التى ينظر بها ، و ( العين ) عين  
البشر وهو مخرج ماؤها ، و ( العين ) القناة التى تعمل حين يظهر ماؤها ،  
و ( العين ) الفؤارة التى تفور من غير عمل ، و ( العين ) ما عن يمين القبلة  
قبلة أهل العراق ، ويقال : نشأت السماء من ( العين ) ، و ( العين ) عين  
الميزان ... الخ » •

٨ - كتاب الاشتقاق •

٩ - الأصمعيات : مجموعة من عيون شعر العرب من اختيار الأصمعي وروايته • طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م • أشار اليه ابن النديم فقال : « وعمل الاصمعي قطعة كبيرة من أشعار العرب ليست بالمرضية عند العلماء لقلّة غريبها واختصار روايتها » •

١٠ - كتاب الاصوات •

١١ - كتاب اصول الكلام •

١٢ - كتاب الأضداد : كما في أكثر المراجع ، وفي هدية العارفين : « الأضداد في اللغة » • طبع بيروت سنة ١٩١٢ م مع كتابي الأضداد للسجستاني وابن السكيت •

١٣ - كتاب الألفاظ •

١٤ - كتاب الأمثال •

١٥ - كتاب الأنواء •

١٦ - كتاب الأوقاف : هكذا أسماء ابن النديم ، وفي هدية العارفين : « كتاب الأوقات » ولعله تصحيف أو خطأ من الناسخ •

١٧ - كتاب جزيرة العرب •

١٨ - كتاب الخراج •

١٩ - كتاب خلق الانسان : كما في أكثر المصادر ، وأسماء الزركلي « الانسان » • طبع بيروت عام ١٣٢٢ هـ ضمن كتاب « الكنز اللغوي » •

٢٠ - كتاب خلق الفرس •

٢١ - كتاب الحيل (١) : طبع في فينا سنة ١٨٩٥ م •

---

(١) جاءت في انباه الرواة : ٢٠٢/٢ ، وبغية الوعاة : ٣١٣ ، ووفيات الاعيان : ٣٤٥/٢ هذه القصة :  
« قال الاصمعي : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع =

٢٢ - كتاب الدارات : لم يذكر في كتب المتقدمين • طبع بيروت

سنة ١٨٩٨ م •

٢٣ - كتاب الدلو •

٢٤ - رجز العجاج : قال جرجى زيدان : « رجز العجاج : رواية

الاصمعي منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية •

٢٥ - كتاب الرحل •

٢٦ - كتاب السرج واللجام والشوى والنعال : وأسماء في انباء

الرواة : « السرج واللجام والشوى والنعال والترس والنبال » •

٢٧ - كتاب السلاح •

٢٨ - كتاب الشاة : هكذا سُمِّي في أغلب المصادر ، وفي الفهرست :

« الشاة » ، وفي هدية العارفين : « الشاة والغنم » • طبع بيروت عام

١٨٩٦ م •

٢٩ - كتب الشعر : يستفاد من فهرست ابن النديم ان الاصمعي قد

روى وجمع وشرح دواوين عدة شعراء من الفحول المبرزين من جاهليين

واسلاميين ، كما ترشدنا اليه القائمة الآتية :-

أ - شعر امرئ القيس •

---

= فقال لي : كم كتابك في الخيل ؟ ، فقلت ، مجلد واحد ، فسأل أبا عبيدة عن

كتابه فقال : خمسون مجلدا ، فقال له : قم الى هذا الفرس وأمسك عضوا

عضوا منه وسمه ، فقال : لسبت بيطارا وانما هذا شيء أخذته عن العرب ،

فقال : قم يا أصمعي وافعل ذلك ، فقمتم وأمسكت ناصيته وجعلت أذكر

عضوا عضوا وأضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب ، الى أن بلغت حافره ،

فقال : خذه ، فأخذت الفرس •

ووردت القصة في شذرات الذهب : ٣٧/٢ ، وفيها هارون الرشيد

يبدل الفضل بن الربيع •

- ب - شعر النابغة الذبياني ♦
- ج - شعر الحطيئة ♦
- د - شعر النابغة الجعدي ♦
- هـ - شعر لبيد بن ربيعة ♦
- و - شعر تميم بن ابي مقبل ♦
- ز - شعر دريد بن الصمة ♦
- ح - شعر الاعشى الكبير ♦
- ط - شعر مهلهل بن ربيعة ♦
- ي - شعر بشر بن ابي حازم ♦
- ك - شعر المتلمس ♦
- ل - شعر حميد بن ثور الهلالي ♦
- م - شعر حميد الارقط ♦
- ن - شعر سحيم بن وثيل ♦
- س - شعر عروة بن الورد ♦
- ع - شعر شبيب بن البرصاء ♦
- ف - شعر عمرو بن شاس ♦
- ص - شعر النمر بن تولب ♦
- ق - شعر ابي الاسود الدؤلي ♦
- ر - شعر جران العود والحادرة ومضر بن ربيعي ♦
- ش - شعر ابي حية النميري ♦
- ت - شعر الكميث ♦
- ث - شعر العجاج الراجز ♦
- خ - شعر جرير (١) ♦

### ٣٠ - كتاب الصفات \*

٣١ - كتاب غريب الحديث : قال ابن النديم « نحو مائتين ورقة رأيته بخط السكرى » ووصفه فى كشف الظنون بقوله : « أحسن فيه وأجاد » وأسماء فى هدية العارفين « غريب الحديث والقرآن » ، ويظهر من المصادر ان غريب الحديث غير غريب القرآن \*

٣٢ - كتاب غريب الحديث والكلام الوحشى : يظهر من ذكر ابن النديم له انه غير الكتاب السابق \*

٣٣ - كتاب غريب القرآن \*

قال جرجى زيدان : « كتاب الغريب منه نسخة خطية فى مكتبه الاسكوريال » ولم نعلم أى غريب هو من هذه الكتب الثلاثة \*

٣٤ - كتاب الفتوح \*

٣٥ - كتاب فحولة الشعراء : لم يذكره مترجمو الاصمعى \* طبع عام ١٣٧٢ هـ بالقاهرة \*

٣٦ - كتاب الفرق : هكذا أسمته المصادر، وفى الاعلام « الفروق » وأسماء فى معجم المطبوعات « الفرق فى اللغة » وذكر بأنه مطبوع عام ١٨٧٦ م بالنمسا \*

٣٧ - كتاب فعل وأفعل \*

٣٨ - كتاب القصائد الست \*

٣٩ - كتاب القلب والابدال \*

٤٠ - كتاب الكلام الوحشى : والمستفاد من تعبير الفهرست انه غير « كتاب غريب الحديث والكلام الوحشى » المار الذكر \*

٤١ - كتاب اللغات \*

٤٢ - كتاب لغات القرآن \*

٤٣ - كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه : هكذا ورد اسمه فى معظم المصادر ، وفى انباء الرواة « ما اختلف لفظه واتفق معناه » \* طبع سنة ١٩٥١ م بدمشق تحت عنوان « ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه » \*

- ٤٤ - كتاب ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس •
- ٤٥ - كتاب المترادف : ذكره الزركلى وقال بأنه مخطوط •
- ٤٦ - كتاب المذكر والمؤنث •
- ٤٧ - كتاب المصادر •
- ٤٨ - كتاب معانى الشعر •
- ٤٩ - كتاب المقصور والممدود •
- ٥٠ - كتاب مياه العرب •
- ٥١ - كتاب الميسر والقдах •
- ٥٢ - كتاب النبات : كما فى أكثر المراجع ، وأسماء ابن النديم « النبات والشجر » ، وطبع بهذا الاسم فى بيروت سنة ١٨٩٨ م •
- ٥٣ - كتاب النحلة : كما فى الفهرست وغيره ، وأسماء فى كشف الظنون « النحل والعسل » ، وورد اسمه فى بغية الوعاة « النحلة » وأعتقد انه من أخطاء الطبع أو النسخ •
- ٥٤ - كتاب النخل والكرم : لم يذكره أحد من القدماء ، وانما ورد اسمه فى تاريخ آداب اللغة العربية والاعلام وغيرهما من الكتب المتأخرة ، ولعل المستند فى ذلك هو المطبوع بهذا الاسم ببيروت سنة ١٨٩٨ م منسوبا للاصمعى ، وقد شكك الاب لويس شيخو فى نسبة الكتاب للاصمعى فى المقدمة التى افتتح بها الكتاب المشار اليه •
- ٥٥ - كتاب النسب •
- ٥٦ - كتاب النوادر •
- ٥٧ - كتاب نوادر الاعراب : والظاهر انه غير كتاب النوادر السالف الذكر •
- ٥٨ - كتاب الهمز : كما فى بعض المصادر ، وأسماء فى وفيات الاعيان « الهمزة » ، وفى كشف الظنون « الهمزة وتخفيفها » ، وفى هدية العارفين « الهمزة وتحقيقها » •



اما ناسخ النسخة التى طبع عليها الكتاب فهو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المشتهر بـ « ابن السكيت » ، العلامة اللغوى المعروف •

« كان عالما بالقرآن ونحو الكوفيين ، ومن أعلم الناس باللغة والشعر ، راوية ثقة » (١) « لقي فصحاء الاعراب وأخذ عنهم ، وحكى فى كتبه ما سمعه منهم ، وله حظ من الستر والدين » (٢) •

« قال ثعلب : أجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت » (٣) •

« وقال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب فى اللغة مثل اصلاح المنطق » (٤) •

ألف وصنف فأبدع وأجاد ، وذكر له ابن النديم وغيره مجموعة كبيرة من الكتب (٥) ، وقد طبع منها :

١ - كتاب اصلاح المنطق - القاهرة ١٩٥٦ م •

٢ - كتاب الاضداد - بيروت ١٩١٣ م •

٣ - كتاب الالفاظ - بيروت ١٨٩٧ م •

٤ - كتاب القلب والابدال - بيروت ١٩٠٣ م •

كان مؤدباً لولد المتوكل ونديماً له ، وله معه أخبار و « بينا هو مع المتوكل فى بعض الايام اذ مرَّ به ولداه المعتر والمؤيد ، فقال له : يا يعقوب مَنْ أحب اليك ، ابناي هذان أم الحسن والحسين ، فغضَّ يعقوب من بنيهِ

(١) معجم الادباء : ٥٠/٢٠ •

(٢) الفهرست : ١٠٨ •

(٣) وفيات الاعيان : ٤٤١/٥ •

(٤) نفس المصدر : ٤٤٢/٥ •

(٥) الفهرست : ١٠٨ ، ومعجم الادباء : ٥٢/٢٠ •

وقال : قنبر خير<sup>١</sup> منهما ، وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله ، وقيل قال : والله ان قنبر خادم عليّ خير<sup>٢</sup> منك ومن ابنك ، فأمر الاتراك فداؤا بطنه ، فحمل فعاش يوماً وبعض الآخر ، وقيل : حمل ميتاً فى بساط ، وقيل : قال : سلّوا لسانه من قفاه ففعلوا به ذلك فمات ، (١) ، وكسان استشهاده - رحمه الله - يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٣ أو ٢٤٤ أو ٢٤٦ ، والاصح الارجح انه (٢٤٤) (٢) .

## - ٤ -

والنسخة التى طبع عليها الكتاب محفوظة بمكتبة الامام الحسن (ع) العامة فى الكاظمية ، وهى - بدورها - منقولة بطريق التصوير عن النسخة الاصلية المحفوظة بمكتبة باريس الوطنية تحت رقم ( ٦٧٢٦ كتب عربية ) . يبلغ مجموع أوراق الكتاب « ٥٢ » ورقة من الرّق ، كما ان عدد صفحاته كذلك ايضاً لأنه مكتوب على وجه واحد من تلك الاوراق ، ويبلغ حجم كل صفحة ٣٨ × ٢٦ سم ، ومعدل سطورها « ١٧ » سطرأ .  
والنسخة الأم نفيسة جداً ، بل لعلها من النماذج النادرة فى العالم كله ، فقد كتبت بالخط الكوفى بخط علم من أعلام اللغة المبرّزين ، هو أبو يوسف يعقوب بن السكيت ، ولم يثبت ما يوجب الشك فى ذلك - ، وقد تم استنساخها فى عاشر شوال سنة ٢٤٣ هـ ، أى بعد وفاة الاصمعى بـ « ٢٦ » سنة .

وعلى الرغم من عدم الاشارة لهذا الكتاب فى المصادر التى روت أسماء كتب الاصمعى ، فان تاريخ النسخ وشخص الناسخ كافيان فى اثبات نسبة المخطوط لمؤلفه من دون أى شك أو تردد ، خصوصاً وان سائر

(١) بغية الوعاة : ٤١٩ ، وقريب من ذلك فى تاريخ آداب اللغة العربية : ١١٨/٢ وشذرات الذهب : ١٠٦/٢ ، ومعجم الادباء : ٥١/٢٠ ، ووفيات الاعيان : ٤٣٨/٥ .

(٢) وهو الذى صرح به مؤلفو البداية والنهاية وشذرات الذهب ووفيات الاعيان وبغية الوعاة ، ورجحه محققو كتاب اصلاح المنطق .

المؤرخين الذين ترجموا للاصمعي لم يدعوا الاستقراء والاستيعاب في تعداد مؤلفاته ، بل كانوا يفتتحون حديثهم بكلمة « منها » أو يختمونه ببسارة « وغير ذلك » ، مما يفهم منه ان تلك الاسماء غير جامعة لكل مصنفات الاصمعي وأماله •

- ٥ -

وكان ما عانيته من جهود وأتعب في سبيل قراءة المخطوط وتصحيحه وتحقيقه كبيراً وكثيراً الى حد يفوق الوصف والتحديد ، ولا سيما وان لخط كوفي ، والتصوير غير واضح المعالم ، وقد زالت آثار أكثر النقط ، ولعل الاطلاع على النموذج المنشور في صدر هذا الكتاب كافٍ في معرفة مقدار الصعوبة التي تحمّلتها في قراءة الأصل وتصحيحه •

اما التحقيق فلم أحاول فيه ملء الهوامش بالتفاصيل البعيدة عن صلب الموضوع أو الخارجة عن موضع الحاجة ، بل كان كل عملي منصباً على أن يكون التعليق في حدود الضرورة اللازمة ، لئلا يخرج الكتاب عن حقيقته الى كتاب جديد في التاريخ والانساب •

وحسب القارئ أن يعلم بأنني قد اضطررت أمام كثير من الكلمات المحذوفة النقط الى تبديلها على سائر وجوهها المحتملة ومراجعة المصادر في سائر تلك الوجوه ، ليتسنى لنا معرفة المقصود منها وتثبيت الصواب فيه •

★ ★ ★

ولا يسعني - في الختام - الا تقديم الشكر الجزيل للوجيه الشهم الحاج محمد جواد الكاظمي صاحب « المكتبة العلمية » على قيامه بنشر الكتاب على نفقته الخاصة ، راجياً له من الله تعالى كل خير وتوفيق ، وأن يأخذ بيده لما فيه خدمة الفكر واحياء التراث ونشر الثقافة الحقّة ، انه سميع مجيب •  
والله - تعالى - من وراء القصد •

محمد حسن آل ياسين

الكاظمية :

( خ )

تاريخ  
ملوك العرب الأولى

تأليف

عبد الملك بن قريش الرصمى

١٢٣ - ٢١٧ هـ



# بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله دائماً أبداً ، واصلتِ واسلمتِ على نبيّ الهدى ؛ وعلى آله وصحبه وأعلقتهم بالخلافة يدا •

أمّا بعد :

فقد أمرت - أبداً الله دولتك ، وأيد صولتك ، وأطال في ظلّ أفياء السلامة بقاءك ، وخجب عن غير نواب الدهر نعماك ، وجعلك لتوحي سبوغ النعم معقلا ، ولآمال مؤمل الافضال موثلا - بأن أجمع ما بلغني من أخبار ملوك العرب البائدة الأوليّة ؛ وبعضا من سياستهم ونصائحهم : وأشعارهم وخطبهم ؛ ومسراهم في تدبير ما خولهم الله - تعالى - ووقائعهم •

فرايتُ استفراغَ المجهود في قلّة ما وصل اليّ من ذلك عذرا ، ووجدان ما به الكفاية عسرا ، لانقطاع أخبارهم ، ومحو آثارهم ، فأتعبتُ ركبى يجوب القبائل ؛ مستقصيا بها رواة الاخبار ؛ وحفظة توارخ ما مضى من الاعصار ، فاستقصيتُ كلّ من رافقه من النسابين ، وتلقيتُ ما روتّه لى الشيوخ المعمّرة عن الاجداد السالفين ، الى أن جمعتُ منه هذا القدر القليل ؛ امثالا للامر العالى الجليل •

والذى وقع عليه اجماعهم - يا أمير المؤمنين - : أنّ أوّل ملك تبوّج من العرب هو قحطان بن هود النبی - عليه السلام - ، وهود هو أوّل نبيّ مرسل بعد نوح - عليه السلام - •

ونسبه لي عامرة الصمصمى : انه قحطان بن هود بن عابر بن شالخ  
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح (١) .

ولمّا انقرضت بكثرة الحروب قبائل طسم وجديس (٢) قالوا : لابدّ  
أنه ننظر في أمرنا ، ونهيب بعضنا ، ونملك أمرنا شريفا لا نجد من طاعته  
’بدأ‘ ، فأجمع رأيهم على قحطان بن هود ، وهو ثالث من أنشد شعرا  
يسلّى به بعض ما كان بأبيه هود - عليه السلام - من الكتابة والجزع  
والغمّ والارتماص والحزن على قومه عاد ؛ فقال :  
اني رأيت ’أبي هوداً يؤرّقـه  
حزن“ دخیل وبلال“ واسهاد’

---

(١) فى سلسلة نسب قحطان وهود وفى بنوة قحطان لهود خلاف  
كبير بين المؤرخين :

فقحطان هو ابن هود كما روى فى منتخبات من شمس العلوم : ١١١ ،  
ونهاية الارب : ٢٧٣/٢ ، والاخبار الطوال : ٩ ، وتاريخ ابن خلدون :  
٨٥/٢ ، والاكلیل : ٧٠/٨ و ١٨٧ و ٢٠٣ و ٢١٨ ، وحياة الحيوان :  
١٧٢/١ ، وتفسير السيوطى : ٩٥/٣ .

وهو ابن الهميسع « مروج الذهب : ٣٧٩/١ » أو ابن عابر « نفس  
المصدر » أو ابن يمن « تاريخ ابن خلدون : ٨٥/٢ » .

وهود هو ابن عابر « منتخبات من شمس العلوم : ١١١ ، والاكلیل :  
٢١٨/٨ ، والطبرى : ١٥٠/١ ، ومجمع البيان : ٤٣٦/٢ » وهو ابن خالد  
« الاخبار الطوال : ٩ » أو ابن عبدالله « الطبرى : ١٥٠/١ ، ومجمع البيان :  
٤٣٦/٢ ، وتاريخ ابن خلدون : ٣٦/٢ ، والطبقات : ٥٤/١ » .

أما التوراة فقد ورد فيها نسب قحطان بهذا التسلسل : « يقطان  
ابن عابر بن شالخ بن ارفخشاد بن سام بن نوح » تاريخ العرب قبل  
الاسلام : ٢٦٨/١ .

(٢) يراجع فى طسم وجديس سائر المراجع التاريخية المعروفة وفى  
طليعتها تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٥٢/١ - ٢٥٥ .

لَا يَحْزَنْتُكَ أَنْ (ط) (١) حَتَّ بِدَاهِيَةٍ  
 عَادُ بْنُ لَؤَى (٢) فَعَادُ بِسْمَا عَادُ  
 هُمْ عَصَوَا رَبَّهُمْ وَاسْتَكْبَرُوا وَعَتَّوْا  
 عَمَّا نُهُوا عَنْهُ لَا سَادُوا وَلَا قَادُوا  
 بُعْدًا لِمَادٍ فَمَا أَوْهَى حُلُومَهُمْ  
 فِي كُلِّ مَا ابْتَدَعُوا أَوْ كُلِّ مَا اعْتَادُوا  
 غَدَاوًا يَعْدَوْنَ عَنْهُمْ مِنْ سَفَاهَتِهِمْ (٣)  
 رِيحًا (٤) بِهَا أَهْلَكُوا أَبَانَ مَا بَادُوا  
 أَلَا يَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ  
 وَإِنَّ كَلًّا لِأَمْرِ اللَّهِ مَنْقُضًا  
 يَا لَيْتَ شَعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ يَخْبِرُنِي  
 أَسْأَلُ لِي لَقْمَانٌ وَشِدَادُ ؟  
 وَبَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ فَحْطَانَ بْنَ هُودٍ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّم - وَصَّى بَنِيهِ فَقَالَ لَهُمْ :

- 
- (١) حرفان مطموسان لعل هذا هو الصحيح فيهما .  
 (٢) كذا في الاصل ، ولعل في الاسم تحريفا أو خطأ غير مقصود ،  
 فالمعروف أن عادا بن عوص كما في مروج الذهب : ٣٥٣/١ .  
 (٣) كذا ورد الشطر في المخطوط .  
 (٤) في المخطوط رتحا - بالتاء - وهو خطأ تصحيحه ما ذكرناه ،  
 وقد جاء موافقا لقوله تعالى في سورة الحاقة : «وَأَمَّا عَادُ فَاهْلَكُوا بِرِيحٍ  
 صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا ۝٥٠ الخ » .



انَّكُمْ لَمْ تَجْهَلُوا<sup>(١)</sup> مَا نَزَلَ بِعَادٍ دُونَ غَيْرِهِمْ حِينَ عَتَا عَلَى رَبِّهِمْ ،  
 وَاتَّخَذُوا آلِهَةً<sup>(٢)</sup> يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِهِ ؟ وَعَصُوا أَمْرَ نَبِيِّهِمْ<sup>(٣)</sup> هُودَ ، وَهُوَ  
 أَبُوكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ الْهُدَى ، وَعَرَّفَكُمْ سَوَاءَ [ء] <sup>(٤)</sup> السَّبِيلِ <sup>(٥)</sup> ، بِمَا بَكُمْ  
 مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ، وَأَوْصِيَكُمْ بِذِي الرَّحْمِ خَيْرًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّهُ  
 دَاعِيَةُ الْقَطِيعَةِ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَاخْوَكُمْ يَعْرَبُ (أَمِينِي) <sup>(٦)</sup> عَلَيْكُمْ وَخَلِيفَتِي  
 بَيْنَكُمْ <sup>(٧)</sup> فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا<sup>(٨)</sup> وَاحْفَظُوا وَصِيَّتِي وَاعْمَلُوا بِهَا ، وَابْتَوَا  
 عَلَيْهَا تَرْتُدُّوا ، ثُمَّ أَتَشَأْ يَقُولُ :

أَبَا يَشْجَبِ <sup>(٩)</sup> أَنْتَ الْمَرْجِيُّ وَأَنْتَ لِي  
 أَمِينٌ عَلَى سِرِّي وَجَهْرِي حَافِظٌ  
 عَلَيْكَ بِدِينٍ لَسْتُ تَنْكُرُ فَضْلَهُ  
 فَقَدْ سَبَقْتُ فِيهِ [ق٢] إِلَيْكَ الْمَوَاعِظُ  
 وَوَأَصِلْ ذَوِي الْقُرْبَى وَحِطَّهُمْ فَانْهَمِ  
 مَلَاذِكُ إِنْ حَامَتْ عَلَيْكَ الْبَوَاهِظُ

---

(١) فِي الْأَكْلِيلِ : ٢٠٣/٨ « لَا تَجْعَلُوا مَا نَزَلَ بِعَادَ » ، وَهُوَ  
 تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ :

- (٢) فِي الْأَكْلِيلِ : « وَاتَّخَذُوا إِلَهًا غَيْرَهُ » .
- (٣) فِي الْأَكْلِيلِ : « نَبِيِّهِ » .
- (٤) زِيَادَةٌ لَمْ تَرِدْ فِي الْمَخْطُوطِ .
- (٥) فِي الْأَكْلِيلِ : « عَرَّفَكُمْ الْهُدَى وَعَلَّمَكُمْ سَوَاءَ السَّبِيلِ » .
- (٦) كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ فِي الْمَخْطُوطِ صَحَّحْنَاهَا مِنَ الْأَكْلِيلِ .
- (٧) فِي الْأَكْلِيلِ : « وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ » .
- (٨) فِي الْأَكْلِيلِ : « وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ » .
- (٩) فِي الْأَكْلِيلِ : « أَنَا يَشْجَبِ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ظَاهِرٌ .

ولفظك عوّنه (١) بأحسن منطقٍ  
فانك مرهونٌ بما أنت لافظٌ  
وكن كاظماً للغيظ في كل ندوة (٢)  
إذا استججحت تلك العيون الجوا حظ (٣)  
تقنّظ من الأعداء (٤) سرّاً وجهرَةً  
بحلمك (واتتكَ) (٥) النفوس القوابظ (٦)  
وما سادَ مَنْ قد ساد الآت بحلمه  
إذا لم يلاحظه من البخل (٧) لاحظْ  
فكنْ راجحاً محض الشماثل ماجداً  
حفيّاً حميّا اتنى لك واعظ (٨)  
وبلفنى - يا أمير المؤمنين - انَّ يعرب بن قحطان حفظ وصيّة أبيه  
وثبت عليها وعمل بها ، وبلغنى [ انه ] (٩) أوّل من سجع (١٠) في العربية

- (١) في الأكليل : « أعربه » .  
(٢) في الأكليل : « في كل بدوة » .  
(٣) في الاكليل : « اذا سخطت تلك العيون اللوا حظ » .  
(٤) في الاكليل : « تغيظ به الاعداء » .  
(٥) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها ، وفي الاكليل :  
« بحلم تحي تلك » .  
(٦) في الاكليل : الفوائظ .  
(٧) في الأكليل : « النجل » وهو من تصحيحات المحقق مع اعترافه  
بأن الاصول كلها « البخل » .  
(٨) في الأكليل :  
وكن زاكيا محض الشماثل ماجدا تقياً حمياً اننى لك واعظ  
(٩) زيادة يقتضيها السياق .  
(١٠) في المخطوط : سجع ، ولعل الصحيح ما ذكرناه .

الواسعة ؟ ونطق بأفصحها وأبلغها وأوجزها ، والعربية منسوبة إليه  
مشتقة من اسمه (١) وهو الذى ذكره حسّان بن ثابت الانصارى (٢)  
فى الذى يقول فيه :

تعلمتم من منطق الشيخ يعرب  
أينما فصرتم 'معرّبين ذوى نقر  
وكنتم قديماً مالكم غير عجمة  
كلام' وكنتم كالبهائم فى القفر  
تقولون : ما نوح [ وه ] ود (٣) وكنتم  
إذا ما التقينا كالرصاص على الجمر

---

(١) قال ابن خلدون : « ويقال : انه [ اى قحطان ] اول من تكلم  
بالعربية ، ومعناه من أهل هذا الجيل الذين هم العرب المستعربة من اليمنية ،  
والا فقد كان للعرب جيل آخر وهم العرب العاربة ، ومنهم تعلم قحطان تلك  
اللغة العربية ضرورة ، ولا يمكن أن يتكلم بها من ذات نفسه » تاريخ ابن  
خلدون : ٨٦/٢ ، وقال ابن منظور : « واختلف الناس فى العرب لم سموا  
عرباً فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان ،  
وهو ابو اليمن كلهم ، وهم العرب العاربة ، ونشأ اسماعيل بن ابراهيم  
عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم فهو واولاده : العرب المستعربة ، وقيل  
ان اولاد اسماعيل نشأوا بعربة - وهى من تهامة - فنسبوا الى بلدهم »  
لسان العرب : ٥٨٧/١ .

(٢) شاعر مخضرم من الحزرج ، اشتهر فى الجاهلية بمدح ملوك  
غسان وملوك الحيرة ؛ وفى الاسلام بمدح النبى (ص) والدفاع عنه ، توفى  
عام ٤٠ أو ٥٠ أو ٥٤ هـ ، وطبع ديوانه بالهند وتونس وانجلترا والقاهرة .  
يراجع : « اسد الغابة : ٧-٤/٢ ، والغدير : ٥٩-٣٢/٢ ، وتاريخ  
آداب اللغة العربية : ١٤٢/١ » .

(٣) فى المخطوط : لج وكنتم ، والظاهر ان « لج » زائدة .

منازلکم کا با [ ء ] <sup>(۱)</sup> منها درجتم  
 الينا كأفراخٍ درجئنَ من الوکرِ  
 فنحن وأنتم کالذی قال ( آزل ) <sup>(۲)</sup>  
 اعلمه رمياً ليمنع لي ظهري  
 فلمّا رمى واشتدّ ساعده رمى  
 فلم یُخطِ ظهري [فيه ك] <sup>(۳)</sup> لا ولا صدری  
 وليس بغاث الطير مثل عناقها  
 ولا الذهب الا [بریز] <sup>(۳)</sup> يعدل بالصفیر <sup>(۴)</sup>  
 وبلغنی - یا أمیر المؤمنین - ان یعرب وصی بنیه بما وصّا [ ه ]  
 به أبوه فقال لهم :

یا بنیّ احفظوا منی خصالاً عشرّاً تكن لکم ذکراً وذخراً •  
 یا بنیّ تعلموا الـ [لم واء] <sup>(۳)</sup> حلوا به ، واتركوا الحسد عنکم ولا  
 تلتفتوا اليه ؛ فانه داعية القطیعة فيما بینکم ، وتجنبوا الشرّ وأهله ؛ فان  
 الشر لا یجلب علیکم الا الشر ، وأنصفوا الناس من أنفسکم لينصفوكم من  
 أنفسهم ، وایاکم والكبریا [ ء ] <sup>(۳)</sup> فانها تبعد قلوب الرجال علیکم ، وعلیکم  
 بالتواضع فانه یقربکم من الناس ویحببکم الیهم ، واصفحوا عن المسیء  
 الیکم ؛ فان الصفح عن المسیء یحسم العداوة ؛ ویزید مع السؤدد سؤوداً  
 ومع الفضل فضلاً ، والجبار الدخیل علی أنفسکم فلن [ یسوء ] <sup>(۳)</sup>

(۱) فی المخطوط : کاباو •

(۲) کذا فی المخطوط ، ولم نهتد الى وجه الصحة فيه ، ولعلله

تحریف لـ « ازال » بن قحطان الذی ورد ذکره فی تاریخ العرب قبل  
 الاسلام : ۲۷۶/۱ •

(۳) زیادة یقتضیها السياق •

(۴) لم ترد هذه الأبیات فی دیوان حسان المطبوع فی القاهرة عام

۱۹۲۹ م •

حاله (١) ؛ ولئن يسوء حال أحدكم خير" له من أن يسوء حال جاره ،  
لأنَّ تفقُّدَ الناس المقتدى أكثر من تفقدهم المقتدي ، وانصروا (المولى) (٢)  
فإن مولاكم فى السلم والحرب منكم ولكم ، وابن مولاكم من أنفسكم ،  
وحقه عليكم مثل حقِّ أحدكم على سائرهم ، وإذا استشاركم مستشير  
فأشيروا عليه بما تشيرون به على أنفسكم فى مثل ما استشاركم فيه ؛ فانها  
أمانة ألقاها فى أعناقكم ، والأمانة ما قد علمتم ، وتمسكوا فى اصطناع  
الرجال أجدر أن تسودوا به غيركم ؛ وأحرى أن يزيدكم (٣) ذلك شرفاً  
وفخراً الى آخر الدهر ، ثم أنشأ يقول :

بَنِيَّ أَبُوكُمْ لَمْ يَعْدُ عَمَّا	به وصّاه قحطانُ بن هودٍ
فوصّاكم بما وصّى (٤) أباكم	أبوه عن أبيه عن الجدودِ
أذيعوا العلم ثم تعلّموا	فما ذو العلم كالكلِّ البليدِ
ولا تصفوا الى حسدٍ فقفوا	غوا [ية] (٥) كلَّ مختبلٍ حسودِ
وكونوا منصفين لكل دانٍ	- لينصفكم - مع القاصي البعيدِ
وذودوا الشرَّ عنكم ما استطعتم	فليس الشر من خلق الرشيدِ
وباب الكبر عنكم فاتركوه	فان [ ق ٣ ] الكبر من شيم العبيدِ
عليكم بالتواضع لا تريدوا	على فضل التواضع من مزيدِ
وان الصفح أفضل ما ابتغيتم	به شرفاً مع الملوك العبيدِ
وحق الجار لا تنسوه فيكم	فان الجار ذو الحق الوكيدِ

(١) فى المخطوط : جماله .

(٢) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها .

(٣) فى المخطوط : تريدكم .

(٤) فى المخطوط : وصا ، وهو غريب .

(٥) زيادة يقتضيها وزن الشعر .

عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ الْخَيْرِ فِيكُمْ (١) تَنَالُوا كُلَّ مَكْرَمَةٍ وَجُودٍ  
وَبَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ يَشْجِبَ بَنِي يَعْرَبَ ثَبَتَ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ  
دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ إِخْوَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ ، فَسَادَ الْجَمِيعَ . ثَبَاتُهُ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ  
وَحَفَظُهُ إِيَّاهَا وَعَمَلُهُ بِهَا ، وَسَأَلْتُ بَعْضَ النَّسَابِيِّينَ عَنْ إِخْوَتِهِ بَنِي يَعْرَبَ  
فَقَالَ : ( أَنْ ) (٢) الْعَمَالِقَةُ فُتْنَانُ :

• أَمَّا الْفِئَةُ الْأُولَى فَمِنْ وَلَدِ أَرَمَ •

وَأَمَّا الْفِئَةُ الْآخَرَى الَّذِينَ كَانُوا سُكَّانَ مَكَّةَ وَنَوَاحِيهَا فَمِنْ وَلَدِ يَعْرَبَ  
إِخْوَتُهُمْ طَسَمَ وَجَدِيسَ وَ (٣) جَرَهَمَ الْأُولَى وَعَادَ الصَّغْرَى (٤) •

فَكَانَ يَشْجِبُ سَادَ هُوْلًا [ ء ] مِنْ إِخْوَتِهِ وَسَادَ عَشِيرَتِهِ الَّتِي مِنْهَا آبَاؤُهُ  
وَإِجْدَادُهُ مِنْ وَلَدِ سَامَ بْنِ نُوحٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

وَبَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ يَشْجِبَ بَنِي يَعْرَبَ بَنِي قَحْطَانَ بْنِ هُودَ  
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَّى بَنِيهِ فَقَالَ لَهُمْ :

يَا بَنِيَّ لَمْ أَسُدْ إِخْوَتِي وَعَشِيرَتِي إِلَّا بِحَفَظِي وَصِيَّةِ أَبِي يَعْرَبَ  
ابْنِ قَحْطَانَ ؟ وَبَعْمَلِي بِهَا وَثَبَاتِي عَلَيْهَا ، وَإِنْ أَبِي يَعْرَبَ بَنِي قَحْطَانَ لَمْ  
يَسُدْ إِخْوَتَهُ وَعَشِيرَتَهُ إِلَّا بِحَفَظِ وَصِيَّةِ أَبِيهِ قَحْطَانَ بْنِ هُودَ وَبَعْمَلِهِ بِهَا  
وَثَبَاتِهِ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَدِّي قَحْطَانَ بْنُ هُودَ لَمْ يَسُدْ قَوْمَهُ وَإِخْوَتَهُ إِلَّا

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : حَتَّى تَنَالُوا ، وَ « حَتَّى » زَائِدَةٌ كَمَا لَا يَخْفَى •

(٢) كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ نَظَنُ أَنْ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِيهَا •

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ : وَالْإِجْرَهَمَ ، وَقَدْ حَذَفْنَا « الْإِ » لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ •

(٤) هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَاتِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ خِلَافٌ كَبِيرٌ بَيْنَ

الْمُؤَرِّخِينَ ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ ذِكْرِهِمْ لِاخْوَةِ جَرَهَمَ لِيَعْرَبَ فَانَّهُ يَقْصِدُونَ بِهِ مَا يُسَمَّى  
بِـ « جَرَهَمِ الثَّانِيَةِ » وَهِيَ جَرَهَمُ الْقَحْطَانِيَّةِ وَلِزِيَادَةِ الْإِطْلَاعِ يُرَاجَعُ كِتَابُ

تَارِيخِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ : الْجُزْءُ الْأَوَّلُ •

بحفظه وصية أبيه هود وعمله بها وثباته عليها ، فأقيموا على ما وجدتموني عليه ، وهو الذى انهيته اليكم كلاما وشعرا مما وصّاني به أبى ، وقد حفظتم الكل فابتوا عليه واعملوا به ، والله خليفتي عليكم ؛ ثم الرشيد المهدي منكم ؛ وأنشأ يقول :

أوصى النبي<sup>3</sup> ابنه قحطان جدّى كما

وصّى بنيه أبى من بعد قحطا [ن] (١)

علم حواء ابى من دون اخوته

وحزته بعده من [دون] (١) اخوانى

وزادنى يعرب<sup>4</sup> من عنده شيما

وصّى بنيه بها يوما ووصّاني

حفظتها حينما غيّر استهان بها

وحفظها آخر الايام من شانى

أعبدَ شمس<sup>2</sup> أيت<sup>(٢)</sup> اللعن من خلف

هل أنت بعدى فى ملكنا ثانى؟ (٣)

هل أنت تحفظ منى ما حفظت<sup>5</sup> وما

به بنيت<sup>6</sup> لكم ملكى وسلطانى

بلى رأيُك هشا ماجدا فطنا

وقد أخالك ( طبا غير علانى ) (٤)

---

(١) زيادة يقتضيها الوزن والسياق .

(٢) فى المخطوط : أيتيت .

(٣) كذا فى المخطوط ، ولم نهتد الى وجه الصحة فيه ، ولعله « فى

ملك لنا ثانى » .

(٤) هكذا جاء فى الاصل المخطوط .

عبدشمس ابنه ، وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ،  
فذكروا أنه ثبت على وصية أبيه يشجب بن يعرب ؛ وحفظها وعمل بها ،  
فساد اخوته وأهل بيته وعشيرته ؛ وكان ملك الجميع وعمادهم •

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - انه أوّل مَنْ سبا وأسر الأعادي ؛ فلذلك  
سُمّي « سبا » (١) ؛ وهو عبدشمس بن يشجب ؛ وهو أبو حمير وكهلان ،  
ويقال : انه أغار على بابل بالخيّل ففتحها وأخذ أناتوتها ، وضرب بالخيّل  
والرجل فى الأرض ، فكان لا يُذكر له بلدٌ الا قصده وفتحها ، وهو  
أول من فتح البلاد وأخذ الأناتوة من أهلها ، وفيه يقول بعض أهل زمانه :  
لقد ملك الآفاق من حيث شرقها

الى الغرب منها عبدشمس [بن] (٢) يشجب  
له ملك قحطان بن هود ورائة

عن اسلاف صدقٍ من جدود ومن أبٍ  
فما مثل قحطان الساحة والندى

ولا كانبه ربّ الفصاحة يعرب  
ولا كالمصطفى عبدشمس بن يشجب

اذا ..... (٣) الناس من خير مطلب

---

(١) يراجع فى اخباره وفى سبب تلقيبه بسبا : منتخبات من شمس  
العلوم : ٤٧ و ٥٧ « وجعله سبا الاكبر » ، وتاريخ ابن خلدون : ٨٧/٢ ،  
والعرب قبل الاسلام : ٩٨ ، وتاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٨٤-٢٨٥ ،  
والبداية والنهاية : ١٥٨/٢ •

(٢) زيادة يقتضيها الوزن والمعنى ، وفى المخطوط : عبد شمس  
ويشجب •

(٣) كلمة مطموسة لم يتضح منها شيء •



سما بالخياد الأعوجيَّة والقنا

الى بابل في مقنَّب بعد مقنَّب (١)

فآب بأبكار وعون أوانس

مع الخرج منها في الخميس المدرَّب

[ ٤ ق ] ورعل فيها الخيل شرقاً ومغرباً

فمشرقها حازت له بعد مغرب

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان عبدشمس وهو سبأ بن يشجب جمع

أهل مملكته ووجوه أهل بيته وعشيرته ، وأجلس ابنه حمير عن يمينه ؛

وأجلس ابنه كهلان عن شماله ، ثم قال :

أيها الناس ؛ هل يصلح ليميني أن تقطع شمالى ، أو يصلح لشمالى أن

تقطع يمينى ، أو يصلح لي أن أقطع شمالى بيمينى أو أقطع يمينى بشمالى ؟ ،

فقالوا بأجمعهم : أيها الملك انه لا يصلح شئ ممّا ذكرت ، فقال لهم :

أرايتم ان همّت يمينى بشمالى أو همّت شمالى بيمينى وأكون غافلاً

عنهما ؛ لا أشد (٢) اليمين عن الشمال ولا الشمال عن اليمين فما أتم

صانعون ؟ ، قالوا : نمنع اليمين عن الشمال والشمال عن اليمين ، فقال

لهم : اعطوني العهد والمواثيق على وفائكم لي بما تكلمتم به وقتلتم انكم

تفعلونه لي فى يمينى وشمالى ، قال : فأعطوه العهود والمواثيق على ذلك ،

ثم قال لهم :

أيها الناس : انى لم أريد بيمينى وشمالى الا حمير وكهلان ، وانى

لم آمن أن يختلفا بعدى فى الأمر ، ولم آخذ العهود والمواثيق عليكم الا

---

(١) المقنَّب من الحيل : ما بين الثلاثين الى الاربعين ، وقيل : زهاء

ثلاثمائة . لسان العرب : ٦٩٠/١ .

(٢) كذا فى المخطوط .

لحولوا بعدى بين من يروم من هذين لصاحبه سوءاً أو خلافاً ، وأن لا يطلب أحدهما بعدى أكثر مما يقسم له ، وان حمير أكبر من كهلان وحقه أن يكون يميني ، وان كهلان أصغر من حمير وحقه أن يكون شمالي ، وان نصيب حمير من ملكي مثل نصيب يميني من بدني ، وان نصيب كهلان من ملكي مثل نصيب شمالي من بدني ، فانظروا - معشر الناس - ما يصلح لليمين فادفعوه الى اليمين ، وانظروا ما يصلح للشمال فادفعوه الى الشمال •

قال : فدفعوا الى اليمين السيف والقلم والسوط ؛ وحكموا لليمين بذلك ؛ وقالوا : هذه ثلاثة أشياء [ ء ] تعمل بها اليمين ولا تعمل بها الشمال ، ودفعوا الى الشمال ( العيس ) ( ١ ) ، والترس والقوس ؛ وقالوا : هذه ثلاثة أشياء [ ء ] تعمل بها الشمال دون اليمين ، الا القوس منها فانه لا بد للشمال من معونة اليمين في الرمي بالقوس •

قال : ثم حكموا بأن صاحب السيف لا يصلح له الا الثبات والوقوف في موضعه ؛ وحكموا بأن صاحب القلم لا يكون الا مدبراً فاتقوا راتقا ؛ وحكموا بأن صاحب السوط لا يكون الا راضاً سائساً ، ثم حكموا بأن الوقوف والثبات ؛ والفتق والرتق والتدير ؛ والرياضة والسياسة ؛ لا تكون الا للملك الأعظم الراتب في دار المملكة ( ٢ ) •

وحكموا بأن الترس يرد به البأس ؛ وتقهر به الحروب عند التلاق ؛ وتتجشم به المارك ، وحكموا بأن القوس ينال بها المناوى والمناصى على البعد منهما ، ثم حكموا بأن قيادة أعنة الخيل ؛ ومكابدة الأعادي حيث كانت ؛ ورد البأس ودفعه ؛ والقهر عند التلاق ؛ ومناوأة العداة

---

( ١ ) في المخطوط : العنس •

( ٢ ) في المخطوط : « في دار المملكة • ومكابدة الاعادي حيث كانوا » ،

والجملة الاخيرة زائدة لا علاقة لها بالموضوع •

ومناصاتها ؛ لا تصلح الا لصاحب الدولة والذاب عنها ؛ والرامي عن  
جمرتها ؛ والساد لخللها ؛ والقائم بحروبها وفتوحها واصلاح الثغور  
وسدّها عنها ؛ وهو كهلان .

قال : فقلّد حمير' الملك' الراتب في دار المملكة وسلّم اليه ؛  
وسمّي « أَيْمَنًا » لجلوسه على يمين أبيه ، وتقلّد كهلان' الأطراف  
والثغور وأعمالها وحروبها ومناواة العدو حيث كان . على أن لكهلان  
على حمير من المعونة على ذلك مثل معونة اليمين للشمال في الرمي بالقوس  
و ( الترس ) (١) والنبل ، وهما في غير (٢) القوس : المال والنجدة ،  
فكان لكهلان على حمير المال [ ٥ ق ] والنجدة ، وكان لحمير على كهلان  
الطاعة وكفاية ما تقلّده كهلان ، وفي ذلك يقول . . . (٣) :

ما ساد هذا الوري أبناء [ ء ] قحطان	الا لفضل لهم قدماً واحسان
ما في الأنام لهم حي يشاكلهم	ولا لواحدهم في الارض من ثاني
لم يشهد الناس في بدو ولا حضر	حكماً كحكم عظيم الملك والشان
سبا بن يشجب لابنيّه وانهما	لسيدانا رفيقانا العظيمان
أعطى ابنه حميراً منه اليمين وقد	أعطى الشمال ابنه المسمى بكهلان
وقال : ' يقسم ملكي اليوم بينهما	وقسمة المال للابنين سهمان
تعطى اليمين' الذي حطّوا اليمين به	فيما يعاينه من سرّ واعلان
وللشمال الذي تسطو الشمال به	عند النواذب من بأس وسلطان
فالسيف والسوط صارا لليمين معاً	وذلك القلم الجارى ( بريحان ) (٤)

(١) في المخطوط : الترع .

(٢) هكذا وردت الجملة في المخطوط .

(٣) كلمة مطموسة لم يمكن تمييزها .

(٤) كذا في المخطوط ، ولعله « بترصان » من قولك : رصن

— بتشديد الصاد — الشيء معرفة : اذا أحسن فهمه .

والترس والقوس صاراً للشمال وقد صار العنان لها فالمال نصفان  
فصار ذاك بتاج الملك معتبساً دون الجحاجح من أولاد قحطان  
وصارت الحيل تحمى الأرض قاطبةً ومن عليها لهذا الآخر الثاني  
فبلغنى - يا أمير المؤمنين - أن حمير وكهلان لم يزالا على ذلك ؛  
وكذلك أولادهما من بعدهما وأولاد أولادهما : لحمير على كهلان الطاعة ،  
ونكهلان على حمير المال والنجدة ، والملوك الراتبه فى دار المملكة من حمير ،  
والمملوك فى الاطراف والثغور من كهلان •

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - أن حمير وصى بنيه - وكانوا اثنى عشر  
رجلاً - فقال لهم : يا بنى ، ما اجتمع اثنان متوازران متعاضدان على أربعة  
أو خمسة من أشتات الناس الا غلباها وملكا أمرها وقيادها ، وما اجتمع  
خمسـة نفر متعاضدين متآزرين على عشرة أنفار من أشتات الناس الا غلبوهم  
وملكوا أمرهم وقيادهم ، وما اجتمع عشرة أنفار متعاضدين متآزرين على  
الجماعة التى تكون مثليهم عددا ( ورأى الغير ) (١) من أشتات الناس  
الا غلبوهم وملكو أمرهم وقيادهم ، وأيما عصبة غلبت أربعين رجلاً يوشك  
لها أن تغلب ( الثمانين ) (٢) والمائة وما فوقها ، وغلاب المائة حريون أن  
يغلبوا المائتين ، وغلاب المائتين حريون أن يغلبوا الالف • ومتتهى العز  
للفرقة أن لا يطمع فيها ألف رجل ، وما من رجل أطاعه رجل واحد فقام  
له بالمجازاة على ذلك الا أطاعه عشرة ، وما من [ رجل ] (٣) أطاعه عشرة  
أنفار فقام لها بمجازاتها على طاعتها له الا أطاعه ألف رجل ، وما من رجل

(١) هكذا وردت هذه الجملة، ولعلها مقحمة فى هذا الموضوع اشتباهاً •

(٢) فى المخطوط : المائتين، وقد صححناها بما يقتضيه السياق •

(٣) زيادة يقتضيها السياق •

أطاعه ألف رجل الا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك  
فقد اوتى المنتهى من أمله فى دنياه •

يا بَنَى • أطيعوا الارشد فالارشد منكم ، ولا تعصوا الهيمسع ؛ فانه  
خليفتى - بعد الله - عليكم ؛ وأمئنى فيما بينكم ؛ وانه لسيفكم واتم حدُّ  
ذلك السيف ، وما السنان لولا الرمح ؛ بل ما الرمح لولا سنانه ؛ • أنتم  
بالحيمسع وله ، والحيمسع بكم ولكم ، ثم أنشأ يقول :

هَمَيْسَعٌ ' لا تجهلُ مع الناس سيرتى  
فسرُّ لى بها فى الناس بعدى هميسعُ  
بَنَى بهم أوصيك خيرا فانهم  
تضرُّ بهم من شئت يوما وتنفعُ  
وعمك وابن العم دونك بعدد

مردُّ الاعدادى السكاشحين ومدفعُ  
[ق٦] همُ لك كهف بل همُ لك مؤئل  
وهم لك من دون البرية مفزعُ  
وليس عقاب الطير يوما وان لها  
تذل وتفقاد البغاث وتخضعُ  
تؤول الى وكرٍ سوى وكرها الذى

تؤوب اليه للمييت وترجعُ  
هميسع ان الناس وحش وانهم  
الى الرفق من خمس القوارب أسرعُ  
هميسع دارِ الناس تُعطَ قِادهم  
فحظُّك منهم أن يطيعوا ويسمعوا  
هميسعُ جدُّ بالخير تجزَ بمثله

فكل امرئٍ 'يجزى بما هو يصنعُ

هميسع لا والله ان أنت حاصد

طوال الليالى غير ما أنت تزرع

(اوصيك) (١) بالاقصين مثل وصيتي

باخوتك الدنيا فهل أنت تسمع؟

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الهميسع حفظ وصية أبيه وثبت عليها وعمل بها ، وأجراهم على ما كان أجراهم أبوه حمير حين ولي الملك بعده ، وسار فيهم سيرته ، وكذلك ابنه أيمن بن الهميسع الذى يقول فيه مالك بن حمير :

نطيع ولا نعصى أخانا الهميسعا	وأيمن ما غنى الحمام وسجعا
لقد ساد أملاك البلاد هميسع	وما كملت خمسا سنوه وأربعا
وأيمن شمنا فيه ما فى هميسع	رأته بنو هود فطيما ومرضعا
فو الله لا تنفك <sup>٢</sup> نجمع شملنا	على ما عليه الرأى والامر أجمعا
ونوصى بنينا أن تكون جموعهم	لأيمن ما عاشوا وما عاش تبعا (كذا)

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان أيمن لما ولي الملك بعد أبيه الهميسع ؛ سار فى الناس سيرة أبيه وجدده ، وحفظ جميع ما انتهى اليه من وصايا آبائه وأسلافه ؛ التى كانوا يعملون عليها ؛ ويوصون بها ؛ ويحفظونها (٢) لسياسة المملكة وصيانة الدولة •

وولي بعده الملك زهير بن أيمن ؛ وهو الذى يقول فيه الغوث بن أيمن :

أبى الملك إلا أن يكون وليه ومالكه بعد الهميسع أيمن

---

(١) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها •

(٢) فى المخطوط : « وحفظونها » •

وَأَنْ يَتْلِقَاهُ زَهِيرٌ وَرَائَةً وَلِتَبَّرَ فِي مَبْسُوطَةِ الْأَرْضِ مَعْدَنٌ  
أَرَى لَزْهِيرٍ أَذْعَنَ النَّاسَ كُلَّهُمْ كَمَا لِأَيِّهِ أَوْ لِجَدِّيهِ أَذْعَنُوا  
فَبَلَّغْنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِنْ زَهِيرًا وَصَّى ابْنَهُ عَرِيبَ بْنِ زَهِيرٍ (١)  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهُ - ، فَقَالَ :

يَا بُنَيَّ \* قَدْ انْتَهَى إِلَيْكَ مَا كَانَ مِنْ وَصِيَّةِ جَدِّكَ سَبَا بْنُ يَشْجَبَ ،  
وَمَا افْتَرَقَ عَلَيْهِ اثْنَانِ يَوْمَ الْوَصِيَّةِ وَالْقِسْمَةِ ؛ وَهُمَا جَدَّاكَ حَمِيرٌ وَكُهْلَانُ ،  
فَلَا تُجَرِّبَنَّ الْأَمْرَ إِلَّا عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الرُّسُومُ مِنْ ( بِدْئِهَا ) (٢)  
إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ ، وَأَوْصِرْ بِذَلِكَ مَنْ صَلَحَ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ وَلَدِكَ أَوْ مِنْ  
إِخْوَتِكَ ، وَأَوْصِيكَ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا وَجَدْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْعَدْلِ [ فِي ] (٣)  
الرَّعِيَّةِ ، وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الْمَسِيءِ وَالْكَفِّ عَنِ أَذَى الْعَشِيرَةِ ؛ وَالتَّحْفِظِ بِهَا ،  
وَالْتَجَبِ إِلَيْهَا ، فَمَا الْمَرْءُ [ أَوْ ] إِلَّا بِقَوْمِهِ وَلَوْ عَزَّ وَعَلَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

عَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَّى أَبُوكَ بِهِ

إِنْ الْوَصِيَّةُ لَمْ يَعْدِمْ بِهَا الرُّشْدُ

كُلُّ أَمْرٍ عَزَّ - فَأَعْلَمَ - عَشِيرَتَهُ -

وَفِي ( الْعَشِيرَةِ ) (٤) 'يَلْقَى الْعَزَّ وَالْعَدَدُ'

مَا الْبَيْتُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْإِسَاسِ وَ [لَوْ] (٥)

لَمْ تَعْلِهِ دَعْمٌ "لِلسَّقْفِ وَالْعِمْدُ"

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : غَرِيبٌ - بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ - ، وَرَبَّمَا وَرَدَتْ بِالْعَيْنِ

الْمَهْمَلَةِ ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ : « لَدَيْهَا » .

(٣) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ ، وَفِي الْمَخْطُوطِ : الْعَدْلُ وَالرَّعِيَّةُ .

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ : « وَفِي الْعَزَّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ فِي الْعُرُوضِ وَالْمَعْنَى .

(٥) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا الْوِزْنُ وَالسِّيَاقُ .

لولا العرين ولولا حبس غابته

لما سطا موهناً بالفدرة الأسد

فصلة المرء تؤويه وتعضده

ان الذليل الذى ليست له عضد

والمرء يسلم \* \* \* \* \* ونعمته

ما ليس يأتيه من اخوانه الحسد

فلنغنى - يا أمير المؤمنين - ان عريب [ بن زهير ] (٢) بن أيمن بن

الهميسع بن حمير وصى بنيه ؛ وهم أربعة نفر : صباح وجنادة [ ٧ ق ]  
وأبرهة وقطن ؛ فقال لهم :

يا بنى \* انى وجدت الشرف والسؤدد والعز والنجدة والطاعة  
والملك يدور على ستة أشياء [ ء ] \* يا بنى انى وجدت الشرف لا يزائل  
الكرم ؛ ولا سودد لمن لا كرم له ، وانى وجدت العز فى العدد حيث  
كان ؛ ولا عز لمن لا عدد له ولا عدد لمن لا عشيرة له ، وانى وجدت النجدة فى  
الأيادى ؛ ولا نجدة لمن لا أيادى له ، وانى وجدت الطاعة مع العدل ؛ ولا  
طاعة لمن لا عدل له ، وانى وجدت الملك فى اصطناع الرجال ، ولا ملك  
لمن لا يصطنع الرجال \* يا بنى احفظوا وصيتى ؛ ولا تعصوا أخاكم قطنا ،  
فانه خليفتى بعد الله وولي الملك بعدى دون ( سائر اخوته ) (٣) ؛ وأنشأ  
يقول :

مضت لأسلافنا فيمن مضى سنن

ساسوا بها لهم ملكا فما وهنوا

---

(١) كلمتان مطموستان لم يتضح منهما شيء .

(٢) زيادة لا بد منها لتصحيح النسب .

(٣) كلمتان مطموستان لعل هذا هو الصحيح فيها .



وسست' بعدهم الملك الذى ملكوا

وأنت سائس ذاك الملك يا قطن'

لم أعد' سيرتهم يوما وأنت لهم

لا تعد' عن سيرة ما أورك الفن'

بالاصل تمرع لا بالفرع موعنة

وكيف يخضر' - لولا أصله - الفصن'

ذر' التغافل عن نيل' تجود به

ان التغافل عى' والهدى فطن'

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان قطنا ولي الملك بعد أبيه ، وسار فى

الناس سيرته وسيرة أسلافه ، وقد الملك فى حياته لابنه الغوث بن قطن بن

عريب فقال له : يا بُنىَّ انى لم اقلدك [ الملك ] (١) ارتعابا عنه ،

ولا رغبة فى ... (٢) منه ، الا انى أردت أن أقف على سيرتك فى الناس ؛

وسياستك للملك بينهم ، وأن أعلم كيف طاعتهم لك ، كيلا أخرج من الدنيا

وبى غصة من ذلك فى أمرك وأمر الناس • يا بُنىَّ اوصيك باخوتك أن

تفعل لهم ما فعلته لك ، وابذ اليهم نصيحتك ، وتخفص لهم جناحك ،

وأسألك أ [ ن ] تفعل للعشيرة ما سألتك أن تفعله لآخوتك ؟ فما الراحة

الا' بالاصابع وما الساعد الا بالعصد ؟ ، وأنشأ يقول :

وصيت' غوثا بما وصى أوائله وللوصية انما [ ء ] وانكاث

قلدته الملك لما أن رأيت' له ... (٣) نحوها للملك انعاث' (٤)

ورثته سنا قد كنت' وارثها وللملوك مواريث' ووراث'

(١) زيادة يقتضيهما السياق •

(٢) كلمة مطموسة لم نهتد الى وجه الصحة فيها •

(٣) كلمة مطموسة لم يتضح منها شىء •

(٤) الانعاث : الجد والاجتهاد •

قد ينعش الملك ذو الرأي الأصيل كما يحمى زراعته بالرى حراث  
كل جري بالذى كانت تعلمه آباؤه ولكل لاح ميراث (١)  
والشر شر ولو رويته زمنا والأرى أرى ولونالته أحداث (٢)  
وفى الزواغب .... وذو .... وفى القواضب مذكار ومثالث  
وفى السحاب صبير .... ومطبق سائل بالماء كالثالث  
فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الغوث ولى الملك فى حياة أبيه وبعد  
وفاته دهرا طويلا ، وكان من أحسن الملوك سيرة ؛ وأثبتهم على سنن آبائه  
وأجداده ، وكذلك كان ابنه وائل بن الغوث حين ولى الملك بعده .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الغوث كان وصى ابنه وائلا بن الغوث  
فقال له :

يا بنى ان الملك دار بناها الله لأسلافك فعمروها بالعدل والاحسان  
فكانت الروائح اليها تروح ؛ والسوارح منها [ ٨ق ] تروح ، كذلك  
ورثتها ممن قبلى ، وكذلك اخلفها لك بعدى ، فعليك بعمارتها بما كان  
يعمرها به اسلافك ، واعلم ان الدار دار ما بنيت لها ؛ مبنية حيطانها  
ومشيدة أركانها ، وما لم يقع فيها أو فى شيء من بنائها ثلثة ؛ فان الثلثة  
تتبعها مثلها ، ولا تستقر الريحه (٣) الا فى حجرتها ، واوصيك بالرعاة  
خيرا ؛ فان السوام لا تصلح الا بمراعاة المسيم ، وأنشأ يقول :

الملك دار لمن بالعدل يعمرها ممن يفوز بها من آل قحطان  
من كان منهم له الاحسان يملكها بما لها من عمارات وسكان

(١) فى هذا البيت والايات الثلاث التى تليه كثير من الكلمات  
المطموسة وقد بذلنا جهد الطاقة فى محاولة قراءتها بالشكل الصحيح ،  
ولعلنا لم نوفق الى قراءتها كما وردت فى واقعها .

(٢) الأرى : اذكاء النار أو الغيظ .

(٣) كذا فى المخطوط .

ما ساكن الدار لولا الدار يحفظها  
 الا كمن حلَّ في صحراء [ء] (١) غيطانِ  
 وما عى الدار لولا ما أحاط بها  
 لعامر الدار من باب ونيانِ  
 فان تعاودها ثلمٌ فساكنها  
 وساكن الفدفدِ الفيّفا [ء] (١) سيّانِ  
 ما الدار الا بمن يحتلها وبمن  
 (يريد) (٢) يعهدها منه بعمرانِ  
 وما عى يجمع الراعى [اذا] (٣) افرقت  
 ليلا على الحجرة المعزى (٤) مع الضانِ  
 فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان وائل بن الغوث بن قطن بن عريب  
 ساس الملك بعد أبيه سياسة حمده [عليها] (٣) أهل زمانه ؛ وكذلك ابنه  
 عبدشمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب (٥) ؛ حين ولي الملك سار  
 فى الناس سيرة أبيه ؛ وأصارهم على سنن أجداده وأسلافه ، وعبدشمس  
 جدٌ بلقيس ابنة الهدهاد بن سرحيل بن عمرو بن معاوية بن شدد بن  
 الفظاظ (٦) بن عمرو بن عبدشمس (٧) ، فما من هؤلاء [ ء ] المسميين

- 
- (١) زيادة يقتضيها عروض الشعر .
  - (٢) كلمة مشوشة لعل هذا هو الصحيح فيها .
  - (٣) زيادة يقتضيها العروض والسياق .
  - (٤) فى المخطوط : المعزى - بالالف المشالة - .
  - (٥) فى المخطوط : غريب - بالغين المعجمة - .
  - (٦) كذا فى المخطوط ، ولعله تصحيف اللطاط .
  - (٧) هكذا ورد النسب فى الاصل ، وفى شمس العلوم : ١٨٨/١
- وتاريخ العرب قبل الاسلام : ١٠٥/٢ ما يخالف ذلك فراجع .

الا ملك ما ملك عبدشمس وآبؤه من قبله ، واخبارهم تطول عند الشرح ،  
وعمر بن معاوية يعرف بالمعرف ( كذا ) بن علاق بن الشدد بن الفظاظ  
عمر بن ذى أنس (١) •

ثم انتقل الملك من هؤلاء الى حمير الاصغر ؛ وهو زرعة بن كعب بن  
سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن يشجب (٢) بن عبدشمس بن وائل  
ابن الغوث (٣) بن قطن بن عريب (٤) بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن  
حمير •

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان زرعة وهو حمير الاصغر كان حسن  
السيرة فى الناس حين ولي الملك ، وكذلك كان ابنه شدد بن زرعة ،  
وبلغنى ان زرعة وصّى ابنه شددا فقال :

لو كان ملك يسعى بثاقب رأيه دون آرا [ ء ] الناس لفضل عقله  
وكمال معرفته وبارع (٥) أدبه وفطنته ؛ وعلمه بما تقدم من التجارب  
لأسلافه مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وملوك  
قومه وسنن الماضين من أجداده ؛ لكنى من أغنى الناس عن مشاركة الآرا [ ء ]  
ومشاركة الأقيال ووصية الموصين ، الا انه لا بد للملك ممن يعينه فى الرأى  
والأمر والنهى ، ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يثقله من ذلك ،  
ولا بد للولد من وصية الوالد (٦) - قلت الوصية أو كثرت - ، ثم أنشأ  
يقول :

---

(١) هكذا وردت الكلمات فى المخطوط ، ولعل « عمرو ذى أنس »  
هو المذكور فى منتخبات شمس العلوم : ١٠٥ باسم « عمرو ذو أبين » •

(٢) أسماء فى الأكليل : ١٧٥/٨ « جشم » •

(٣) أضاف فى الأكليل : ١٧٥/٨ « الغوث بن حيدان بن قطن » •

(٤) فى المخطوط : غريب •

(٥) فى المخطوط : وبارع •

(٦) فى المخطوط : الوالك •

جَرَّبْتُ قَبْلَكَ أَسْبَاباً عَمِلْتُ بِهَا  
 فِي الْمَلِكِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ يَا شَدَدُ  
 فَلَمْ أَجِدْ عِدَّةً لِلْمَلِكِ تَكْلُودُ  
 مِثْلَ النَّوَالِ إِذَا مَا قَلَّتِ الْعِدَّةُ  
 وَلَمْ أَجِدْ طَاعَةً كَالْعَدْلِ (ابْرَعْتَ) (١)  
 مِنْ طَاعَةِ الْمَلِكِ فِي الْأَنْامِ يَدُ  
 وَالنَّاسِ كَالْوَحْشِ إِنْ دَارَيْتَهُمْ شَرَبُوا  
 وَإِنْ دَنَيْتَ لَهُمْ عَافُوا وَمَا وَرَدُوا  
 مَتَى أَطَاعَكَ سَادَاتُ الْعَشِيرَةِ لَا  
 يَعْصِيكَ فِي النَّاسِ - فَاعْلَمْ - بَعْدَهَا أَحَدُ  
 دَارِ الْوَرَى وَذَوَى الْقُرْبَى وَجُدْ لَهُمْ  
 [ ٩ ق ] بِالْفَضْلِ أَنْكَ مَطْلُوبٌ بِمَا تَجِدُ

فَبَلَّغْنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِنْ شَدَدَ بَنَ زُرْعَةَ بَنِ كَعْبٍ وَلِيَ الْمَلِكُ دَهْرًا  
 طَوِيلًا لَا يَعْصِيهِ أَحَدٌ مِنْ حَمِيرٍ وَلَا مِنْ كَهْلَانٍ ؛ فِي مَلِكِهِ الَّذِي أَحَاطَ لَهُ  
 بِأَكْثَرِ الْأَرْضِ وَمِنْ فِيهَا ، وَانْه سَارَ فِي النَّاسِ سِيرَةَ آبَائِهِ ، وَأَجْرَاهُمْ عَلَى  
 سُنَنِ أَجْدَادِهِ ، وَحَفِظَ وَصَايَا الْأَوَائِلِ مِنْ أَسْلَافِهِ ، وَعَمِلَ بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ إِلَى  
 أ [ ن ] تَوْفَى •

وَانْتَقَلَ الْمَلِكُ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ (٢) الْحَارِثِ الرَّائِشِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفَى

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ •

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ : ابْنُهُ عَمُّهُ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ إِنْ

أَرَادَ ابْنُ الْعَمِّ بِالْمَعْنَى الْأَعَمِّ •

ابن سبأ الأصغر<sup>(١)</sup> بن كعب بن سهل بن قيس بن معاوية بن جشم<sup>(٢)</sup> .  
ابن عبدشمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن .  
الهميسع بن حمير ، والرائش جد التابعة السبعة<sup>(٣)</sup> .

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - انه أول من استعمل الدروع واليلب<sup>(٤)</sup> .  
لاصحابه ، وألبسهم اياها<sup>(٥)</sup> ، ويُقال : انه قسم أرض اليمن سهلها  
وجبالها وأوديتها بين عشائره ، وأعانهم على عمارتها ، وأخرج لهم فيها  
المستغلات ؛ فارتاشت العشائر ؛ واستغنى بعضهم . . .<sup>(٦)</sup> وعن كثير مما  
كانوا محتاجين اليه مما فى يده ، ولارتياشهم معه سموه « الرائش »<sup>(٧)</sup>  
والا فاسمه الحارث بن قيس بن صيفى بن سبأ الأصغر .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - أن الرائش وصى ابنه ابرهة ذا المنار بن  
الرائش فقال له : ان أباك حوى لك الملك ؛ فأقبره فى محتد . أنت أوسط  
الناس وأولاهم به ، وانه ليوصيك برعاية<sup>(٨)</sup> ما قلت بذلك من الخير أن

---

(١) هو الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيفى بن حمير  
الاصغر « منتخبات من شمس العلوم : ٤٣ و ٤٤ و ٥٣ » ، وهو الرائش بن  
عدى بن صيفى بن سبأ الاصغر بن كعب « الأكليل : ٢٨٨ / ٨ » .  
(٢) هذا ينافى ما مر منه فى نسب زرة اد أسمى ابا معاوية  
« يشجب » فراجع .

(٣) راجع منتخبات من شمس العلوم : ٤٤ . كما يراجع فى تفصيل  
ذلك سائر كتب التاريخ ومنها : العرب قبل الاسلام : ٩٩ .

(٤) فى المخطوط : ادروع واليلت ، ولعل الصحيح ما اخترناه .

(٥) فى المخطوط : ايب - ١ .

(٦) كلمة مطموسة لا يمكن قراءتها .

(٧) وروى مثل ذلك فى نهاية الارب : ٢٩٢ / ١٥ وتاريخ ابن خلدون

٩٤ / ٢ ، ويراجع فيهما اختلاف المؤرخين فى نسب الرائش واسم ابيه .

(٨) فى المخطوط : برء

تفعله الى من سَمِعَ ذلك وأطاع ، واجعل العدل لك ناصرا ، واتخذ  
الاحسان لك نجدة ، واصطنع العشرة ليوم مآ (١) وأنشأ يقول :

حويتُ لك الملكَ الذى كان حازه لأولاده فى سالف الدهر حميرُ  
فكن حافظا للملك بعدى عامرا فقد يحفظ الملكَ الأئيل (١) ويعمرُ  
وعمر انه أن يسطر العدل دونه وبالعدل تنهى ما نهيت وتأمُرُ  
وثابر على الاحسان انك لن ترى فتى مجسنا (٢) الا يُعانُ وينصر  
وقومك واصلهم (وحطهم) (٣) فانما بقومك تملو من أردت وتقهّرُ  
فلغنى - يا أمير المؤمنين - ان ابرهة ذا المنار ولي الملك بعد أبيه  
الحارث الرائي ، وثبت على ما وصاه به أبوه الرائي ، وعمل به وحفظه ،  
وهو أول ملكٍ نصب الاعلام ؛ وبنى الأميال والعلامات على الطرق والمناهل ،  
فلذلك سمي « ذو المنار » (٤) ، وذلك انه ضرب فى البلاد يطلب الارض  
العاصية من شرقها وغربها ليفتحها وليأخذ اتانوتها ، وهو الذى ذكره  
صلا [ ء ] بن عمرو الأودى (٥) فى شعره الذى ذكر فيه التبابعة والثامنة  
حيث يقول :

(١) كلمتان مطموستان لم نهتد اليها ، وقد صححناها من الاكليل :  
٢٨٨/٨ .

(٢) فى الاكليل : كريما بها الايعان وينصر .

(٣) كلمة مطموسة صححناها من الاكليل .

(٤) ونقل مثل ذلك فى تاريخ ابن خلدون : ٩٤/٢ والاخبار  
الطوال : ١٦ .

(٥) هو صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن  
ضبة بن أود المعروف بـ « الأفوه الأودى » : من كبار الشعراء القدماء فى  
الجاهلية . مات عام ٥٧٠ م .

يراجع فى ترجمته : « شعراء الجاهلية : ٧٠ - ٧٤ » .

فلو دام البقاء اذن جدودي وأسلافي بنو قحطان داموا  
ودام لهم تابعمهم ملوكا ولم تمت الثامنة الكرام  
وعاش الملك ذو الأذعار عمرو وعمرو حوله اللجب' اللهم  
و'خلد ذو المنار وما تردى أبوه الرائش الملك الهمام  
ملوك أدت الدنيا اليها اتوتها ودان لها الأنام  
ولما يعصها سام" وحام" ويافث حيث ما حلت' ولام

أما سام فأبو العرب ، وأما حام فأبو النوبة والحبش والزنج والبيجة (١)  
والبازة (٢) ، وقرأت في بعض الكتب ان (٣) ٠٠٠ اخو فارس ؛ وأخواهما  
كرمان والكرز الأكبر (٤) ؛ وابوهم يافث بن نوح النبي - صلى الله عليه  
وسلم - ، ويقال : ان الروم فئتان : فئة من ولد لام (٥) بن نوح ؛ وفئة  
[ ١٠ ق ] من ولد عيص بن اسحاق ، أما الروم الاولى فمن ولد لام بن  
نوح ؛ اخوتها السقالية (٦) والخزر (٧) واللمان (٨) والغور (٩) والكابل

---

(١) في المخطوط : البيجة - بالحاء المهملة - . والتصحيح من مروج  
الذهب : ٣٣٤/١ ونهاية الارب : ٢٨٩/١٥ .

(٢) كذا في المخطوط .

(٣) كلمة مطموسة لا يمكن قراءتها .

(٤) كذا في المخطوط .

(٥) لم نعثر على « لام » في المصادر التي أمكننا الرجوع اليها .

(٦) وردت في المخطوط بالسين ، والمسطور في كتب التواريخ  
بالصاد .

(٧) في المخطوط : الحرز .

(٨) في المخطوط : اللان ، والتصحيح من تاريخ ابن خلدون :  
١٨/٢ ، ولعل المقصود به : العلان ، وقد ذكرها ابن خلدون في تاريخه :  
١٧/٢ .

(٩) في المخطوط : العور ، والتصحيح من تاريخ ابن خلدون  
١٧/٢ وقال : انهم من أجناس الترك .



والصين والسند والهند (١) .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان ابرهة ذ [ ا ] المنار وصّى ابنه عمرواً  
ذ [ ا ] الأذعار (٢) ، فقال له :

يا بنىَّ ان المُلْكَ زرع ، والمَلِكِ قِيَمَ ذلك الزرع ، فان أحسن  
القيَمِ قيامه عليه فى سقاه عند حاجته ؛ [ و ] فى احتلائه (٣) غرائب القات  
مما يَبْتُهُ ، وتعاهدود با ( لحفظ ) (٤) ، وحمايته له عن المؤذيات من البهائم  
والطير ؛ زكا حصاده ؛ وكثر محصوله ، وحُمِدَ القِيَمَ ، واستكرمت  
الأرض ، وان كان القيم غير متفقدٍ لذلك الزرع ؛ ولا متيقظ للمثابرة (٥)  
على سقيه وكرمه وحمايته وحفظه ؛ أو هه العطش ؛ وأيسسه الحلا ؛ وأكلته  
الطير ؛ وداسته البهائم ، فلا الزرع زاكٍ ولا الأرض معمورة ولا القيم  
محمود ، ثم أنشأ يقول :

يا عمرو انك ما جهلتَ وصيَّتِي

اياك فاحفظها فانك ترشدُ

يا عمرو لا والله ما ساد الورى

فيما مضى الا المعين المرفِدُ

كل امرئٍ يا عمرو حاصدُ زرعِهِ

والزرع شئ لا محالة يحصدُ

---

(١) فى المخطوط : النهـد - بتقديم النون على الهاء - .

(٢) أسماء صاحب « منتخبات من شمس العلوم : ٣٨ » العبد ذا

الأذعار ، وسمى فى الاكلیل : ٢٣٨/٨ « عمروا » وقال : بأن امه « العيوف  
ابنة الرائع » .

(٣) كذا فى المخطوط ، ولعله بمعنى « منعه » .

(٤) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها .

(٥) فى المخطوط : لمثابرة .

'ان كان مذموماً فيعرف دونيه  
 بالذمّ فيه الزارع' المتقلّد  
 او كان محموداً فتحمد أرضه  
 والزرع والزرّاع كلّ "يحمّد"  
 يا عمرو مَنْ يشرى العلا بنواله  
 كرماً 'يقال له : الجواد السيّد'  
 يا عمرو ان لك المهابة والعلا  
 في الناس والملك اللقاح الأتلد' (١)  
 واصل ذوى القربى وحيطهم انّهم  
 بهم تعز الأبعدين وتضهد'  
 فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان عمرواً ذا الأذعار بن أبرهة ذى المنار  
 خرج يطوف الاعمال فى شرق البلاد وغربها ، فكان لا يسمع به قوم الا  
 . ولتوا [ ١ ] لأدبار رهبة منه خائفين مذعورين ، فلذلك سمي عمرواً ذا  
 الأذعار (٢) ، وهو أبو التبع الأول (٣) .

وبلغنى ان عمرواً ذا الأذعار وصى ابنه (٤) تبعاً ورفيدة فقال لهما :

(١) فى البيت اقواء ، وان كان له وجه من الاعراب .

(٢) فى « منتخبات من شمس العلوم : ٣٨ » : سمي بذلك لأنه  
 غزا بلاد الشمال فأوغل فيها فاتى بالنسناس فى سبيه ؛ وهم جنس من  
 الخلق وجوهم فى صدورهم على ما ذكر اهل السير فذعر بهم الناس فسمى  
 ذا الأذعار بذلك .

(٣) يروى ابن خلدون فى تاريخه : ٩٤/٢ اتفاق المؤرخين على أن  
 الحارث الرائش هو اول التبابعة .

(٤) فى المخطوط : ابنه .

غير كما جهل الملك وسياسته ورعايته وصلابته وما يحتاج اليه من التيقظ والمدارة  
والمحامة والمناوأة ، وما الملك الا رحاً تدور على قطب ، فان جعل لها مع  
ذلك القطب قطب آخر ؛ وقفت الرحا وما دارت وتعطلت وانقطع الرجا [ء]  
منها ، فهذا لتعلمنا ان هذا الملك لا يستوى لاثنيين الا أن يكون أحدهما  
المقتدي والآخر المقتدى به ، ولقد علمتما ان التاج لا يسع الرأسين ؛ فلا  
يجتمع الرأسان في تاج أبدا ، كما لا يصلح السيفان في غمد واحد ، ثم  
أنشأ يقول شعرا يأمر فيه ابنه رفيدة بطاعة أخيه تبع بن عمرو ذى الأذعار ،  
وهو الأول من التباينة :

رفيدة لا تعص (١) أباك فانه

رأى رأيه أن يعطى الملك تبعاً

ليعطيك الخيل المغيرة تبع

فترعى له الملك اللقاح المنعسا

ينال بك العليا وأنت فمثلته

تنال به طودا من العز منقعا

وتصبح ركنا دونه وورا [ء] هـ

منيعا ويمسى موئلا لك مفزعا

فما عزم (٢) ابنا سيد وتعاظدا

على سبب رأييهما (٣) فيه أجمعا

وقما له الآ ونالاه جهرة -

وفازا به من دون من رامه معا

---

(١) فى المخطوط : لا تعصى - بالياء - وهو غريب .

(٢) فى المخطوط : فما عزما .

(٣) فى المخطوط : رأييهما .

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان تبعاً (١) ولي الملك بعد أبيه عمرو ذى  
الأذعار ، وقلد أخاه ربيعة بن ذى الأذعار الوزارة ، وكان الى تبع ما يكون  
الى الملك ، وكان الى ربيعة ما يكون ( الى الوزير ) (٢) ، فبقيا فى ذلك  
دهرا طويلا ، على وصية أبيهما عمرو ذى الأذعار ، وسار الملك تبع فى  
الناس [ ١١ ق ] سيرة أبيه ذى الأذعار ، وبسط العدل والاحسان فى  
الارض ، ورزق من الهيبة ؛ واعطى من الطاعة ؛ ما لم يُعطَ أحد من  
قبله ، وهو الذى يقول فيه الموثبان بن حرث :

مَنْ الذى سَأَلُ عَنْ تَبَعٍ	كَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ مَا تَبَعٌ
وَتَبَعٌ فِى الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ	كَالشَّمْسِ فِى آفَاقِهَا تَسْطَعُ
الْمَلِكِ الْمُحْمُودِ فِى مَلِكِهِ	وَالْمَاجِدِ الْمَفْرُوعِ وَالْمُفْرِعِ
قَدْ مَلَكَ النَّاسَ فَأَحْيَاهُمْ	فَالْكَلُّ بِالتَّبَعِ مُسْتَمِعٌ
ذُو الْقَارَةِ السُّودَاءِ تَحْوِى لَهُ	أَوَابِدَ الْعَصَمِ (٣) فَلَا يُنْعِ
وَحِيلَهُ مَرْسَلَةٌ لِلْعَدَى	رَهْوَاً رِعَالاً بِالْقَنَا تَمْرَعُ
اتَّأَوَا الْأَرْضَ وَمَنْ حَلَّهَا	طَوْعاً إِلَى تَبَعِهَا تَرْفَعُ (٤)
مَارْفَعِ التَّبَعِ لَمْ يُوْهِهِ	مُؤَدِّ وَمَا أَوْهَاهُ لَا يُرْفَعُ

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - انه وصى ابنه حسان ، وهو ملكى كرب ،  
وهو الثانى من التبابعة ، فقال له :

يا بني ان الملك صنعة والملك صانع ، فان قام الصانع حق قيامه على  
صنعتة استجاد الناس له ، واستحكم امره فيها ، فكسب به المال والجاء ،

(١) يختلف المؤرخون فى تعيين ولى الامر بعد ذى الأذعار .

(٢) لم تظهر بوضوح فى المخطوط .

(٣) كذا فى المخطوط .

(٤) فى المخطوط : يرفع .

وكانت له عدة وذخيرة ، وان استهان بها ولم يحم حق قيامه عليها ذهب  
الصنعة من يده ، وانقطعت منافعها عنه ، وكسب الندم لنفسه والحرمان ،  
وكل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، وانشأ يقول :

مازلت بعد ابي للملك منفرداً أسوسه بعد أسلافى واجدادى  
أحمي محاسنه جهدي وأكلؤد دهري وآمله بعدي لأولادى  
وقد ضربت لك الأمثال فيه وقد عرفت فى الملك اصدارى وايرادى  
فاعمل بما لم أزل - مذ كنت - أعمله

فى الملك ترشد يا حسن ان ارشادى

فيقال: ان حسان ، وهو قاتل أخيه ، وهو الذى يُعرف بالأقرن<sup>(١)</sup> ،  
توفى<sup>(٢)</sup> بأرض المغرب، فولى الملك بعده افريقس بن حسان ، ويُقال :  
ان اسمه افريقس ، كل ذلك قد قيل<sup>(٣)</sup> . فبلغني انه الذى بنى بالمغرب  
مدينة يقال لها « افريقية » منسوبة الى اسمه ، وهو الثالث من التبابعة .

وبلغني - يا امير المؤمنين - ان افريقس وصى اخاه اسعدا بأكراب  
فقال له : علمت ما عهد اليّ ابونا مما عهد اليه ابوه من وصايا الآباء  
والأجداد فى سياسة هذا الملك الذى اوتيناه من دون غيرنا ، فعليك بتعهد  
ما وجدتني عليه من بثّ العدل واصطناع الرجال ، ومكيدة العدو والصفح  
عند الاقتدار ، وسد الثغور واتقا[ء] الخلل ، وانشأ يقول :

لم يزور عنك ذخيرة ممّا به ملك البلاد اخوك افريقس

---

(١) فى شمس العلوم : ٢١٩/١ « تبع الأقرن وهو ذو القرنين » .

وفى منتخبات من شمس العلوم : ٨٥ ما يقارب ذلك .

(٢) فى المخطوط : وتوفى .

(٣) وفى نهاية الارب : ٢٩٣/١٥ « افريقس » وفى نسبه خلاف

بين المؤرخين ، واتفق ابن خلدون والنويرى على انه ابن ابرهة ذى المنار .

لا تعدون وصية وصاها  
كل امرئ وبلوغه في قومه  
والناس كالأغصان غصن ناضر  
أوصيك خيراً بالأنام فانما  
ان الوصية مقصد مانوس  
الكل كل والرئيس رئيس  
منها وذاو قد علاه يَبوس (١)  
لك ملكهم والمنصب القدوس

فبلغني - يا امير المؤمنين - أن اسعد الكامل بن ملكي كرب ، وهو  
الرابع من التبابعة ، ولي الملك بعد أخيه افرقيس بن حسان (٢) ملكي  
كرب بن تبّع بن عمرو ، فسار في الناس سيرة الأوائل من آبائه  
واجداد ، وملك من البلاد ما لم يملكه احد قبله ، وأعطى من العدد والعَد ما  
لم يُعطه ملك ، وهو الذي يقول [١٢ق] :

يا ايها السائل عن خيلنا  
سبعون الفا عدداً بلقها  
نحن ملكنا الناس لم يعصنا  
أدّت لنا الحرج احايشها  
والصين قد أدّت لنا خرجها  
فكم لنا في الشرق والغرب (٣) من  
في أرض كرمان وفي فارس  
كلاً فتحنها لنا عنوة  
ما العالم المخبر كالجاهل  
ودهمها كالعارض الوابل  
في الأرض من حاف ولا ناعل  
والهند والسند مع الكابل  
في عاجل منها وفي آجل  
مستخرج جاب ومن عامل  
وفي خراسان وفي بابل  
بجحفل مثل الدبا السائل

وبلغني - يا امير المؤمنين - ان اسعد الكامل مرض مرضةً أشرف  
منها على التلف ، وذلك عند انصرافه من سفره الذي سافر فيه حتى دخل

(١) في المخطوط : موس .

(٢) في المخطوط : حسان بن ملكي كرب ، وقد مر ان ملكي كرب

هو حسان نفسه .

(٣) في المخطوط : والمغرب .

الظلمات ، وكان له ابن يُقال له : « حَسَّان » ، وهو حسان الأصغر  
سمَّاه باسم أبيه ، وزعموا انه لم يملك ومات [و] (١) أبوه [حي] (١)  
وهو الذي ذكره اسعد الكامل فى شعر له يوصيه عند مرضته تلك ،  
والشعر :

حضرت ° وفاة ابيك يا حَسَّان °  
فانظروا لنفسك فالزمان ° زمان °  
فلربَّما عزَّ الذليل وربَّما  
ذلَّ العزيز وهكذا الانسان ° (٢)  
واعلم بنيَّ بأنَّ كلَّ قبيلة  
ستذل ان نهضت لها قحطان °  
فيهم ملكنا الأرض من أقطارها  
حتى أتت بخراجها عدنان ° (٣)  
جرثومة عادية عربية  
ونواضر شمخت بها الأغصان ° (٤)

---

(١) زيادة يقتضيها السياق °

(٢) فى الاكليل : ٢٩١/٨ قبل هذا البيت :

واحذر صروفا للزمان فان بدا منها الشرور فما لهن أمان

(٣) فى الاكليل: فيها ملكنا الارض عن أقطارها ، وبعد هذا البيت:  
والروم ادت خرجها مع فارس وأتت له بخراجها البلدان

(٤) فى الاكليل - دمج هذا البيت وما بعده فى بيت واحد هو :

قحطان اسد سادة عربية غلب تهاب لقاءها الاقران

وفى المنتخبات : ٢٠

جرثومة عادية يمنية شمخت بطيب فروعها الاغصان

قحطان اسد سادة (١) يمينية

شابت لهول لقاءها الأقران (٢)

أنيابها القضب الحد [اد] (٣) اذا هوت

لفريسها ورماحها الأشيطان (٤)

وجيادها تسعون الفاً ضمراً قب البطون كأنها العقبان

عصبت بشمر ذي الجناح بقائد ما ان تجيء بمثله النسوان (٥)

فملكتم ارض الروم املك بلدة فمضى هرقل واصلب العطبان (٦)

وقلت أملاك الأعاجم كلها اهل المرازب فانتفى ساسان (٧)

ونفخت سمي في العراق فأحرقت أقصى مساكن اهلها النيران (٨)

سم الأفاعي لا يقوم للسعة ما لا يليق بنابه الثعبان (٩)

ودخلت في الظلمات اعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان

ومعني مقاول حمير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعمان

(١) في المخطوط : سارة .

(٢) في منتخبات : ٨٤ « غلب تهاب لقاءها » .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الاكليل : ٠٠٠ اذا غدت لشفارها ورماحها المران .

(٥) وقبله كما في الاكليل :

وبالف الف مدجج يسطو اذا غضبت وأردف جمعها الأعوان

(٦) في الاكليل : فمضى هرقل وأسلم الصليبان ، ولم نعرف

ك « أصلب العطبان » معنى مقبولا .

(٧) في الاكليل : وخبت برغم انوفها السودان .

(٨) في منتخبات من شمس العلوم : ١٠٤ « ونفخت سمي ٠٠٠

مساكن امله » .

(٩) لم يرد هذا البيت في الاكليل .



- ومعى قضاعتها وكندتها الذرى  
قلت : اقبضوا فاذا الحصى باكفهم  
فأقمتُ فيها ليلتين دليلنا  
وطمعتُ بالعمر الطويل وعيشةٍ  
وكسوتُ بيتَ الله خير كسايةٍ  
بمقالة الجبرين واليوم الذي  
ولقد علمت بأن هلكت وأوحشت  
لِغَيْبِنَ من الملوك عظيمُها  
ولتغمدنَ سيوف حمير والقنا
- والحيُ مذحج والعلى همدانُ (١)  
الدر والياقوت والمرجانُ (٢)  
ديك وخندوذ (٣) معاً وأتانُ  
فى الحلد لولا فاتني الحيوانُ (٤)  
حذر العذاب ويرحم الرحمانُ (٥)  
يُنلى الكتاب وينصب الميزانُ (٦)  
منى ظفار وعطلتُ ريدانُ (٧)  
ولتفقدنَّ حليفها التيجانُ (٨)  
وجيادها والرعف والسريانُ (٩)

(١) قبل هذا البيت فى الاكليل ما يلى :

- ومعى قضاعة والغطارف خثعم  
ومعى فوارس كندة ورجالها  
ومعى ماثمة الملوك جميعهم  
سرت فؤادى فى المواطن حمير  
ارض الظلام غزوا وحول منهم  
(٢) فى الاكليل : والدر ٠٠٠ الخ .
- وبجيلة وذوو العلى غسان  
والشم مذحج والذرى همدان  
ثم السكون ذور النهى والهان  
وشفته آساد الوغى كهلان  
عصب يضيق لجمعها الغيطان

(٣) فى المخطوط : « خندوذ » وفى الاكليل : « خنور » .

(٤) قبله فى الاكليل :

- ثم انصرفت بحمير وجمعها  
(٥) قبله فى الاكليل :
- ثلج الفؤاد واننى جذلان

- وعرفت ربي بعد طول عماية  
ودعوت حمير للرشاد فغرَّها
- اذ بان لى من مننه البرهان  
ملك سيفنى والاله يدان

(٦) لم يرد هذا البيت فى الاكليل .

(٧) فى الاكليل : اذا هلكت ، وفى المنتخبات : لئن هلكت .

(٨) فى منتخبات من شمس العلوم : « ١٤ » و ٤٣ خليفها .

(٩) فى الاكليل : والريّان .

لو هاب فرعونَ الفراعن قبلنا  
جدي المتوج عبد شمس ذو العلى  
وانا ابو كرب وخالي ياسر  
نحن الملوك بنو الملوك أقول  
قولوا لحمير يدفوني قائماً  
افطن لكاهنتى فان كلامها  
او ذا المنار [ لها ] بنا الحدثان  
شيخ الملوك ومحتدي غمدان  
ذو التاج ينعم وابنه شاذان<sup>(١)</sup>  
ولنا اساس الملك والسلطان<sup>(٢)</sup>  
ومعي لها الحبلات والرمان<sup>(٣)</sup>  
علم وان قبورنا غيمان<sup>(٤)</sup>

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان حسان مات قبل ابيه ، فلم يكن أحد.  
أحق بالملك [١٣ق] من أسعد الكامل ؛ من جده المعمر الذى يعرف بـ  
« قرمل »<sup>(٥)</sup> ؛ وهو تبع بن زيد بن رفيدة ، وهو الخامس من التبابعة ،  
فقال له :

ما من شيء الا وله أصل وأساس ، وأصل الملك وأساسه الرجال ،

(١) فى الاكلیل :

وابى ابو كرب وجدى ناشر ذو التاج ينعم وابنه تاران.

(٢) فى الاكلیل : « عظیم الملك » .

(٣) فى الاكلیل : « اقبرونى قائماً ٠٠٠ من حولى » ، وقبل هذا:

البيت :

اياك يا حسان والعجز الذى يزرى بمثلك والعروض تصان.

لا تهدمن بناء قومك واحتفظ اذ قد ألم من الفراق أوان.

(٤) فى الاكلیل : « وافطن » « كلامها ٠٠ حتى » ، ولأسعد.

الكامل شعر كثير فى كتب الادب ، وترجم له فى الاكلیل : ٢٨٨-٢٨٩/٨

وفى منتخبات من شمس العلوم : ١٢ ، وقال فى المنتخبات ٨١ : « غيمان :

اسم حصن كان لأسعد تبع بناحية صنعاء » وفى الاكلیل : ٨٧/٨ ان غيمان.

قصر عجيب فيه مقبرة الملوك من عظماء حمير .

(٥) هكذا أسماء ونسبه الاصمعى ، وفى منتخبات من شمس العلوم :

٨٦ « قرمل بن عمرو بن قطن ملك من ملوك حمير » .

بواصل الرجال وأساسها الاحسان اليها ، ومن أحسن الى الرجال أطاعته  
وسمعت له ، ومن سمعت له الرجال وأطاعته دانت له البلاد ومن فيها ،  
ومن دانت له البلاد ومن فيها؛ إلا ملكها بعد الله ، وحكم مالکها أن يستديم  
له الملك فيها بالعدل والاحسان ، فانه لا طاعة لمن لا عدل له ، ولا ملك لمن  
لا احسان له ، ثم أنشأ يقول :

لا الملك الا الرجال المصحرون له	بالمشرفيّة والصمّ المداعيس
في الخافقين لهم ضرب تطير له	أيدي الحماة وهامات القناعيس
هم أساس العلا والمكرمات وهم	لرائم الملك عز غير منكوس
حتى أطاعوه وانهلّت دسائعه	في الرجل منها وفي الحيل الكراديس
نال العلا وحوى الملك العظيم بهم	والحظ في الملك حظ غير منحوس
ومن عصوه فمدحور ومنكشف	ومن أطاعوه غال غير مبخوس
بوعدة المرء دون الناس اسرته	وهل يشاد العلا الا بتأسيس

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان تبع بن زيد بن ربيعة بن عمرو ذي  
الأذعار بن ابرهة ذي المنار ولي الملك بعد ابن ابنته أسعد بن حسان وهو  
الکامل بن ملكيکرب حسان ؛ فأحسن سيرته في الناس ، وملك ما ملك  
الأوائل من آبائه وأجداده ، وبلغني انه وصى ابنه ياسر بنعم <sup>(١)</sup> بن تبع بن  
زيد ؛ وهو السادس من التبابعة ، فقال له :

يا بني ، الملك مصباح ، والمليك وأقد ذلك المصباح ، فان حفظه من  
ريح تطفئه أ [و] <sup>(٢)</sup> ذبالة لا تساعفه ؛ أو من وقود يقطع به منه ؛ أو من

- 
- (١) هكذا أسماء الاصمعي وصاحب منتخبات من شمس العلوم :  
٥٧ ١١٧ ، وأسماء في التيجان : ٣١٩ « ناشر النعم » ، وورد اسمه في  
النصوص التي عثر عليها في الآثار « ياسر يهنعم » ، ويراجع في تفاصيل  
ما ورد في النصوص : تاريخ العرب قبل الاسلام : ١٤١/٣ .  
(٢) زيادة يقتضيها السياق والتصحيح .

مستوقد يخونه ، دام له ذلك المصباح ، وسلم له ضياؤه ونوره ما شا [ء] (١)  
 أن يضىء له ، وإن هو غفل عنه بعد [ أن ] (١) أوقده ؛ ولم يقم به حق  
 قيامه عليه أطفأته الريح ، فإن سلم من الريح لم [ يسلم ] (٢) عند احتراق  
 الذبالة فيه ، ولا يؤمن عند احتراق الذبالة فى مستوقد المصباح أن يطير  
 المستوقد قلعا ، فلا نور ساطع ، ولا المستوقد صحيح ، ولا الذبالة سالمة ،  
 ولا الواقد محمود ، ثم أنشأ يقول :

ضربت لك الأمثال ياسر نعم      وأنت بما يوحى [الك] (٢) خير  
 وأنت غداً للملك من دون كل من      يحاول ملكاً فى البلاد جدير  
 أعن واستعن ما دمت للغز راكباً      وفى كفك الملك اللقاح حرير (٣)  
 فاني رأيت الملك مصباح سامر      إذا [ آ ] (٢) به أمر فليس ينير  
 وإن لم يخنه ترسه (٤) ووقوده      ويسلم من ريح عليه تدور  
 يضىء ومن تحت الظلام سراج      ويوضى له الديجور فهو بصير

فبلغنى - يا أمير المؤمنين أن ياسر نعم ولي الملك بعد أبيه التبع بن زيد  
 ابن ربيعة بن عمرو ذي الأذعار بن ابرهة ذى المنار بن الرائس ، وثبت على  
 وصايا أبيه وأجداده ، وحفظها وعمل بها فى سياسة الملك ما بينه وبين  
 الناس ، ولم يتعد سيرة أسلافه وسنن أوائله .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - انه وصى ابنه شمرذا الجناح ، فقال له :  
 يا بنى ؛ دبر الملك فان التدبير ثباته ، والاحسان أساسه ، والعدل قوامه ،  
 والرجال عزه ، والمال نجده ، [ ١٤ق ] والعشيرة ..... (٥)

- 
- (١) زيادة يقتضيها السياق .
  - (٢) زيادة يقتضيها السياق وعروض الشعر .
  - (٣) هكذا ورد فى المخطوط ، وقد يفرض له معنى .
  - (٤) هكذا جاء فى الأصل .
  - (٥) هنا سقط بمقدار صفحة من المخطوط .

[ ١٥ ق ] وسبب عطلان هذه الفترة التي من عزَّ فيها بزَّ من هو دونه ؛  
ظهور نبي يعزُّ الله به دينه ، ويخصُّه بالكتاب المبين ، على ناس من المرسلين ،  
رحمةً للمؤمنين ، وحجة على الكافرين ، فليكن ذلك عندكم وعند أبنائكم  
قرنا فقرنا ، وجيلا فجيلا ، لتوقعوا ظهوره ولتؤمنوا به ، ولتجتهدوا (١)  
في نصره على كافة الأحياء [ء] ، حتى يفى الناس الى أمر الله ، وأنشأ يقول :  
شهدتُ على أحمد انه رسول من الله باري النسم  
فلو مدَّ دهرى الى دهره (٢) لكنت وزيرا له وابنَ عمِّ (٣)  
فألزمت (٤) طاعته كلَّ من على الارض من عربٍ أو عجم  
فأحمدُنا سيِّدُ المرسلين وامته - ويك - خيرُ الامم (٥)  
هو المرتضى وهو المصطفى وأكرمُ من حملته القدم  
فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الملوك وأبنا [ء] الملوك من حمير  
وكهلان لم تزل تتوقع ظهور النبی - صلى الله عليه وسلم - ، وتبشر به .  
وتوصى بالطاعة له والایمان به والجهاد معه والقيام بنصره ؛ من ذلك العصر  
الى أن ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكانوا له حينُ بُعث من  
أحرص الناس على نصره وطاعته ، فمنهم من سمع له وأطاعه وآمن به قبل  
أن يراه ، ومنهم من وصله كتابه فسمع وأطاع وآمن وصدق ، ومنهم من  
آواه ونصره وأيدَّه وجاهد في سبيل الله دونه حتى أتاه اليقين ، نطق بذلك .

(١) فى المخطوط : وليجتهدوا •

(٢) فى الاكلیل : ٢٨٩/٨ « مد عمرى » ، وفى شمس العلوم ::  
٢١٩/١ « عمرى الى عمره » •

(٣) وبعده فى الاكلیل :

وكننت ظهيرا على المشركين أسقيهم كأس حرب وهم

(٤) فى شمس العلوم : « وألزمت » •

(٥) فى الاكلیل :

له امة سميت فى الزبو ر فامة أحمد خير الامم

كتاب ربّ العالمين في قوله جلّ ثناؤه : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً <sup>(١)</sup> مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يوقَ شَحْمَ نَفْسِهِ فَاوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> الى آخر الآية ، يُقال : انهم همدان ، وقد كان من خبر سيف بن ذى يزن فى أمر النبی - صلى الله عليه وسلم - وكلامه والقائه الى عبدالمطلب بن هاشم عند وفادته على ابن ذى يزن ما كان <sup>(٤)</sup> ، وبلغنى انه لم يكن لسيف ابن ذى يزن ذلك العلم فى أمر النبی - صلى الله عليه وسلم - ؛ الا من جهة تبّع ، وما تناهى اليه مما كان ألقاه اليهم وعرفّهم به من أمر النبی - صلى الله عليه وسلم - .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان يوسف ذا نواس لما انتقل الملك اليه ظهر له الحسد من بعض قومه ، وبلغه عنهم قوارص بما يلفظّون به ويخوضون فيه من أمره ، فأقبل عليهم وقال :

أيها الناس ، ما من رئيس حقد فأفْلَحَ ، ولا من رائم أمرٍ استعجل فيه فأنجح ، ألا وكأنتى بمن يقول : ان يوسف ذا نواس ملك هذا الامر

(١) فى المخطوط : حاجة فى صدورهم .

(٢) سورة الحشر - ٩ - .

(٣) سورة المائدة - ٥٩ - .

(٤) سيروى الاصمعى - بعد صفحات - تفاصيل وفادة عبدالمطلب .

على سيف بن ذى يزن وما دار بينهما من الحديث .

وليس من ورثته ، ولا من أبنا [ء] مَنْ حازه من قبله (١) ، وكلاهما ؛ وليس الامر كما ذكره وزعمه الزاعم ، ولكن للملك أساس ؛ مَنْ حازه حاز الملك ، ثم أنشأ يقول :

أساسُ الملكِ - ويحكم - رجالٌ	إذا ما الملك زال عن الأساسِ
بل [الملك] (٢) الأئيل لهم ومنهم	وفيهـم كلُّ ما عزَّ وبأسِـ
فمن يعطى الرجال ويطعمهم	..... والحماس (٣)
ينال بها من الدنيا الذى قد	حواه المرء يوسف ذ [و] نواسِـ
فكم من تاج ملكٍ قد رأيتم	تنقّل من اناسٍ فى اناسِـ
ألا يالَ القبائل أنصتو [ا] لي	لاوصيكم فإنَّ ا ..... (٤) آسي
وان وصيتي ما زلت قدماً	لها يالَ القبائلُ غير ناسي
أطيعوا الرأس منكم كي تسودوا	وهل جسد يسود بغير راسِـ
فانَّ الناس مثل [١٦ق] الارض أرض	وان ملوكهم مثل الرواسي
ولولا الراسيات - اذاً - لمادتْ	رواخي الأرض - حقاً - والقواسي

(١) لم يكن ذو نواس من حمير ، ولكنهم ولوه عليهم لقصة له رويت فى منتخبات من شمس العلوم : ١٠٧ ، وكان يهوديا كما ورد فى الكتاب نفسه : ٢٥ ، وقد أحرقت جمعا من أهل الاخدود من نصارى نجران كما ورد فى نفس الكتاب أيضا : ٢٥ و ٣١ . وتراجع « الاكليل : ٢٩٤/٨ » وتاريخ العرب قبل الاسلام : ١٦٧/٣ فى الترجمة لذى نواس .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وعروض الشعر .

(٣) بيت مطموس لم نقرأ منه الا ما أثبتناه .

(٤) كلمة مطموسة لم يتضح منها الا الألف فى أولها .

وأجناس الرواسى الشمّ شتى فذو تبرٍ .....<sup>(١)</sup> وذو نحاسٍ  
وذو ما [ءٍ] <sup>(٢)</sup> وذ [و] <sup>(٢)</sup> زرع وضرعٍ

وذو ثقلٍ كأشبال المواسى <sup>(٣)</sup>

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان ذا رُعَيْن ؛ واسمه يريم <sup>(٤)</sup> بن زيد  
أقبل على اهل بيته وولده ؛ وكان قد عمّر عمراً طويلاً ، حتى ضعف  
وقصر خطاه ، وكلّ سمعه ، فقال لهم :

يا بَنَيَّ • انى قد حفظتُ وصايا الأوائل من أسلافى ، وسلكتُ  
مسلكَ آبائى واجدادى ، وأفادنى الدهر فى الكبر والشباب ؛ من الأدب  
والزيادة فى المعرفة ، ما يُصلح المرء [فى] <sup>(٢)</sup> ديناه ومعيشته فيها ، وما  
يجنبى به المئاتر والمفاخر والمكارد ، اكثر مما أورثنى الآبا [ءٍ] <sup>(٢)</sup> والأجداد  
من ذلك ، وأنشأ يقول :

لئن أصبحت لا ألوى <sup>(٥)</sup> نهوضاً وانى - يا بَنَيَّ - كما تروني  
كبرتُ وهدّني كُرُ الليالى وصرتُ من الزمان الى الزمين  
[و] <sup>(٢)</sup> ودّعني الشبابُ ودقَّ عظمي

فلسْتُ أنسوء الا باليدين •  
وأصبح كالبيرد عظمُ ساقى ولازمني ارتعاش الركبتين  
وأظلم ما على عيني ممّا تهدّل من سقوط الحاجبين  
لما ذمّت بنو قحطان يوماً  
اذا ذكر [ت] <sup>(٢)</sup> مساعى ذى [ر] <sup>(٢)</sup> عين

---

(١) كلمة لم يمكن قراءتها •

(٢) زيادة يقتضيها التصحيح والسياق •

(٣) كذا فى المخطوط ، ولعل المراد بالثقل : الكنز •

(٤) يراجع الاكليل : ١١٧/٨ ، ومنتخبات من شمس العلوم : ٤١ •

(٥) هكذا ورد فى الأصل ، ولم نعث على ذكر له فى معاجم اللغة  
المعروفة •



نشأت مع الملوك وكنت منهم  
 وكنت لمعشري مذ كنت ركناً  
 بني واخوتي [ن] (١) حان يومى  
 سيللي فى العشيرة فاسلكوه  
 ولا تسعوا لمجهلة فتغروا  
 فان العقل مفتاح المعالي  
 أسوس لهم أمور الحافقين  
 رزناً فى الحوادث غير شين  
 وشاهدتم مع الأشهاد حينى  
 لتحمد العشرة بعد عيني  
 غواية ساقط ما بين بين  
 وان الجهل شين غير زين

وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن ذا مقار (٢) أقبل على عشيرته وولده  
 فقال : ما الاثنان منكم وان قرب أمرهما مثل الواحد ، وان (٣) عظم  
 أمره • اجتمعوا ولا تفرقوا فتدلوا ، فان القداح (وحده) (٤) يهون كسره ،  
 والاثنان منهما يصعب كسرهما معا ، والثلاثة منها تمتنع عن الكسر ، وأنشأ  
 يقول

ما يغلب الواحد الاثنان فى سبب  
 ما ساعد أبدا كالساعدين وان  
 فرد الرجال ذليل لا نصير له  
 ان القداح اذا لاويتهن معا  
 ولا يعزهما ان فرقت لهما  
 ولا يرد (٥) عن النجح الضعيفان  
 لم يبلغاه ولا كالقدح قدحان  
 وذو الصريخة فى عز وسلطان  
 عزت ولم تحط (٦) فيها الذراعان  
 تحت الرواجب (٧) من مشى ووحدان

(١) زيادة يقتضيها السياق •

(٢) يراجع فى ترجمته : منتخبات من شمس العلوم : ١٠٠ و ١٦٠ ،

وهناك شعر فى مدحه ومدح أسلافه ، وهو أحد المئامنة •

(٣) فى المخطوط : فان •

(٤) فى المخطوط : واحد •

(٥) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها •

(٦) فى المخطوط : تحك •

(٧) الرواجب : مفاصل اصول الاصابع •

هاتا ضربتُ لكم قومي بها مثلاً وقد [بثتُ] (١) لكم سرّي واعلالي  
 اوصيكم بالذي يا للرجال له وصّى الأوائل من أملاك قحطان  
 وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان ذا حوال ، وهو عامر بن حرب بن ذى  
 مقار (٢) ، أقبل على اخوته وولده فقال لهم :

ماكلُ موصٍ يبلغ فيما يوصي ، ولا كل موصٍ يصيب فيما يوصى ،  
 للبلاغة دلائل والاصابة مواقع ، والحكم لا يعدو المهيح ولا يضل النهج  
 السوى • أطيعوا الأرشد منكم تغزوا ، ولا تعصوا أمره فتذلتوا ، اجتمعوا  
 تهابوا وتترجوا ، ولا تفترقوا تُعادوا • وتُحقرُوا ، وأنصفوا الناس  
 تُنصفوا ، واعدلوا فيما يفضى اليكم من امورهم تُحمدوا ، وأحسنوا  
 أخلاقكم معهم تسودوا ، [ ١٧ ق ] والشرف مع الحمد حيث كان ، وانعز مع  
 الانصاف حيث استبان ، والطاعة مع السؤدد - لا محالة - والسلطان ،  
 وانشأ يقول :

متى ما اجتمعتمْ نلتُمُ العزَّ كلَّه  
 وأعطيتُم الملكَ اللقاحَ المؤنَّلا  
 وأضحى مواليكُم عزيزاً مؤيداً  
 وأمسى معاديكُم مهاناً مذلاً  
 وصار لكم أمرُ الأنامِ ونهْيُهُم  
 وصرتُم لهم كهفاً وركناً وموئلاً

(١) زيادة يقتضيها السياق •

(٢) نسبه فى منتخبات من شمس العلوم : ٣٠ « عامر بن عوسجة

ذو حوال الأصغر » •

بكم يهتدي مَنْ يطلب (١) القَصْد منهم  
 ويسطو بكم فيهم على مَنْ تصوّلاً  
 وما يستوي السيفان ماضٍ يهزّ  
 شجاع وملقى صار جناحاً مفلّلاً  
 وما القاهر المخصوص بالنصر كالذى  
 يظل (٢) ويمسي خائفاً متوجّلاً  
 وما مَنْ ينادي قومه فيجيّبه  
 ثمانون الفاً جحفاً ثمّ جحفاً  
 كمن لو ينادي آخر - الدهر - لم يجد  
 له ناصراً الاغويّاً مضللاً  
 وبلغني - يا امير المؤمنين - ان ذا مناخ (٣) دعا اخوته وقومه من بني  
 عبد شمس ، فقال لهم :  
 لا يسود المرء الا بقومه ، ولا يُرزق محبّة الناس الا باحسانه ،  
 ولا يتال الملك الا ببذل المال للخاصّة والكافّة من نصرته ورجاله ، ولا  
 يدوم الملك الا بعدله فيهم وانصافه ، وانشأ يقول :  
 ماساد فيمن مضى من قبلنا أحد  
 الا المشهّر (٤) والمعروف بالكرم  
 ولا حوى العزّ مأمول ومنتجب  
 الا بمعشره العالين في القيدم

(١) في المخطوط : طلب .

(٢) في المخطوط : يضل - بالضاد - .

(٣) ذكره في منتخبات من شمس العلوم : ١٠٦ وقال : « اسمه

زرعة بن عبد شمس بن وائل » .

(٤) في المخطوط : المسهر - بالسين المهملة - .

و[أ]حسن' القوم لم يعدم مودتهم  
ومن ودادهم المذموم فى العدم ( كذا )  
ولا ينال امرئ' ملك' الملوكة اذا  
لم يذل المال للأشياء والخدم  
ولا يدوم له ملك ولا شرف  
الا بانصافه والعدل فى الامم  
وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان يزيد ذا [١] للكلع<sup>(١)</sup> أقبل على بني عمه  
واخوته وولده فقال لهم :

معشر الجماعة من ولدي واخوتي وبني عمي • لو كان الملك يدوم  
لأحد لدام لأسلافكم ، الذين ملكوا البلاد فأحسنوا السيرة فى أهلها •  
أخذوا للضعيف من القوي ، وأمنوا السبل ، وأذلوا الجابرة ، وأبادوا  
المفسدين ، ونهوا عن المنكر ، وأمروا بالمعروف ، وعمرؤا الأرض شرقها  
وغربها ، وعندكم ما أناباث' لكم ، وشارح عليكم ، من أخبارهم<sup>(٢)</sup>  
وما أثرهم ومفاخرهم ، ما تُخبرون<sup>(٣)</sup> به عما بعده ، وإنشأ يقول :

شهدت' الملوكة وعاشرتهم      وكنت' وزيراً لهم وابنَ عمٍ  
فحازوا البلاد ومن حولها      من الناس من عربٍ أو عجمٍ  
وقد أخذوا الحرجَ فى شرقها      وفى غربها من جميع الأمم  
ودانت' لهم سوقة' العالمين      واهل' العلى والملوك القُدم  
بنِيّ واخوتي الأقربين      ومن' بينكم لي من' ذ[ي] رحمٍ

(١) هو ذو الكلع يزيد بن يعفر أحد قواد أسعد تبع كما فى

منتخبات من شمس العلوم : ٩٣ •

(٢) فى المخطوط : من أخبارهم •

(٣) فى المخطوط : يخبرون •

عليكم بما زانَ آباءكم من المجد - ما استطعتم<sup>(١)</sup> - والكرم  
فان النوالَ يعزُّ الرجالَ ويزلهم<sup>(٢)</sup> في الذرى<sup>(٣)</sup> والقمم  
به فضِّلَ الأجودون الكرام على كلِّ مَنْ حملته القدم  
به كمل الملكُ للمالكين من ابناء [ع] قحطان قدماً وتم  
وصاتي هاتاً بها فاعملوا وصونوا بها الملك بعد النعم  
وان يزيداً - لكم - ذا الكلاع لفي النصح و(الوعظ)<sup>(٤)</sup> لا يتهم  
ومهما قضى ربكم كائن من الأمر فيكم وجفَّ القلم

وبلغني - يا امير المؤمنين - ان ذا أصبح<sup>(٥)</sup> لما اجتمعت حمير  
وكهلان على طاعتهم له ، [١٨ق] واتباعهم اياه ، وقبولهم منه في الأمر  
والنهي والسلم والحرب ، أقبل على بنيه فقال لهم :

يا بني . ان حمير وكهلان لم يجتمع آراؤها على طاعتها لي واتباعها  
ايادي وقبولها مني ، على أنني من أشرفها بيتاً ، ولا اني أحقُّ بالملك فيها  
دون غيري ، ولكنها وزنت الرجال المشهورين [منها] ، فالفنتني من أرجحها  
. رأياً عند الأمر والنهي ، فقلدتني أمرها ، وآثرتني بالملك على غيري منها ،  
ثم أنشأ يقول :

بنيَّ ما انْ جهلتُ حمير  
والحي من كهـلان ذا أصبح

(١) في المخطوط ما استطعتم

(٢) كذا في المخطوط ، ولعله بمعنى الطلوع ؛ من قولهم : بزل  
تاب البعير اذا طلع .

(٣) في المخطوط : الذرا - بالالف - .

(٤) كلمة مطموسة لعل صوابها ما ذكرناه .

(٥) يراجع في ترجمته وسبب تلقيبه : منتخبات من شمس العلوم :

اذ قَلَّدوني أمرهم واغْتدوا  
 فى طاعتي بالطائر المفلح  
 حتى اصطبخنا بالخيل العدى  
 فى كلِّ ما هُذب وما أُفِيح  
 أنا ملوك لبني <sup>(١)</sup> يعرب  
 ورائة الأصلح للأصلح  
 أما تَرَوْنِي بقنا <sup>(٢)</sup> شاجباً  
 أشمط مثل الفَقْع فى صَرْدَح <sup>(٣)</sup>  
 فقد جلبتُ الدهرَ أشطارَه  
 ولم اِردَ الطرفَ عن مطمح  
 بنيَّ سيروا سيرتي انَّها  
 - كما علمتم - سيرةُ الفلَّح  
 واتَّخذوا الاحسانَ ما بينكم  
 تجارة الرابح والمربح  
 بثَّوا عطاياكم وجودوا بها  
 للأعجم الضاوي وللمفصح  
 بها لكم يُفْتَح بابُ العلا  
 اذا العلا بالناس لم يفتح  
 وصيُّتكم فاغتموا نصحَ مَنْ  
 عساه ان أسمى فلم يصبح

(١) فى المخطوط : ملك بني .

(٢) كذا فى المخطوط ، ولعله : كالقنا .

(٣) الفقع : البيضاء الرخوة من الكمأة ، والصرده : الصحراء

التي لا تنبت .

وبلغني - يا امير المؤمنين - ان سيف بن ذى يزن لما وفد اليه عبد  
المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامية بن عبد مناف وامية بن عبد شمس  
وخويلد بن أسد بن عبد العزى فى نفر الذين وفدوا معهم من قريش ،  
فاستأذن عبد المطلب له ولمن معه بالوصول اليه ، فأذن لهم بالدخول ،  
فدخلوا على سيف بن ذى يزن ، فقليل : ان كنت ممسن يتكلم بين يدي  
الملك فقد اذناك (١) ، فقام عبد المطلب بين يديه ، وحوله الملك وأبناء  
الملك ، وعن يمينه ويساره الأفاول وأبناء [ء] الأفاول ، وسيفه مجرّد بين  
يديه ، وهو مضمخ بالعنبر ، يلصف (٢) وميض المسك من مفرقه ، فقال  
عبد المطلب :

ان الله قد أحلّك ايها الملك محلاً رفيعاً صعباً منيعاً شامخاً باذخاً ،  
وأنتك منبتاً طابت ارومته ، وعزّت جرثومته ، وثبت أصله ، وسمق  
فرعه ، فى أكرم معدن ، وأطيب موطن ، وأنت - أبيت اللعن - رأس  
العرب التى له تنقاد ، وعمودها الذى عليه العماد ، ومعقلها الذى يلجأ  
اليه العباد ، وربيعها الذى يخضب البلاد ، سلفك خير سلف ، وانت لنا  
منهم خير خلف ، فلن يخمل ذكر من انت خلفه ، ولا يهلك من  
أنت سلفه ، ايها الملك : نحن أهل حرم الله ، وسدنة بيته ، أشخصنا اليك  
الذى أبهجنا من كشفك الكرب الذى فدحنا ، فنحن وفد التهئة لا وفد  
انهزئة . (٣)

قال : وأيهم أنت ايها المتكلم ؟  
فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

(١) كذا فى المخطوط ، ولعله : اذ نالك ، كما فى نهاية الارب .

(٢) الكلمة مطموسة الآخر ، لم يتضح منها الا : يلص ، فأكملناها

بما يناسب السياق .

(٣) كذا فى المخطوط ، وفى نهاية الارب : المرزئة .

قال : ابن اخننا (١) ؟ .

قال : نعم .

قال : ادنُ يا عبد المطلب ، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال : مرحبا وأهلاً ، وناقة ورحلاً ، ومستاخاً سهلاً ، وملكاً ربحلاً ، نعطي عطاءً جزلاً ، قد سمع الملك مقاتلكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم ، فأتتكم أهل الليل وأهل النهار ، لكم الكرامة ما أقمتم ، والحباء إذا ظعنتم .

قال : ثم نهضوا الى دار الضيافة والوفود ، فأقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا يأذن لهم فى الانصراف . قال : واجريت عليهم الأنزال (٢) ثم اتبه لهم انتباهة ، فأرسل الى عبدالمطلب فأدناه وأخلى مجلسه ، ثم قال : يا عبدالمطلب : اني مفضل اليك من سرّ علمي أمراً ، لو يكن (كذا) غيرك لم أبح له به ، ولكنني وجدتكَ معدنه فأطلعتك عليه ، فليكن عندك مطويّاً ، حتى يأذن الله فيه ، فانه بالغ أمره . اني أجد فى الكتاب المكنون ، والعلم المخزون الذى اخترناه (٣) لأنفسنا ، واحتجبتنا [هـ] دون غيرنا ، خبرا جسيماً ، وخطراً عظيماً ، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة ، للناس (٤) عامة ولرهطك كافة ولك خاصة .

فقال : ايها الملك ، مثلك سرّ فبرّ ، فما هو فداك أهل (٥) الوبر والمدر ، زمراً بعد زمر ؟ .

---

(١) فى نهاية الارب ابن اخينا .

(٢) الانزال : جمع نزل ، وهو قرى الضيف واکرامه .

(٣) فى المخطوط : اخترناه - بالراء المهملة - ، وفى نهاية الارب :

ادخرناه .

(٤) فى المخطوط : وللناس .

(٥) فى المخطوط : الاهل .



قال : اذا ولد بتهامة ، غلام به علامة ، كانت له الامامة ، ولكن بعد الزعامة ، الى يوم القيامة •

قال له عبدالمطلب : أبيت اللعن ، لقد ابتُ بخبرٍ ما آب بمثله وافد قوم ، ولولا هبة الملك لسألتُه عن سارّة (١) آيائي ما أزداد به سرورا ، فان رأى الملك أن يخبرني بافصاح ، فقد أوضح لي بعض الايضاح •

قال : هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد ، اسمه محمد ، بين كتفيه شامة ، يموت أبوه وامه ، ويكفله جدّه وعمّه ، قد ولدناه مرارا ، والله باعته جهارا ، وجاعل له منّا أنصارا ، يعز بهم اوليا[ء]ه ، ويذل بهم أعدا[ء]ه ، ويضرب بهم الناس عن عرّض ، ويستريح بهم كرائم الأرض ، يعبد الرحمان ، ويدحر الشيطان ، ويكسر الأوثان ، ويخمد النيران ، قوله فصل ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويبطله •

قال : فخرّ عبد المطلب ساجداً ، فقال له : ارفع رأسك فقد ثلج صدرك ، وعلا (٢) كعبك ، فهل أحسستَ من أمره شيئا ؟

قال : نعم ايها الملك ، كان لي ابن وكنت به معجباً ، حديباً عليه رفيقا . فزوّجته كريمة من كرائم قومي ، آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجاءت بولد سمّيته « محمداً » ، مات ابوه وامه ، وكفلته أنا وعمّه ، بين كتفيه شامة ، وفيه كلُّ ما ذكرتَ من العلامة •

قال له : والبيت ذي الحجب ، والعلامات على النصب ، انك يا عبد المطلب ، جده غير الكذب ، وان الذي قلت لك كما (٣) قلت ، فاحفظ (٤)

---

(١) كذا في المخطوط ، ولعله : بشارته آيائي •

(٢) في المخطوط : على - بالألف المقصورة •

(٣) في المخطوط : ما قلت ، والتصحيح من نهاية الارب •

(٤) في المخطوط : فاحفظ •

بابك واحذر عليه اليهود فانهم له عدو ، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ،  
 واطور ما ذكرت لك دون هؤلاء [ء] الرهط الذين معك ، فاني لست آمن  
 أن [تدخلهم النفاسة ، من أن تكون لك الرئاسة ، فيغنونك الفوائل ،  
 وينصبون لك الجائل ، وهم فاعلون ذلك وابنائهم ، ولولا ان الموت مجتاحي  
 قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار ملكي ، فاني أجد  
 في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، ان يثرب استحكام أمره فيها ، واهل  
 نصرته ، وموضع قبره [٢٠ق] ولولا اني أقيه الآفات ، وأتقي عليه  
 العاهات ، لأوطأت أسنان العرب كعبه ، ولأعلنت - على حداثة من  
 سنه - أمره ، ولكنتي صارف ذلك اليك ، بغير تقصير بمن معك .

ثم أمر لكل رجلٍ منهم بمائة من الابل وعشرة أعبد وعشر اما [ء].  
 وعشرة أرتال فضة وكرش مملو [ء]ة عنبراً ، وأمر لعبدالمطلب بعشرة  
 أضعاف ذلك ، ثم قال : ائتني بخبره وما يكون من أمره عند رأس الحول ،  
 فمات سيف بن ذى يزن قبل أن يحول الحول (١) .

فكان عبدالمطلب يقول : أيها الناس • لا يغبطني أحد منكم بجزيل  
 عطا [ء] الملك ، فإنه الى نفاق ، ولكن لتغبطوني بما يبقى لي ولعقبى من  
 بعدى شرفه وذكره وفخره ، فاذا قيل له : وما ذلك ؟ ، يقول : ستعلمن ولو  
 بعد حين ، وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس :

جلبنا المدح تحقبه العطايا على أكوار أجمال ونوق

(١) يراجع فى قصة عبدالمطلب وسيف سائر كتب التاريخ ، ومنها :  
 نهاية الارب : ١٦/٣٨-١٤١ ، والبداية والنهاية : ٢/٣٢٩ ، ونسبت فى  
 مروج الذهب : ١١/٢ الى عبدالمطلب ومعد يكرب بن سيف بن ذى يزن ،  
 ويراجع أيضا : لسان العرب لابن منظور فى مواد الكلمات الغريبة الواردة  
 فى القصة ك « ربحل » وما شاكلها .

مغلغلة مراتعها تعالى الى صنعاء من فج عميق  
 تأمُّ بنا ابنَ ذي يزنٍ وتقري ذواتُ بطونها امَّ الطريقِ  
 وترمي من مخائلهـا بروقاً موافقة الوميض الى بروقِ  
 فلما واقعتْ صنعاءَ صارتْ بدار الملك والحسب العريقِ (١)

★ ★ ★

وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان حمير وكهلان لما قسم سباً بينهما  
 ملكه ، فجعل سياسة الملك لحمير ، وجعل أعتة الحيل وملك الأطراف  
 والثغور لكهلان ، وقد تقدم خبرهما في أوّل كتابنا هذا •

فبلغني أن حمير وكهلان لم يزالا على ذلك ، وكذلك أولادهما  
 وأولاد أولادهما ، لحمير على كهلان الطاعة وكفاية ما يقلده كهلان ،  
 ولكهلان على حمير المال والنجدة ، والملوك الرتبة في دار المملكة من  
 حمير ، والملوك في الأطراف والثغور من كهلان •

فبلغني ان كهلان لما تقلّد الأطراف وثغورها وأعمالها ، واستقام  
 أمره وأمر حمير على ذلك ، فقال لأخيه حمير : اني قد عزمتُ أن اتعب (٢)  
 العساكر للأطراف والثغور وأمره بالمصالح لذلك ، قال : فأمر حمير  
 بالمال والحيل والابل والطعام والروايا ، وتقدم الى أهل مملكته أن يمثلوا  
 ما يومي اليه به كهلان •

قال : فجردّ كهلان الى أرض الحجاز جرهم ومن لفّ لفّها ،  
 وولى عليهم رجلاً منهم يقال له : هيّ بن بيّ بن جرهم بن الغوث بن  
 شدد بن سعد بن جرهم ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا أمره ، وقسم

(١) الابيات في البداية والنهاية : ٣٣٠/٢ باختلاف وفروق •

(٢) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح : أبعث •

عليهم الخيل والعدد والسلاح والزراد والروايا ، وأعطاهم الأدلا [ ء ] ،  
وكتب لهي بن بي بن جرهم الى ساكن (١) الحجاز من العمالة بالسمع  
والطاعة له ، ودفع الأتاوة اليه ، وكان كتابه الذي كتبه هو (٢) :

اولئك من كهلان عن أمر حمير لعامله هي بن بي بن جرهم  
الى مَنْ بأعراض الحجاز محلته من الناس طراً من فصيح وأعجم  
على أن هياً ليس يعصى وانه لديهم لذو أمر ونهي مقدّم  
والا فلا يلحون الا نفوسهم اذا ما نموا بالقسطان العرمم

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان هي بن بي بن جرهم [ ٢١ق ] بن  
الغوث بن شدد بن سعد بن جرهم خرج الى الحجاز فيمن معه من  
قومه وأتباعهم ، وأقام بها وولياها ، وغلب العمالة عليها ، وكتب كتب ولايته  
فى جبل من جبال مكة - حرسها الله - وهي هذه الآيات التى يقول فيها :  
اولئك من كهلان عن أمر حمير لعامله هي بن بي بن جرهم  
وبلغنى - يا أمير المؤمنين - أن كهلان لما فرغ من تجهيز هي بن بي  
وتجريدته الى (٣) الحجاز ، جرد الى أرض نجد : اللهم بن عاصم بن  
جلهمة الحدسي فى قومه حدس ومن لحقها من الاتباع ، وولاه عليهم ،  
وأمرهم بالسمع والطاعة له ، وكتب له الى ساكن نجد كتاباً ، وهو :

من ابن سبا كهلان عن أمر حمير الى أرض نجد اللهم بن عاصم  
على قلة العصيان منهم وانته

يطاع ويعطى الخرج [ خرج ] السوائم  
والا فلا يلحون الا نفوسهم اذا ما نحوا بالخيول تحت الضراغم

(١) كذا فى المخطوط ، ولعله : ساكنى

(٢) فى المخطوط : هي .

(٣) تكرر لفظ « الى » فى المخطوط مرتين .

قال : فتجهز اللّهم ولياً على أهل نجد ، وسار اليهم فى حدّس (١) وأتباعها بالخليل والعدّة من الروايا والزاد ، وسارت الأدلّا [ ء ] بين يديه ، حتى توسّط بلاد نجد وملكها ، وأخذ الاتاوة من أهلها وأنفذها الى كهلان .

ثم ان كهلان دعا عمرو بن حجلة (٢) أحد ثمود ، ويقال : انه جد صالح النّبى - صلى الله عليه وسلم - ، فجرّده الى الوادى ، وهو فيما بين الشام والحجاز ، وعقد له الولاية على ساكنى الوادى ، وأمر قومه ثمود له بالسمع والطاعة والمسير بين يديه ، وكتب له كتابا الى ساكنى الوادى ، وكان ساكنوا الوادى قوما يقال لهم : زهرة بن عملاق ، وكان كتابه الذى كتب لعمرو بن حجدّر :

من ابن سبا كهلا [ ن ] عن أمر حمير  
الى ساكنى الوادى لعمرو بن حجدّر  
وللقيل كهلان وللملك حمير  
(٣) . . . . .

ودفع الاتاوات التى يسألونها  
الى عاملي عن كل بدوٍ ومحضرٍ  
وا [ لا ] (٤) فلا يلحون ا [ لا ] (٤) نفوسهم

اذا زارهم بالبيض والسمر عسكري.  
قال : فتجهز عمر [ و ] بن حجدّر والياً على ساكنى الوادى ، وسار اليهم فى قومه وعشيرته ثمود ، بالخليل والابل والعدّة ، ومضى قاصداً حتى .

- (١) فى منتخبات من شمس العلوم : ٢٥ «حدس : حى من اليمن» .  
(٢) سيأتى قريباً أنه عمرو بن حجدّر وليس ابن حجلة ، ولعله من أخطاء النسخ .  
(٣) لم ترد تسمية البيت فى المخطوط فوضعنا نقاطاً فى موضعه .  
(٤) زيادة يقتضيها السياق ووزن الشعر .

أتى الوادي وأخرج سكان الوادي منه ، إلا من سمع له وأطاع منهم •

ويُقال : ان كهلان لمّا فرغ من تجهيز عمرو بن حجدر الى الوادي .

الذى ذكره الله فى كتابه : ﴿ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ﴾ (١)

أقبل على ابنه زيد بن كهلان ، وقد مات اخوه حمير ، فقال :

يا بني • العلمُ قد ولىّ والأب يروح (٢) ، وأنشأ يقول :

يا زيد ان أباك أصبح نشزة (٣)

لا يستطيع الى النهوض سيلا

وغداً ستشهد من أيبك افولا

ما عونَه (٤) لك بكرة وأصيلا

واليك أصبح خرجها محمولا

عمرو بن حجدر خرجها المسؤول

بالخرج تعلن فى المسير ذميلا

لكم الهميسع ناصراً وكفيلا

اليوم عمك خفّ عنا آفلا

يا زيد لا تعص الهميسع وانتظر

يازيد ان لك الحجاز ونجدها

واليك يرفع عن ثمود وغيرها

واليك من عند اللّهم رواحل

كن للهميسع طائعا كيما يكن

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان زيد بن كهلان حفظ وصية أبيه وثبت

عليها ، وتقلد للهميسع ما كان يتقلده [٢٢ق] كهلان لأخيه حمير ، وذكروا

ان زيد بن كهلان أرسل الى عمّال أبيه فى الأطراف والشغور ، بتجديد

العهد منه لهم ، فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا اليه الاتاوة التى كانوا يدفعونها

الى أبيه •

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان زيدا جرّد ابنه [عمرو] بن زيد بن

---

(١) سورة الفجر - ٨ - •

(٢) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها •

(٣) النشزة من الدواب : التى لا يكاد يستقر السرج او الراكب

على ظهرها •

(٤) الماعون : المعروف •

كهلان - وهو أبو حذام - الى مدّين ومنّ حولها ، فى الخيل والرجال ،  
وعقد له الولاية على مدين ، وأمرهم بالسمع والطاعة له ورفع<sup>(١)</sup>  
الاتاة اليه ، وكتب له :

لعمر بن زيد من أبيه وعمّه      ألوك الى الأحيا [ء] من أهل مدين  
بطاعتهم عمرواً وتسليم خرجهم      اليه جهاراً عن مسرّ ومعلن  
والآ فاولى الخيل تعضدته      وتسرع اخراها بلحجّ وابين

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان عمرو بن زيد بن كهلان ، سار الى  
مدين بالخيـل والرجال ، واليا على أهل مدين ، حتى نزل بها وملكها ،  
وأطاعه أهلها ، وأخذ اتاوتها ، ويقال : ان شعيب النبى - صلى الله عليه  
وسلم - من نسله وذريته ، وانه - أحد حذام ثم أحد بنى وائل - منها •

وبلغنى ان زيد بن كهلان لما مات الهميسع<sup>(٢)</sup> أقبل على ابنه مالك  
وهو يقول :

أتى يوم الهمسع فاحتواه      وزيدٌ يومه لا بدّ أتى  
وكلٌ لا محالة مستقلٌ      يؤول من الحياة [الى] <sup>(٣)</sup> المات  
وكلٌ جماعةٍ لا بدّ يوما      تصير الى التفرّق والشتات  
فمالك سرّ لأيمن فى مسيري      لوالده اذا حانت وفاتي  
أطعمه يطعك أيمن مثل ما قد      أطاعني الهميسع فى حياتي  
هو الملك العظيم وانت فاعلم      على عمّاله وعلى الولاة

(١) كذا فى المخطوط ، ولعله تصحيف « دفع » ، وله وجه مقبول •

(٢) فى المخطوط : الميسع •

(٣) زيادة لا بد منها •

إليك اتلاوة الأطراف تُجَبِّي وتَأْمُر (١) في الجيوش اليعملاتِ  
فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان مالك بن زيد بن كهلان حفظ وصية  
أبيه بما كان يتولاه أبوه زيد بن كهلان ، من الثغور والأطراف وتدبير  
العساكر ، فى طاعة الملك أيمن بن الهيمس ، وكتب الى عمال أبيه فأجابوه  
بالسمع والطاعة له ، ودفع الاتاوة الى ما قبله .

وبلغنى ان مالك بن زيد بن كهلان جرّد ابنه ربيعة ، وهو جد  
همدان ، فى الخيل والرجال والعُدَد ، وعقد له الولاية على مَنْ معه ،  
وكتب له كتابا الى ساكنى الاجواف (٢) واهل سهولها وجبالها ، وهم  
- يقال - بقايا عاد الصغرى ، التى تعرف الى اليوم قبورها وآثارها فى الجبال  
والسهول ، وكان به الذى كتب لربيعة :

الى ساكنى الاجواف من أيمن العلى ومن مالك القيل ابن زيد بن كهلان  
ربيعة لا يُعصى (٣) لديهم ويُنقى  
ربيعة ما غالى به الملوان (٤)

ويُجَبِّي اليه الخرج قبل وجوبه  
على طاعةٍ ترضيه منهم واذعانٍ  
والا فلا يلحون الا نفوسهم  
اذا داسهم رجلى هناك وفرسانى

---

(١) فى المخطوط : ويأمر .

(٢) فى منتخبات من شمس العلوم : ٢٣ « الجوف : واد باليمن  
تسكنه همدان » ، وفى معجم البلدان : ١٧٤/٣ « الجوف : اسم واد فى  
أرض عاد » .

(٣) فى المخطوط : لا تعصى .

(٤) غالى : رُمى به أقصى الغاية ، ووردت « الملوان » و « اذعان »  
الواردة فى البيت التالى بالياء .



ثم انّه جرّد ابنه ادد (١) الى الأعراض والاسرار (٢) من نجران (٣) عوثليث (٤) وسروم (٥) وبيشه (٦) والحنو (٧) وما حولها من البلاد المسكونة ، بالحيل والعَدَد والعُدَد ، وكتب له الى ساكنها ، وهم بقايا ارم ابن سام بن نوح النبي - صلى الله عليه وسلم ، وآثارهم بها الى اليوم بيّنة قبورهم تعرف بالأرييات (٨) ، وذلك انها مبنية على هيئة الآكام والقباب ، وكان كتابه الذى كتب [٢٣ق] لادد اليهم :  
باسمك اللهم من أيمنها ملك الحيل [الى باقى] (٩) ارم °

- 
- (١) نسبه فى منتخبات من شمس العلوم « ١ » فقال :  
« ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ » وجعله بأقبيلة من اليمن .
- (٢) الاعراض - جمع عرصة - وهى كل بقعة ليس فيها بناء ، والاسرار - جمع السر - وهو بطن الوادى .
- (٣) نجران من مخاليف اليمن من ناحية مكة ° معجم البلدان : ٢٥٩/٨ .
- (٤) بكسر اللام وياء ساكنة وثاء اخرى مثلثة : موضع بالحجاز قرب مكة ° معجم البلدان : ٣٦٧/٢ .
- (٥) لم نعر على هذا الاسم فى كتب البلدان المشهورة ، ولعله تصحيف « سردد » الوارد ذكره فى معجم البلدان : ٦٧/٥ ومنتخبات من شمس العلوم : ٤٩ .
- (٦) بيشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل ، وبها من النخل والفسيل شئ كثير ، معجم البلدان : ٣٣٤/٢ .
- (٧) كل منعرج فهو حنو ، ويوم الحنو من أيام العرب ، وحنو ذى قار وحنو قراقر واحد .
- معجم البلدان : ٣٥٢/٣ ، وفى شعر لبيد :  
والصعب ذو القرنين أصبح ثاويا بالحنو فى جدث هناك مقيم  
« منتخبات من شمس العلوم : ٦١ » .
- (٨) كذا فى المخطوط ، ولعل الصحيح « الأبيات » المذكورة فى الاكليل : ١٦٧/٨ عند رواية ما يتعلق بقبور عاد .
- (٩) زيادة يقتضيها السياق .

ساكني الأسرار والأعراص<sup>(١)</sup> من بطن نجران الى ما [ ء ] حسم  
 أن يطعموا اددأ بينهم<sup>(٢)</sup> ما نهار<sup>(٣)</sup> لاح أو ليل هجم  
 ويوقوا<sup>(٤)</sup> ادد [ آ ] مسؤوله من ثمار النخل والخور النعم  
 أو فلا يلحون الا أنفسا ان علاها قسطلان<sup>(٥)</sup> مدلم

قال : فسار ادد بن مالك بن زيد بن كهلان ، حتى نزل فيما بينهم  
 والياً عليهم ، فسمعوا له وأطاعوا ، ورفعوا اتاوتهم اليه ، وهو  
 أبو مذحج<sup>(٦)</sup> .

ثم ان مالكا توفي وولي ابنه نبت بن مالك ما كان يتولاه أبوه مالك بن  
 زيد بن كهلان ، في طاعة الملك أيمن بن الهميسع بن حمير ، وروى أن  
 أيمن رثى مالكا فقال :

توليت عني مالك الخير قافلاً واني غداً لا شك نحولك قافل  
 وأخرنا لا شك ان مصيرهم يصير<sup>(٧)</sup> الى ما صار منا الأوائل  
 كذلك تلك النجوم اذا بدت طوالهين<sup>(٨)</sup> التاليات أوافل  
 فلو كان يجدي اليوم شيئاً بكأونا لما رقت منا الدموع الهوامل  
 سيخلفك المأمول نبت بن مالك وللعباء مما كنت تحمل حامل  
 شمائله الحسنى شمائلك التي اذا ذكرت لم تلعهن شمائل

فبلغني - يا أمير المؤمنين - أن نبتاً جرّد ثور بن نبت ، وهو

(١) في المخطوط : الأعراض - بالضاد المعجمة - .

(٢) في المخطوط : وتوقوا .

(٣) قال في منتخبات من شمس العلوم ٢٨ : « مذحج قبيلة من  
 اليمن ، وسموا مذحجا لأن أباهم مالك بن اددولد على أكمة اسمها مذحج  
 غسمى بها » .

(٤) في المخطوط : مصير - بالميم - .

أبو كندة (١) الى الأحقاف فى الخيل والرجال ، وعقد له الولاية على مَنْ بالأحقاف ، من سائر اولاد هود النبى - صلى الله عليه وسلم - وعشيرته ، وأمرهم بالسمع والطاعة له ، وكتب له كتاباً :

الى ساكني الأحقاف عن أمر أيمنٍ      لثور بن نبتٍ عن أبيه بن مالكٍ  
على أن ثوراً لا يخالف ما دجتُ      بظلمائها ذاتُ النجوم الشوابكِ  
وان الاتاوات التي يُسألونها      تُوفى الى ثور بن نبت بن مالكٍ  
والا فلا يلحون الانفسهم      اذا رميتُ هاماتهم بالسنايكِ

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان ثور بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان خرج الى الأحقاف ، وملكها وأخذ الاتاوة من أهلها ، وكتب كتاب ولايته على [ كل ] (٢) جبلٍ من جبالها •

فبلغنى ان ذلك الكتاب الى اليوم يَبَيَّنُ ظاهره ، يقرؤه مَنْ يحسن كتابة الأوائل •

وبلغنى ان نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، لما توفي أيمن بن الهميسع وولي الأمر زهير بن أيمن ، ولّى ابنه الغوث بن نبت بن مالك وكان (٣) كاملاً فى كل أحواله ، من الشجاعة والفظنة والرأى الثاقب ، فقال يرثى أيمن بن الهميسع :

قضى نجبَه بعد الهميسع أيمنٌ      وأيمنٌ فاعلمٌ - خيرحيٌّ وهالكٌ  
وكان امرءاً لا شكٌ يقضى قضاءه      ويسقى بكأس النازل المتداركِ

(١) أسماء ابن دريد ثورا ولم ينسبه « الاشتقاق : ٣٦٢ » ، وأما نشوان فجعله « ثور بن مرتع بن معاوية بن كندى بن عقيز بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان » منتخبات من شمس العلوم : ٩٤ •

(٢) زيادة يقتضيها السياق •

(٣) الضمير فى « كان » يعود على نبت لا الغوث •

فشبّه بني الدنيا اذا ما جهلتهم  
فمن بين بادٍ لاح عند طلوعه  
وكلُّ له نور على قدر ذاته  
هل الغوث لا ينسى وصيّتي التي  
تطيع زهيراً مثلما كنتُ - لم تزل -  
أطعني ووافقتني الأثاوا جهرة<sup>(١)</sup>  
بتلك النجوم التاليات الهوالك  
ومن آفلٍ وليّ وهاوٍ وسامك  
وسلطانه عند اختلاف المسالك  
يُخصّصُ بها الغوثُ بن نبت بن مالك  
أطيع أباه أيمن بن الأمالك  
معكمة فوق المطي الرّواتك<sup>(٢)</sup>

[٢٤ق] بُني عرفت الرشد فاتبع ضياءه

مدى الدهر واسلك في الامور مسالك

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان الغوث بن نبت بن مالك حفظ وصية  
أبيه وعمل بها وثبت عليها ، وتقلد أعمال أبيه من الأطراف والثغور ، في  
طاعة الملك زهير بن أيمن بن الهيمسع بن حمير ، وكتب الى العمال فسمعوا  
له وأطاعوا ، وحملوا [ ١ ] الاتاوة نحوه .

وبلغني [ ان ]<sup>(٣)</sup> الغوث جرّد ابنه الأزد<sup>(٤)</sup> الى مأرب في الحيل  
والعدد ، وعقد له الولاية على ساكني أرض مأرب ، وأمرهم بالسمع والطاعة  
له ، وكتب للأزد اليهم :

من الغوث عن أمر المليك زهيرها الى مأرب بالأمر والنهي للأزد  
على أن بعد الغوث للأزد أمره وتجبى له الأطراف في القرب والبعد

(١) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح : « أتتني ووافقتني الاتاوات  
• جهرة »

(٢) معكمة : مشدودة ، والرواك : التي تعدو في مقاربة خطو .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الازدحي من اليمن ، وهم ولد الازد بن الغوث ، قال حسان :  
وتحن بنو الغوث بن نبت بن مالك بـ ن زيد بن كهلان وأهل الفاخر  
منتخبات من شمس العلوم : ٣ ، ولم نعر على هذا البيت في ديوان  
حسان .

ولا تعدى طاعة الأزد مأرب

مدى الدهر ما وهم براكبه يخدي (١)

والا فلا يلحون الا نفوسهم اذا ما منوا بالزاعبية (٢) والجرير

فبلغنى ان مأرب سمعت للأزد وأطاعت ، ومأرب اسم قبيلة من عاد الصغرى ، ويُقال : ان الأزد [د] ولي بعد أبيه الغوث جميع ما كان يتولاه أبوه زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ، وكذلك عريب بن زهير حين ولي الملك بعد أبيه زهير بن أيمن .

وبلغنى ان الأزد لم يزل والي الأطراف والثغور للملك عريب بن أيمن ابن الهميسع ، يسمع له العمال ، وترفع اليه ما يجب عليها ليت مال الملك ، وكان كلما مات فى الأطراف والثغور عامل من عمالها ، قلّد عمله الأرشد فالأرشد من ولده ومن اخوته او بنى عمه ، يرفع الاتاوة ويسمع ويطيع ، ويحيى رسم من مات قبله فى طاعة من تقلّد الملك من حمير ، وطاعة من تقلّد الأطراف من كهلان .

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان مازن بن الأزد ولي الاطراف والثغور للملك عريب بن زهير بن أيمن ، وكذلك لابنه قطن بن عريب حين صار الملك الى قطن بن عريب بعد أبيه .

وبلغنى ان مازن بن الأزد رثى عريب بن زهير حين توفى فقال .  
أمسى عريب عن الملك اللقاح وعن  
رعية الملك تحت الترب مرموسا  
وكان فيما مضى الملك اللقاح له

---

(١) فى المخطوط : يحد ، ولعل الصحيح ما اخترناه ، والوهم : البعير الذلول فى ضخم وقوة .  
(٢) فى المخطوط : الزاغبية ، وصوابه « الزاعبية » وهى رماح منسوبة الى زاعب ، رجل أوبلد .

مستوسق العز في الآفاق مأنوسا  
لولا ابو وائل خير الورى قطن

لأصبح الملك مثآدا ومنكوسا  
به استقامت لنا الدنيا وأسعد من

بالأمس بعد عريب كان منحوسا

فبلغني - يا امير المؤمنين - ان مازن بن الأزرد جرّد اخاه نصر بن  
الأزرد الى الشحر<sup>(١)</sup> في الحيل والعدد ، وكتب له :

من مازن مهرق الدما[ء] الى<sup>(٢)</sup>  
من حلّ في الشحر من عجم ومن عرب

أن اسمعوا وادفعوا الحرج الوفا[ء] الى  
نصر ودينوا ولا تعصوه في سبب

يوماً والا فلوموا فيه أنفسكم  
اذا مُنيتم لنا بالجحفل اللجب

فبلغني ان النصر بن الأزرد سار الى الشحر حتى نزل بها ، وسمع له  
من بالشحر وأطاع ، ودفعوا اليه الحرج .

ويقال : [ان]<sup>(٣)</sup> الج[ل]ندي<sup>(٤)</sup> بن كبر بن السعير بن مسعود

---

(١) في منتخبات من شمس العلوم ٥٣ « الشحر ساحل البحر بين اليمن  
وعمان » ، وذكره ياقوت في معجم البلدان : ٢٤٠/٥ - ٢٤١ وروى بعض  
القصص وسرد أسماء بعض من ينسبون اليه .

(٢) ليس هذا الشطر منسجما مع عروض الأشطار الاخرى .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) هذه التسمية مخالفة لما ورد في التفاسير من تسميته ، وقال

ابن كثير في تفسيره : ٩٨/٣ : « اسم ذلك الملك هدد بن بدد ٠٠٠ وهو  
مذكور في التوراة في ذرية العيص بن اسحاق » ، وروى ياقوت في معجم  
البلدان : ١٨٦/٤ نقلا عن الاصلطخري ما نصه : « آل عمارة يعرفون بآل =

الذى كان يأخذ كل سفينة غصبا ، من بني نصر بن الأزد ، والى اليوم ذلك الملك ثابت فى آل الجلندي ، يجبى اليهم فى دار مملكتهم ما كان يجبى الى الجلندي من البر والبحر ، وآل [٢٥ق] الجلندي الذى يقول الشاعر فيهم :  
ان خير الملوك آل الجلندي

عشيراً ومحتدأً وجودا  
ملكوا البحر بعدما ملكوا البر

وسادوا الملوك نيلاً وجودا  
تلك ابناءؤهم تخرُّ لها الفر

سُ الى اليوم فى الهزُّو (١) سجودا  
وترى الكرز فى جويم (٢) وفى السية

ف (٣) لها اليوم سوقة وعيدا

---

= الجلندي ، ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان ، ويزعمون ان ملكهم هناك قبل موسى بن عمران عليه السلام ، وان الذى قال الله تبارك وتعالى : ( وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ) هو الجلندي ، وهم قوم من أزد اليمن ، ولهم الى يومنا هذا منعة وحدو بأس وعدد لا يستطيع السلطان قهرهم ، واليهم أرساد البحر وعشور السفن » .

(١) قال ياقوت فى معجم البلدان : ٤٦٤/٨ : « قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسى . . . . وان اصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ، ولهم نسب يسوقونه الى الجلندي ابن كركر » .

(٢) هى مدينة بفارس يقال لها : جويم ابى احمد . معجم البلدان : ١٨٠/٣

(٣) قال ياقوت فى معجم البلدان : ١٩٨/٥ « سيف بنى الصفار . لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليهم وتعرف بهم ، وهم من آل الجلندي » .

غلبوا الناس في المكارم والبس  
لِـ وعند التلاق فاقوا الاسودا

وبلغني ان مازن بن الأزد وصّى ابنه ثعلبة فقال :

أوصيكَ ثعلبةُ بن مالك ما به  
وصّانيَ الأزدُ الهمامُ الأوحـدُ  
أوصانيَ الأزدُ الأعزُّ بطاعتي  
للملوك حمير ما استنار الفرقـدُ

في ملكهم لك [ كلُّ ] (١) ما يحوونه

من فيهمم وخراجهم أو أزيد  
ان المتوجّجَ بالملاقطنَ الذي  
لك كاهلٌ - فاعلم - وأنت له يدُ

فأطعنه ثعلبُ كي يدوم مع العلا  
لك بعدي العزُّ اللقاح الأتـلـدُ

فبلغني - يا امير المؤمنين - أن ثعلبة بن مازن بن الأزد حفظ وصية  
أبيه وثبت عليها ، وعمل بها بعد وفاة أبيه ، وسمع وأطاع للملك قطن بن  
عريب ، وتقلّد الأعمال التي كان يتقلّد أبوه مازن بن الأزد ، وكتب له  
الى عمّاله في الثغور والأطراف فسمعوا له وأطاعوا ، ورفعوا اليه الاتاوة  
التي كانوا يرفعونها الى أبيه •

وبلغني ان ثعلبة بن مازن بن الأزد جرّد أحـمـس بن عوف بن  
أنمار (٢) بن ادريس بن عمرو بن الغوث بن نبت بن زيد بن مالك بن -  
كهلان ، الى الطود ، وهو البلاد التي يقال لها : « السراة » ، وهي فيما

---

(١) زيادة يقتضيها عروض الشعر •

(٢) قال في منتخبات من شمس العلوم : « أنمار بن أراشة بن  
عمرو بن الغوث اخوه الأزد بن الغوث ، ويقال أنمار بن سبأ الأكبر » •



بين الطائف وجُرَش (١) ، جرَّده إليها في قومه بني أنمار بن ادريس بن عمرو بن الغوث وفيمن ضمَّهم إليه من سائر حمير كهلان •  
فسألتُ ابا علي الهجري عمَّن خرج مع أحمس بن أنمار من قومه فقال :

خرج معه بنو بجيلة (٢) بن أنمار ، وبنو أقبل بن أنمار ، وهو من (٣) بنى عوف بن أنمار •

فسألتُه عن أقبل فقال : منهم شهران وكود (٤) وباهش (٥) والأوس واواس •

فسألتُه عن أحمس فقال : من ولد بني منبه بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن عوف بن أنمار ، وهذه القبائل تعرف بخثعم وبجيلة •  
وأشدني للعلمس القحافي - وقحافة بطن من شهران - :

نحن الذين ورثنا الطود عن ارم  
أيَّام أحمس وافاء بأنمار  
أيَّام حمير تعلو نارُ غرَّتْها  
ما أوقد الناس في الآفاق من نارٍ

(١) في المخطوط : حرش ، والتصحيح من معجم البلدان •  
(٢) في المخطوط : بجيلة - بالحاء المهملة - ، وفي منتخبات من شمس العلوم : ٥ « وهم ولد امرأة اسمها بجيلة نسبت إليها اولادها وابوهم أنمار » •

(٣) تكرر لفظ « هومن » في المخطوط مرتين ، واحداهما زائدة •  
(٤) ذكر ابن دريد في الاشتقاق : ٥٠٧ و ٥٦٧ « كواد وكوَّاد » وقال عن كوَّاد : « بطن من الأزْد » ، ولم يذكر اسم كود •

(٥) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح فيه ناهس ، وقد ذكر مع شهران في الاشتقاق : ٥٢٠ •

أَيَّامَ كِهْلَانِ قَوْمِي ضَابِطِينَ لَهُمْ  
 مَا ضَمَّتْ الْأَرْضُ مِنْ بَدْوٍ وَامْصَارٍ  
 تَجِبِي إِلَيْهِمْ أَتَاوَاتِ الْبِلَادِ وَلَا  
 يَعْصِيهِمْ مِنْ مَقِيمٍ لَا وَلَا سَارِي  
 فَتِلْكَ آثَارُ آبَائِي بِمَأْرَبٍ لَا  
 يَفُوتُهَا الْيَوْمُ مِنْ رَسْمٍ وَآثَارٍ  
 وَبَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ لَمْ يَزَلْ (١)  
 لِلْمَلِكِ قُطْنِ بْنِ عَرِيبٍ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ أَبَوُهُ ، وَكَذَلِكَ لِابْنِهِ الْغُوثِ بْنِ قُطْنِ  
 ابْنِ عَرِيبٍ •

وَبَلْغَنِي أَنَّهُ وَصَّى ابْنَهُ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ فَقَالَ :  
 تَطِيعِ مَوْثِلَنَا الْغُوثَ الْمَلِيكَ وَلَا  
 تَعْصِيهِ يَوْمًا فَأَرْشُدُ أَيَّ ارْشَادٍ  
 لَهُ الْبِلَادُ وَمَنْ فِيهِنَّ قَاطِبَةٌ  
 مِنْ مَعْشَرٍ حَاضِرٍ أَوْ مَعْشَرٍ بَادِي  
 وَأَتَمَّا الْغُوثُ مَسْمَاكَ لَيْتَ عَلَاءً  
 وَكُلَّ بَيْتٍ بِمَسْمَاكَ وَأَوْتَادٍ  
 هَلْ - أَمْرَأَ الْقَيْسِ - تُهْدِي بِالْوَصَاةِ وَهَلْ  
 تَسْرِي بِهَا نَهْجَ آبَائِي وَأَجْدَادِي  
 [٢٦ق] أَنْ أَمْرَأَ الْقَيْسِ مَا أَنْ زِلْتُ أَمْلَهُ

لِلْأَمْرِ بَعْدِي مِنْ نَسْلِي وَأَوْلَادِي  
 فَبَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ  
 حَفِظَ وَصِيَّةَ أَبِيهِ وَثَبَّتَ عَلَيْهَا وَعَمِلَ بِهَا ، وَوَلَّى الثُّغُورَ وَالْأَطْرَافَ بَعْدَ أَبِيهِ ،  
 فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ الْغُوثِ بْنِ قُطْنِ بْنِ عَرِيبٍ •

---

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : لَمْ تَزَلْ •

وبلغني ان امرأ القيس ولي الأطراف والثغور لأربعة من ملوك  
حمير : للغوث بن قطن ، ولوائل بن الغوث ، ولعبد شمس بن وائل ،  
ولجشم <sup>(١)</sup> بن عبد شمس .

وبلغني - يا امير المؤمنين - انه قلّد ابنه حارثة الأحساب ، ويُقال:  
الغطريف ابن امرئ القيس ، فقلّده الثغور والأطراف التي كان <sup>(٢)</sup>  
يتقلدها في طاعة الملوك من حمير ، وكتب له كتاباً :

من امرئ القيس أبوك <sup>(٣)</sup> لابنك  
حارثة الأحساب عن أمر جشم

الى جميع النـا[س] <sup>(٢)</sup> بالطاعة في  
آفاقها من عربٍ أو من عجم  
لهم للخرج <sup>(٤)</sup> محمولاً الى

حارثة الأحساب عمّال الأمم  
ولا يُـلام جشم ان أعرضوا  
ووافت الحيل اليهم للنقم

وبلغني - يا امير المؤمنين - أن حارثة ولي الأطراف والثغور في حياة  
ابيه وبعد وفاته ، في طاعة الملك جشم بن عبد شمس ، وفي طاعة الملك  
عمرو بن جشم بن عبد شمس ، وفي طاعة الملك الفظاظ بن عمرو بن عبد  
شمس .

وبلغني ان حارثة عمر ثلثمائة سنة ونيفاً وثمانين سنة ، وبلغني أنه  
أوصى ابنه عامر بن حارثة فقال :

---

(١) في المخطوط : حسم ، وسيأتي تكرار اسمه في المخطوط  
« جشم » وهو الصحيح .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) كذا في المخطوط .

(٤) في المخطوط : المخرج ، وهو غير ملتئم مع عروض البيت .

يا عامرَ الخيرِ انتي قد وهى بصري  
ورابني ما يُرابُ ابنُ الثلاث به  
'قلدت' أعمالَ أسلافي وقلدتَها  
فأبتُ على كل ما أوصي اليك وما  
لا بعد عن طاعة الفظاظ انتك ما  
لم تعصِ آباؤنا آبا [ء]ه ولقد  
اتنا نجيب بني أعمامنا وهم  
نعزُّهم فيعزُّونا وننصرهم  
نسعى لهم بين أيديهم اذا نهضوا  
اذا مضى سيدنا يقوم له  
تحكي أوأخرُ أقوامي أوائلهم  
يا عامرَ الخير لا تنسَ الوصاةَ وكنْ

وبلغني ان عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن  
مازن بن الأزد (٣) حفظ وصية أبيه وثبت عليها ، وعمل بها بينه وبين  
قومه ، وولي ما كان يتولاه أبوه من الأطراف والثغور ، للفظاظ بن عمرو  
ولمن قبله من ملوك حمير •

وبلغني أن عامر هو الذي تسميه العرب ما [ء] السما [ء] ، وهو الذي افتخر  
به أحد الأنصار في قوله :

انا ابن مزيقا عمرو وجدتي      أبوه عامر ما [ء] السما [ء]  
نماني الفيض حارثة المرجتي      وقيلة تلك سيدة النساء [ء]

(١) كذا في المخطوط ، ولعله تصحيف اللهاميم •

(٢) زيادة يقتضيها التصحيح •

(٣) في نهاية الارب ٢/٢٩٧ : ابن مازن بن غسان ، وفي

الاشتقاق : ٤٣٥ « ابن مازن بن الاسد » •

وبلغني ان عامر بن حارثة وهو ما [ء] السما [ء] جرد الى الشام بأمر الملك الفظاظ بن عمرو (١) أحيا [ء] [٢٧ق] قضاة ، وولى عليهم زيدا وعقد له الراية ، وأمرهم بالسمع والطاعة ، وزيد " هذا أبوجهينة ونهد ومحد (٢) والحمس وسمحه (٣) ، وهو زيد بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن الحاف .

فبلغني ان ما [ء] السما [ء] كتب لزيد بن عمرو الى أهل الشام كتاباً ، وكان في كتابه :

لزيد الى مَنْ حلَّ في الشام حجة من الملك الفظاظ والقيّل عامر  
على أن زيدا ليس يُعصى ويتّهي الى أمر زيد كلُّ بادٍ وحاضر  
ويعطونه الخرج الذي يُسألونه وفا [ء] ولا يلقونه بالمعاذر  
والا فلا يلحون الا نفوسهم اذا ما مُنوا بالسابحات الضوامر

فبلغني - يا أمير المؤمنين - أن زيدا لما خرج في أحيا [ء] قضاة الى الشام والياً عليها ، وصار الى الحجاز ، وقع (٤) بينه وبين عشيرته كلام وحماشات ومحاسدة ، فافترقوا ، فمنهم من رجع الى اليمن ونسله الى اليوم بها ، وهم خولان (٥) بن عمرو بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ،

(١) في المخطوط : عمرو وأحياء ، وحرف العطف - الواو - زائد كما لا يخفى .

(٢) هكذا ورد في الاصل مهماً بلا تنقيط ، ولعله « مجيد » المذكور في منتخبات من شمس العلوم : ٤٢ حيث ورد انه اسم قبيلة من قضاة ، أو أنه تصحيف « سعد » المذكور في نهاية الارب : ٢٥٩ .

(٣) كذا في المخطوط ، ولعله « سحمة » المذكورة في نهاية الارب ، ٢٦٢ ، وهي بطن من عذرة زيد اللات من كلب من القحطانية .

(٤) في المخطوط : ووقع ، وحرف العطف زائد كما لا يخفى .

(٥) نسبه في نهاية الارب : خولان بن مالك بن الحارث بن مرة بن

ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

ومنهم [ من بقي في ] (١) الحجاز ونسله الى اليوم بها ، وهم بني بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وأما نسل زيد بالحجاز فجهينة بن زيد وحسن بن زيد وعذرة بن زيد •

وأما مَنْ مَضَى من قضاة الى الشام فنسله الى اليوم بها ، وهم عاملة بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن قضاة ، واخوتهم بنو وبرة ، وأكثر بنى وبرة بالشام عدداً ، وأشدهم بأساً ونجدة وعزاً بنو كلب بن وبرة ، منهم جناب ، ومنهم العمائر ، ومنهم عدى وعلم (٢) وأوس الله وتيم الله وسعد الله ووهب الله وزيد الله (٣) ، فهؤلاء ولد رفيدة بن ثور بن كلب ، ومنهم تنوخ ، ومنهم العليص ، ومنهم كنانة الكبرى ، فهؤلاء حماة الشام وبدوها الذين لهم الحفارات على قرى الشام ومدائنهم ، وأنشدونا لأحدهم شعراً •

نحن الليوث اذا حُمِسْنَا في الوغى	والحلم شيمتنا اذا لم نحسـ
نحن الصخور ومن يحاولُ عَضَّهَا	تَفَلَّأْ نواجذه عليه وتضرسـ
نحن البحور فمن يخضُ أُمُوجَهَا	تضربُ عليه يَمها المعلنطسـ
علم القبائل من نزارِ كُلَّنَا	ما ضربْنَا وطعاننا بَتَخْلُسـ
أعداؤنا لم يسلموا وحريمنا	لم تُسْتَبَحْ وِثْراؤنا لم يغمسـ

(١) زيادة يقتضيها السياق •

(٢) كذا في الاصل ، وفي نسب عدنان وقحطان : ٣٣ « عليم » بالتصغير •

(٣) قال ابن دريد في الاشتقاق ٥٣٨ ما نصه :

« ومنهم بنو زيد اللات ..... وكذلك بنو تيم اللات ووهب اللات وسعد اللات وسكن اللات وشكم اللات » •

فأبأ غنيم (١) انتي لك ناصح  
 واجعل هجا [ء] ك فى لثام محارب  
 أتحوط منا هاشماً لتجيرها  
 وقضاعة الرأس الرئيس وأتم  
 وهم الجبال الراسيات وأتم  
 فأجلّنا وبغيرنا فتمرس  
 أو فى بني عجلان أو فى فقعر  
 هذا لعمر ك أنكس المتكسر  
 ذنب - لعمر أبك - غير مرؤس  
 يرض متى يقرع به يتفقس

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان ما [ء] السما [ء] عامر بن حارثة  
 الأحساب عمر ثلثمائة ونيفاً وستين سنة ، ولي الأطراف والثغور لأربعة من  
 ملوك حمير : للفظاظ بن عمرو ، ولشدد بن الفظاظ ، ولأبرهة بن شدد ،  
 ولا فريقيس بن أبرهة ، وبلغنى انه وصى ابنه المزريقيا ابن ماء السماء - وهو  
 عمرو بن عامر - فقال :

يا عمرو انى قد كبرت [ ٢٨ ق ] ورابنى

بعاله (٢) فى الناقلين ديب  
 منشورة ألوانهن ضروب  
 مثل الدجنة حندس غريب  
 علا عليها عمرى (٤) المحسوب  
 قد كنت أعمل فالرشاد قريب  
 ما اخضر فى فنن الأراك قضيب  
 أبلت فى عمرى ثلاث عمائم  
 يقق وسحق (٣) كالسبيل وحالك  
 مرّت الى المائتين والمائة التي  
 ياعمرو أنت خليفتي فاعمل بما (٥)  
 أطع الملوك ولا تزغ عن أمرهم

(١) فى المخطوط : غنيم - بالعين المهملة - ، ولم يرد فى كتب اللغة  
 ذكر علم بهذا النص .

(٢) كذا فى الاصل ، ولم نهتد الى قراءته على الوجه الصحيح .

(٣) سحق كالسبيل : مأخوذ من قولنا : سحقته الريح الارض اذا  
 عفت آثارها .

(٤) فى المخطوط : حمري .

(٥) فى المخطوط : بها .

واذا دَعَوْكَ أَجِبْهُمْ واسمع لهم

كى يسمعوا لك داعياً ويجيبوا

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان مزيقيا بن ماء السماء [ء] حفظ وصية  
أبيه ، وثبت عليها وعمل بها ، وولي بعد أبيه ما كان يتولاه ما [ء] السماء [ء]  
للملوك من قبله ، من أعمال الأطراف والثغور ، وكتب الى العمال فى كل  
بلد فسمعوا له وأطاعوا ، ورفعوا اليه الاتاوات التى كانوا يرفعونها الى أبيه .  
وبلغنى ان عمرو بن عامر كان أيسر رجل فى زمانه وأكثرهم  
مالاً وعدداً وماشية وضياعاً ، وكان له ثلثا جنتي مأرب .

وبلغنى انه عمر عمرأ طويلاً ، ورزق جماعة من الأولاد ، وعاش  
حتى رأى من نسله من بنيه وبنى بنيه سبعة آباً [ء] .

وبلغنى انه تولى الأعمال فى الأطراف والثغور لأربعة من ملوك  
حمير : لعمر بن أبرهة ، ولشرحيل بن عمرو ، وللهدهاد بن شرحيل  
مصاهر الجن ، وهو ابو بلقيس (١) صاحبة العرش التى زوجها الله تعالى  
من سليمان بن داود عليهما السلام .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان ام بلقيس ابنة الهدهاد امرأة من الجن ،  
كان سبب تزويج الهدهاد بن شرحيل بها انه خرج للصيد فى جماعة من  
خدمه وخاصته ، فرأى غزالاً يطرده ذئب ، وقد أضافه (٢) الى ضيق  
ليس للغزال منه متخلص ، فحمل الهدهاد بن شرحيل على الذئب حتى

---

(١) فى نهاية الارب ١١١/١٤ : بلقيس بنت ذى شرح ومثله فى  
الاكلیل : ٣٠/٨ ، وفى الاكلیل : ٢٤٢/٨ بلقيس بنت الهدهاد بن  
شرحيل .

(٢) كذا فى المخطوط ، وهو بمعنى أماله ، ويمكن أن يقرأ أضافه ،  
وهو بنفس المعنى السابق .



طرده عن الغزال وخلّص الغزال منه ، وانفرد لها يتبعها لينظر اين منتهى  
 مثابها ، قال : فسار في أثر الغزال وانقطع عنه اصحابه ، فبينما هو كذلك  
 اذ ظهرت له مدينة عظيمة فيها من كل شيء ، من الشياء والنعم والنخل  
 والزرع وانواع الفواكه ، فوقف دونها متعجباً مما ظهر له ، اذ أقبل عليه  
 رجل من أهل تلك المدينة التي ظهرت له ، فسلمّ ورحّب به ، ثم قال :  
 ايها الملك ، اني أراك متعجباً مما ظهر لك في يومك هذا ، فقال له الهدهاد  
 ابن شرحبيل : اني لكما قلتَ فما هذه المدينة ومن ساكنها ؟ فقال : هذه  
 مأرب ، سميت باسم بلد قومك وهي مدينة العرم حيّ من الجن وهم  
 سكانها ، وأنا اليلب بن صعب <sup>(١)</sup> ملكهم وصاحب أمرهم ، وانت الهدهاد  
 ابن شرحبيل ملك قومك وسيدهم وصاحب أمرهم ، قال : فهو معه في  
 هذا الكلام اذ مرّت بهما امرأة لم يرَ <sup>(٢)</sup> الراؤون أحسن منها وجهاً ،  
 ولا أكمل منها خلقاً ، ولا أظهر منها صباحة ، ولا أطيب رائحة ، فافتن  
 بها الهدهاد بن شرحبيل ، وعلم ملك الجن انه قد هويها وشغف بها ، فقال:  
 يا ابن شرحبيل • ان كنت هويتها فهي ابنتي ، فأنا ازوجكها ، فجزاه  
 الهدهاد بن شرحبيل [٢٩ق] خيراً ، فقال له : ومن لي بذلك ؟ فقال له  
 الجنّي : انا لك بما عرضت عليك من تزويجي اياها بك <sup>(٣)</sup> واجماعي  
 بينكما على أيسر الأحوال وأتمّها ، أهل عرفتها ؟ قال الهدهاد : ما رأيته  
 قبل يومي هذا ، فقال الجنّي للهد[ه]اد : هي الغزال التي خلّصتها من  
 الذئب ، ولا نكافيك على جميل فعلك أبداً بأحسن من أن نجبوك بها ،  
 فتأهبّ لدخولك عليها اني قد زوجتكها بشهادة الله تعالى وشهادة ملائكته ،

---

(١) في المخطوط : مصعب ، وسيرد في الشعر الذي نظمته الهدهاد

ان اسمه صعب .

(٢) في المخطوط : لم يرَ - بالنون - .

(٣) في المخطوط فوق كلمة « بك » : منك .

فاذا أردتَ ذلكَ فاقدم الينا بخاصّة أهل بيتك وملوك قومك ، ليشهدوا ملاكها ويحضروا وليمتها ، وميعادك الشهر الداخل ، قال : فانصرف الهد[ه]اد بن شرحبيل على الميعاد وغابت المدينة عنه ، فاذا أصحابه حوله يدورون له ، فقالوا : أين كنتَ فتحن في طلبك منذ فارقتنا ، و[ما] من هذه الفلوات الا قلبناه لك وطلبناك فيه ؟ فقال لهم : لم ابعد ولم اجب ، وأقبل يسير وهو يقول :

عجائب الدهر لا تفنى أوابدها والمرء ما عاش لا يخلو من العجب  
ما كنتُ أحسب أن الارض يعمرها غير الأعاجيم في الآفاق والعرب  
وكنتُ أخبرُ بالجن الجفاة ولا أردُ أخبار[هم] الا الى الكذب  
حتى رأيتُ مقاصيراً مشيِّدةً للجن محفوظة الأبواب والججب  
يحفُّها الزرع والماء[ء] المحيط بها من الفواكه من نخل ومن غنـ  
ما بينها الحيل من طرف ومن تلـ والحور فيها من الانعام والكسب  
وكل بيضا[ء] تحكي الشمس صاحبة

هيفا[ء] لفا[ء] من موصوفة العرب  
يمضي جمادى ويأتي بعدهما رجب

وسوف أسري على الميعاد من رجب  
حتى أوافي خير الجن من عـرم

ذاك ابن صعب الفتى المعروف باللبـ  
يبغي لديه الذي نادى ومنّ به

من التواصل والاصهار والنسبـ  
فبلغني - يا امير المؤمنين - ان الهد[ه]اد بن شرحبيل خرج على الميعاد

الى أصهاره من الجن في خاصة قومه وخدمه حتى وافاهم ، فوجدوا قصرأ بناء له الجن ، في فلاة من الأرض ، مخفوقاً بالنخل والأغاب وألوان الزروع وأنواع الفواكه ، تجري فيها المياه الجارية ، فتعجب القوم من ذلك تعجباً شديداً ، ورأوا ملكاً عظيماً ، فنزلوا في القصر على فرش لم يروا

مثلها ، وقربت لهم موائد عليها من طيبات المأكول وألوانها ، التي لم يأكلوا قط أطيب منها طعاماً ، ولا أذكى منها رائحة ، وشربوا من الشراب ما لم يشربوا قط أهضم ولا ألدّ ولا أمرىء ولا أخفّ منه ، فمكثوا معه ثلاثة أيام ولياليها في ذلك ، وزفّت إلى الهد[هـ]اد امرأته الحرور ابنة اليلب بن صعب العرمي ملك الجن ، وأذن الهد[هـ]اد لبني عمه وخاصّته وعشيرته بالانصراف إلى مواضعهم ، وصار ذلك القصر دار مملكته .

فبلغني - يا امير المؤمنين - انه مكث زماناً مع الحرور ابنة اليلب وأولدها بلقيس ، [٣٠ق] فلما أن ترعرعت بلقيس توفي الملك ابوها الهد[هـ]اد بن شرحبيل ، ولم تعيش - بعد - أمّها الا قليلاً ، وبقيت بلقيس مع أخوالها العرمم من الجن ، وجلس ابن عم ابياها شمر يرعش في الملك ، وسمع له الناس وأطاعوا ، ثم انه أرسل إلى بلقيس يخطبها ، فأجابته إلى ذلك على ألاّ يخالفها في شيء تريده ، أو في شيء تكرهه ، فض[هـ]ان لها ذلك وتزوَّج بها .

فبلغني ان شمر يرعش لم يمت حتى أعطاهها خاتم الملك ، لما رأى من كفاءتها ورعايتها الملك ، وحفظها وحياطتها له ، وحسن قيامها به ، فكان لا ينهي ولا يأمر أحد غيرها ، على الرسم الذي قد جرى لها .

فبلغني انه مات وما درى أحد بموته الا في أيام سليمان بن داود ، حين زوّجها الله من سليمان ونقلها اليه ، فلما مات سليمان بن داود انتقل الملك عن رهط بلقيس إلى زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل .

فبلغني - يا امير المؤمنين - ان عمرو بن عامر عند ذلك أخبره كاهنه <sup>(١)</sup> بخراب مأرب وحذّره ذلك ، وقال له : احتلّ في تخليصك

---

(١) في نهاية الارب ٣٣٤/١٥ : انها امرأة كاهنة يقال لها : طريفة الخير ، ولقصة اخبارها تفاصيل وردت في النهاية .

من ضررها ، فانك فى أوان ذهاب الجنتين وخراب السد ، فبلغني ان عمرو ابن عامر أو لم وليمة جمع فيها أهل بيته ووجوه عشيرته ، وقد تقدم الى ابنه ثعلبة (١) بن عمرو ، وقال له : يا بني • قد علمت ما أشرنا عليه من خراب هذا السد وذهاب هاتين الجنتين ، وقد عزم على بيع الذى لنا فيهما ، وليس أحد يشتريه مني الا بحيلة أحتالها ، واعلم بأنني سأخاشنك فى الكلام بحضرة وجوه العشيرة من حمير وكهلان ، فكلما كلمتك بكلمة شطعة فاردد عليّ بمثلها او بأشطح منها ، واذا رأيتني رفعت يدي لأضربك بها فارفع يدك عليّ حتى يرى الناس انك أردت ضربي بها ، حتى أحلف على بيع جميع ملكي من مأرب وخروجي منها ، أري الناس اني اريد بذلك اضرارك ، قال : فلما اجتمع الناس عنده لوليمة تلك من حمير وكهلان ، وفرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم ، وقرب لهم الشراب ، أقبل عمرو بن عامر على ابنه ثعلبة بن عمرو ، فكلمه بكلام حريش (٢) فرد عليه ثعلبة كلاماً مثل كلامه وأشد ، فرفع عمرو يده على ثعلبة ليلطمه ، فرد ثعلبة يده وقال له : وأيم الله لئن لطمتني لألطمنك ، فعند ذلك [ أبى ] عمرو بن عامر الا يميناً لا كفارة لها على بيعه جميع ملكه فى أرض مأرب من الجنتين وغيرهما وخروجه منها ، ونادى هل من مشترى ؟ فلما رأى الناس انه جدّ فى البيع أقبلوا اليه وقالوا : تأذن لنا نساومك فى أموالك هذه ؟ ، فقال لهم : قد أذنت لكم فسوموا ، فقالوا : أخذنا نصف الذى لك بمائة جمل من كل شئ ، فقال لهم : هو لكم بما طلبتم ، فدفعوا اليه من كل شئ مائة جمل من التبر الى التبن ، فاستوفى من كل شئ مائة جمل ، وسلم اليهم نصف الذى

(١) أسماء النويرى فى نهاية الارب ٣٣٦/١٥ : مالكا •

(٢) حريش : خشن •

له من الجنتين ، ولم يجد من يشتري منه النصف الباقي<sup>(١)</sup> فتركه وخرج من مأرب ، بجميع ولده وأهله وعشيرته كافة الأزد ، وأقبل فيما لا يعلمه الا [ ٣١ ق ] الله من العدد والعدد والخيول والابل والشا [ ء ] والبقر وغيرها من أجناس السوام ، فلا يرد قومه وكافة من معه ما [ ء ] الا نزفوه ، ولا يسمون بلداً الا أجذبوه ، ولذلك يضرب لهم الرواد في البلاد يلتمس لهم المرعى والماء [ ء ] ، وكان من روادهم رجل من عمرو بن القوث خرج لهم رائداً الى بلاد اخوتهم هدان<sup>(٢)</sup> ، فرأى بلادا لا تقوم مراعيها ومياهها بماشيئهم ، فأقبل آيباً حتى وافاهم ، ثم قام فيهم منشداً وهو يقول :

تَعَسَفْنَا بِهِ رِيْبُ اللَّيَالِي	..... ٣٠ ..... مَنَّا وَمِمَّا
وَقَدْ كُنَّا بِهَا فِي حَسَنِ حَالٍ	تَرَكْنَا مَأْرِباً وَبِهَا نَشَأُ [ نَا ]
عَلَى الْأَشْجَارِ وَالْمَاءِ [ ء ] الزَّلَالِ	تَقِيلُ سُرُوحُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
مَلُوكاً فِي الْحِدَائِقِ وَالظَّلَالِ	وَكُنَّا نَحْنُ نَسْكُنُ جَنَّتَيْهَا
لِكَاهِنِهِ الْمَصْرَّ عَلَى الضَّلَالِ	فُوسُوسَ رَبَّنَا عَمْرٍ [ و ] أ كَلَاماً
إِلَى بِلَدِ الْمَجَاعَةِ وَالْهَزَالِ	فَأَقْبَلْنَا نَسُوقُ الْخُورِ <sup>(٤)</sup> مِنْهَا
بِمِ [ ء ] ضَلَّةِ الْإِيَالِ الرِّجَالِ	أَلَا يَالَ الرِّجَالِ لَقَدْ دُهِيتِم
بَرِيْدَةً أَوْ أَثَافَتَ أَوْ أَزَالَ	أَبْعَدَ الْجَنَّتَيْنِ لَنَا قَرَارَ

(١) ورد في نهاية الارب : ٣٣٦/١٥ ذكر للقصة على شكل آخر من اسلوب الحيلة ، كما وردت في معجم البلدان : ٣٥٦/٧ بتفصيل يختلف بعض الشيء عما ورد في الاصل .

(٢) كذا في الاصل ، ولعله « همدان » القبيلة المعروفة - وهو بعيد - ، كما يحتمل أن يكون الصحيح « هدار » وهو موضع من نواحي اليمامة كما في معجم البلدان : ٤٤٨/٨ .

(٣) كلمتان مطموستان لم يتضح منهما شيء .

(٤) الحور : النوق الغزر .

قأها الجوف وادٍ ليس فيه      سوى الریض المبرر والسیال<sup>(١)</sup>  
وفى غرقٍ فليس لكم قرارٌ      ولا هى ملتجا أهلٍ ومالٍ<sup>(٢)</sup>  
وأرض البون قصدكم إليها      ( لتزعونا )<sup>(٣)</sup> العظیم من المحال  
وفى الحشب الحلا [ء] وليس فيها      لكم يا قوم من قیلٍ وقالٍ  
وهذا الطود دون الغور عنكم      ودون الطود أو كان الجبالِ  
وخيلكم إذا جشتموها      ترون الشامخات من القلالِ  
أخاف وحا تعقبها عليكم      فتصبر لا تصد من الكلالِ  
وأتم يا بنى الغوث بن نبتٍ      ولالة الخیل والسمر العوالِ  
إذا ما الحرب أبدت ناجذیها      وثمرت الجحاحج للقتالِ

قال : وكان من روادهم رجلٌ يقال له : عائذ بن عبدالله بن نصر بن مالك بن نصر بن الأزد ، خرج لهم رائداً الى بلاد اخوتهم حمير ، فرأى بلاداً ضيقة لا تحملهم ولا تقوم مياهاً<sup>(٤)</sup> ومراعيها بماشيتهم ، مع ما فيها من كثرة أهلها ، فأقبل آيياً حتى وافاهم ، فقام فيهم منشد [ أ ] وهو يقول :

علمَ ارتحال الحي من أرض مأربٍ  
ومأرب مأوى كل راضٍ وعائب  
أما هي فيها الجتتان وفيهما  
لنا ولمن فيها فنون الأطائب

- 
- (١) الریضة : مستنقع الماء ، والمبرر : الملمع .  
(٢) فى المخطوط : ومعال ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه .  
(٣) كذا فى المخطوط ، ولعل الصحيح « لتزعوها » .  
(٤) فى المخطوط : بمياها ، والصحيح ما ذكرناه .

ألم تك' تغدو جردنا (١) مرجحة .  
 على الحرج و . . . . . (٢) بين المشارب  
 أ ان قال قولاً كاهن' لملكنا  
 وما هو فيما قال أوّل كاذب  
 نخلفها . والجنتين ونبغي  
 بجهران أو في يحصب مثل مارب  
 فهيات بل هيات والحق خير ما  
 يقال وبعض القول كشف المعايب  
 لقد درت صيداً والسحولين بعده  
 وعنتها . . . . . (٣) بين الذبايب  
 وغوّرت حتى طفت' أبين بعد ما  
 خبرت [ب]لحج البرّ بار السباسب (٤)  
 فلم أر فيما طفت' من أرض حمير  
 لأربنا من شبه أو مقارب  
 وهذي الجبال ( الشم ) والغور دونكم  
 حجاب وما فيها لكم ممن ما رب

(١) في الاصل المخطوط : جردنا - بالخاء المهملة - .

(٢) كلمة مطموسة لم يتضح منها شيء .

(٣) كلمة مطموسة لم نهتد الى معرفتها ، وصيد : جبل عظيم عال  
 جدا في اليمن ، والسحولان : قرستان يمينتان وعنة : من مخاليف اليمن  
 وقيل : قرية باليمن . معجم البلدان .

(٤) اللّحج - بضم اللام - : طرف الوادي وناحيته و - بفتح  
 اللام - : الميل . والبار : بلد باليمن .

«وخیلکم خیال رعت فی سهولة»  
من الأرض لم تألف طلوع الشناخِبِ  
أخاف عليهن [ ٣٢ ق ] الوباء ان زبا بها (١)

وانتم ولادة العائلات الكتابِ  
وكم ثمَّ كم من معشر بعد معشرٍ  
أباحتهم حماهم بالجیاد السلاهبِ

قال : فأقاموا ما أقاموا في ازال وريدة وما حولها حتى استحجرت  
خیلهم ونعمهم وماشيتهم ، وصلح لهم طلوع الجبال ، فطلعوها وهبطوا منها  
في تهامة على دوال ، وغلبوا غافقاً عليها ، وأقاموا بتهامة ما أقاموا فلم  
يغلبوا بها ، ولم تقع منهم بالموافقة ، فساروا منها الى الحجاز ، وافترقوا من  
الحجاز فرقا ، فصار كل فخذ الى بلد ، فمنهم من نزل السروات ، ومنهم  
من تخلف بمكة وما حولها ، ومنهم من خرج الى العراق ، ومنهم من سار  
الى عمان ، ففي ذلك يقول جماعة البارقي :

حلت الأزد بعد مأربها الغوِّ رَ فأرضَ الحجاز فالسرواتِ  
ومضتْ منهم كتابٌ صدقِ

منجذاتٌ تجوب (٢) عرض الفلاة (٣)

فأتتْ ساحب اليمامة بالاطعاً ن (٤) والخیل والقنا والرماة  
فأنا فت على سیوف (٥) لطمس وجدیس لدى العظام الرفاتِ

---

(١) الوباء : الطاعون أو كل مرض عام ، ولعله « الوثى » - بلفظ

الجمع - وهى الأوجاع ، وزبا أى دهاه .

(٢) فى المخطوط : تجوت - بالتاء - .

(٣) فى المخطوط : الفلوات ، وهو مخالف للوزن .

(٤) فى المخطوط : بالاطعات - بالتاء - .

(٥) السیف - بكسر السين - : ساحل البحر .



وازالابت (١) تأم قافية البحر  
فأقرت قرارها بعمان  
وأنت منهم الخورنق أسد  
وسمت (٢) منهم ملوك الى الشام  
فاحتووها وشيدوا الملك فيها  
تلكم الاكرمون من ولد الازد  
والقيمين (٣) بالحجاز ومنهم  
ملكوا الطود من سروم الى الطا  
واحتوت منهم خزاعة الكعب  
أخرجت جرهم بن يشجب منها  
قبولة الحجيج منها ومنها  
واليها رفادة البيت والمر  
وبنو قيلة الذين حووا يث  
زحفوا لليهود وهى الوف  
فأبادوا الطفغة منها ولمنا  
وأذلوا اليهود فيها وأخلوا  
أصبح الما [ ء ] والمسيل لقوم  
ولهم من بنى اليهود عبيدا (٦)

ين بالخور (٢) بين أيدي الرعاة  
فعمان محل تلك الحمات  
فاحتووا ملكها وملك الفرات  
على الاعوجية المضمرات  
فلهم ملك ناحية الشامات  
لغسان سادة السادات  
أرغموا عنهم انوف العادات  
ئف بالباس منهم والنبات  
ة ذات الرسوم والآيات (٥)  
عنوة بالكتا [ ء ] ب المعلمات  
قدوة فى منى وفى عرفات  
باع يجيى لها من الغارات  
رب بالقود والاسود العات  
من دهات اليهود أى دهات  
يفشلوا فى لقا [ ء ] تلك الطفغة  
منهم الحرتين والاباة  
تحت آطامها مع الثمرات  
خول من نواضر وبنات

(١) كذا فى المخطوط .

(٢) الخور : النوق الغزر .

(٣) هكذا فى المخطوط ، ولعله « وسعت » .

(٤) فى المخطوط : والقيمين .

(٥) فى المخطوط : أو والآيات .

(٦) كذا فى الأصل ، وله وجه نحوى صحيح .

ورعاة لهم تستمر (١) سروحاً وسقاة قوارب وطمة (٢)  
أسروها من اليهود لدى تشتهياً في القرى وفي القلوات  
أيهاذا الذي تسائل عنا كيف يخفى عليك نور الهداة  
نحن أهل الفخار من كولد الأزد وأهل الضيا [ ء ] والظلمات  
أما من سكن عمان من الأزد فيحمد والحدان (٣) ومالك والحريث  
وعتيك ، وأما من سكن العراق فآل جذيمة بن الوضاح وولد عبدالله بن  
الأزد ، وأما من سكن الشام فآل جفنة ، وأما من سكن المدينة فالأوس  
والخزرج ، وأما من سكن مكة ونواحيها فخزاعة ، وأما من سكن السروات  
فبجيلة وخثعم وشمالة والحجر ولهب وباده (٤) وغامد وسكر وبارق  
السودا [ ء ] وحا [ ء ] وسنحان وعلي بن عثمان ودوس و ..... (٥)  
[ ٣٣ ق ] وحوالة والسوم وشهران وعمر و المع وبرقا .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - انه لما خرج عمرو بن عامر بكليّة قومه  
الأزد من أرض مأرب ، وتعطلت الاعمال التي كان يتقلدها عمرو بن عامر ،  
واشتغلت كندة وملوكها بأعمالها التي كانت تتولاها (٦) من الاطراف  
والثغور ( وفل العرب ) (٧) ، وكذلك اشتغلت مذحج (٨) وهمدان بما  
فى أيديهما من البلاد والاعمال ، وبعد لحم وجذام ، واشتغلنا ببلادهما وبما

- 
- (١) كذا في المخطوط .
  - (٢) القوارب - جمع قارب - : وهو طالب الماء ليلاً ، وطمة :  
جمع طام من قولك : طمّ فلان الاناء أى ملأه .
  - (٣) في المخطوط : الحداب ، والتصحيح من الاشتقاق : ٥١٠ .
  - (٤) وردت الكلمة في المخطوط بلا تنقيط .
  - (٥) كلمة مطموسة لم يتضح منها الا الراء أو الزاى فى آخرها .
  - (٦) في المخطوط : يتولاها .
  - (٧) هكذا وردت هاتان الكلمتان ولم نهتد الى وجه الصحة فيهما .
  - (٨) في المخطوط : دحج .

هما فيه من مقاساة [الاعمال] (١) والثغور ، وصارت أولاد الازد فى أرض فارس وجوانب الشَّحْر ، وهو عشيرة الجلندا بن كركر - وقد تقدم خبره فى هذا الكتاب - .

، وانتشرت قضاة فى الشام وأكناف الحجاز ، ونزلت الحجر عذرة منها وفى سحى (٢) ، ونزلت جهينة فى رضوى ، وأقبلت أولاد عمرو بن عامر تلتهم البلاد التهاما ، تشق العرب بطنا بطنا وقييلة قبيلة ، لا يدخلوا (كذا) بلدا الا غلبوا أهل ذلك البلد عليه . أما خزاعة فغلبت جرهم على مكة ، وأما الاوس والخزرج فغلبوا اليهود على المدينة ، وأما آل المنذر فغلبوا أهل العراق عليها ، وأما آل جفنة فغلبوا أهل الشام على الشام وملكوها ، وأما ولد عمران بن عمرو بن عامر فغلبوا أهل عمان عليها ، وللآن الجميع من هؤلاء [ء] فى طاعة الملوك من حمير ، وذلك عند انتقال الملك من شدد بن زرعة الى الحارث الرائس ، وخبر الرائس قد تقدم فى هذا [الكتاب] (١) ، وهو أبو التابعة السيارة فى شرق الارض وغربها ، وخبرهم قد تقدم (١) ، وكذلك أخبار الثامنة قد تقدمت فى هذا الكتاب .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان عمرو بن عامر بن حارثة لما حضرته الوفاة جمع [بين] (٢) بنيه وبين قومه فخطبهم وأوصاهم ، وكان له ثمانمائة سنة ، فأربعمائة منها سيذا شريفا ، وأربعمائة منها ملكا مملكا ، فقال لهم : قد أسمعكم الداعى ، ونفذ فيكم النصر (٤) ولزمتكم الحجة ، وانتهى

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) كذا فى المخطوط ، ولم نعثر فى المصادر المعروفة على موضع بهذا الاسم ، ولعله « الشحم » أو « شجعى » ، والارجح انها تصحيف « حسمى » .

(٣) زيادة يستدعيها السياق .

(٤) هكذا فى المخطوط ، ولعله تصحيف « النصح » .

فيكم الامر الى حد الرجا (١) ومرجو حسن القضا ، فليس أحد أعظم  
 فى .... درية (٢) ، ولا فى أمره بلية ، ممن ضيع اليقين وغرّه (٣)  
 الامل ، وانما البقاء [ بعد العناء ] ، وقد ورثنا من كان قبلنا ، وسيرتنا من  
 يكون بعدنا ، وقد حان الرحيل عن محل زائل ، وظل مايل ، ألا وقد  
 تقارب سلب (٤) فاحش وخطب جليل ، فاستصلحوا ما تقدمون عليه ،  
 وارضوا بالباقي خلفا وبالفانى سلفا ، واجملوا فى الطلب للرزق ، واحتملوا  
 المصائب بحسن الاحتساب ، تستجلبوا النعماء [ ] ، واستديموا الكرامة  
 بالشكر ، قبل العجلة الى النقلة ، وانتقال النعم ، ودول الايام ، وتصرف  
 الحالات ، فانما أتم فيها نهب للمصائب ، وطريق للمعاطب ، فاتهاوا ودعوا  
 الذاهب فى هذه [ الدنيا ] الغرارة ، الضرارة ، المنقطعة من أهلها • لهم مع  
 كل جرعة شرق ، ومع كل أكلة غصص ، ولن ينالوا النعمة الا بفراق  
 احوى (٥) [ ٣٤ ق ] فأنتم الحلف بعد السلف ، تفنيكم الدهور والايام ،  
 وأنتم أعوان الخوف على أنفسكم ، وفى معاشكم أسباب مناياكم ، لا يمنعكم  
 شئ عنها ، ولا ( ينقذكم ) (٦) شئ منها ، فى كل سبب منكم صديق  
 ومعرّف (٧) ، وهذا الليل والنهار لم يرفعا شيئا الا وضعا ، وهما بتفريق  
 ما جمعا جديران • أيها الناس اطلبوا الخير ووليه ، واحذروا الشر ووليه ،

(١) الرجا : الانقطاع عن الكلام •

(٢) كلمة مطموسة لم تقرأ واخرى لم يتضح المقصود منها •

(٣) فى المخطوط : وعرة الأمل •

(٤) السلب : الانتزاع قهراً •

(٥) هكذا ورد فى المخطوط •

(٦) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها •

(٧) الصديق : كناية عن الفار ، من قولك : تصدعت الارض به

: بمعنى تغيب فيها فارا • والمعرف : طالب الضالة •

واعلموا ان خيرا من الخير فاعله ، وشرا من الشر فاعله ثم التفت الى بنيه ،  
وأنشأ يقول :

تحدد حلمي يا بني وأقلعت

سحابة جهلي واسترحت من العذل

[ و ] ودعت اخوان الشباب وعزائي

عزائي (١) وعريت المطية من رحلي

وأصبحت أقطو منكب الارض بالخطا

ديسا كما يقطو المقيّد بالكبل

وقد كنت غضا في الشباب وعيشه

كلدن من الخطي أو مرهف النصل

أجد وأمضي في الامور اذا دحت (٢)

فوادحها بالعزم والجِد لا الهزل

فلما رأيت الدهر ينقض مرتبي (٣)

كما انتقضت بعد القوى عر [ و ] الهل

فرحت اليكم بالوصية فاحفظوا

وضائي وبادرت التغير من عقلي

بني حلبت الدهر بالدهر برهة

وذاقت به طعم المر من المحلي

---

(١) عزني عزائي : أى صعب على الصبر ، وعريت المطية من رحلي :

كناية عن تركه للركوب لعدم قدرته على ذلك .

(٢) كذا في المخطوط ، وهو بمعنى ( زمت ) ، ولعل الصحيح :

( دعت ) .

(٣) كذا في المخطوط ، ولم يرد في اللغة هذا اللفظ ، ولعل

الصحيح : ( ترتبي ) ، والترتب : الشيء المقيم الثابت .

وقاسيت أخلاق الرجال فلم أجِد  
 لذي حسد فيها علواً مع البخلِ  
 ولم أرَ مثل الجود أدعى الى العلى  
 ولا كالندى أدعى الى الشرف المعلى  
 وأدرك عمرى السد قبل انهدامه  
 وعمرى "به اذ ذاك مجتمع الشمل  
 ونحن ملوك الناس طرا وما لنا  
 نظير" بحزن فى البلاد ولا سهل  
 وقدت جياذ الحيل من سد مأرب  
 الى يثرب الآكام والحِث والنخل  
 وأدركت روح الله عيسى بن مريم  
 ولست - لعمر الله - اذ ذاك بالطفل  
 اذا مت فانعونى الى كل سيد  
 شريف وأعلوا بالريزة والشكل  
 وكـ [و] نوا على الاعداء [ء] اسداً أعزَّةً  
 وقوموا لتشييد المعالى على رجل  
 فان قام منكم قائم بملممة  
 فلا تخذلوه انما الذل بالخذل  
 وكونوا لهم حصناً حصيناً ومقلاً  
 منيعاً وأتلوا<sup>(١)</sup> - يا بنيَّ - مع المثل  
 فلم يَعدْ يوماً ظالم<sup>(٢)</sup> ظلم نفسه  
 وللحلم أسنى بالرجال من الجهل

(١) لعله بمعنى « تسابقوا » .

(٢) فى المخطوط : « ظالماً » والصحيح بالضم ، ويكون معناها :

لم يظلم ظالم يوماً ظالماً كظلمه نفسه .

•ولا تهنوا أن تأخذوا الفضل بينكم  
 على قومكم إن الرئاسة في الفضل  
 •ولا تهنوا أن تدركوا التبل (١) اننى  
 رأيت ذوى العز المداريك للتبل  
 •وان منكم جانِجنى ..... (٢)  
 عوانا وأبدت عن نواجذها العضل  
 •وشالت بقطريها ..... (٢) وشبها  
 لاضرامها الغاؤون بالخطب الجزل  
 فكونوا أمام المقتولين (٣) بضربكم  
 وقومكم حدة الأسنة والنبل  
 •وان [مادعادا] ع (٤) الى الحرب فاركبوا  
 صدور القنا بالخليل فيها وبالرجل  
 •وموتوا كراماً بالقواضب والقنا  
 وما خير موت لا يكون من القتل  
 •وعافوا الدنيا والحقا ان بالحقنا  
 كخبلاً لمن يخنا يزيد على الخبل  
 فبلغنى ان عمرو بن عامر لما مات ، ما زالت العرب تحفظ هذه الوصية  
 •وتعمل بها وتجري امورها عليها ، وتوصى بها فى الجاهلية والاسلام ، ولها  
 فى تصديق ذلك أشعار محفوظة مروية تتناشدها [٣٥ ق] العرب فى المجالس  
 •والمحافل وفى ملاقات الرجال عند القتال ، وفى اكرام الضيف وحياطة

- 
- (١) التبل : الحقد والعداوة ، ولعله كناية عن الثأر .  
 (٢) كلمة مطموسة لم يتضح منها شيء .  
 (٣) ضاربى الاعناق .  
 (٤) زيادة يقتضيها السياق والوزن .

المستجير ودفع الضيم والمحاماة على الحسب ، من ذلك قول السموءل بن  
عماديا الغساني<sup>(١)</sup> حيث يقول :

تَعَيَّرْنَا أَنَّنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا

فقلتُ لها : إن الكرام قليلٌ

وما ضَرُنَا أَنَّنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا

عزیز وجار الأكثرين ذليل.

وما مات منا ميت في فراشه

ولا طل منا حيث كان قتيلا

تسيل على حـد السيوف نفوسنا

ولست على غير السيوف تسيل<sup>(٢)</sup>.

ونحن اناس لا نرى القتل سبة

إذا ما رأته عامر وسلول.

لنا جبل يحتله من نجيره

طويل يرد الطرف وهو كليل<sup>(٣)</sup>.

وإيماننا مشهورة عرفت لنا

لها غرر محمودة وحجول<sup>(٤)</sup>.

---

(١) تراجع في ترجمته مقدمة ديوانه المطبوع ببغداد سنة .

١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

(٢) في الديوان « ١٣ » :

تسيل على حد الظباء نفوسنا وليس على شيء سواه تسيل .

(٣) في الديوان - ١١ - :

لنا جبل يحتله من نخله منيف يرد . . . الخ .

(٤) في الديوان - ١٥ - :

وإيماننا مشهورة في قديمنا لها غرر معلومة وحجول .



وأسيفنا فى كل شرق ومغرب  
بها من قراع الدارين فلول (١)

وللناغة الذباني (٢) فى هذا المعنى فى شعر يمدح به عمرو بن  
عامر ، وهو قوله :

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم      بهن فلول من قراع الكتائب

ولبعض ولد عمرو بن عامر الانصار (٣) فى مثل ذلك :

أبت لى عفتى وأبى حياى

وأخذنى الحمد بالثمن الزبيح

واقدمى على المكروء نفسى

وضربى هامة البطل المشيح

وقولى كلما حاشت وجاشت

مكانك تحمدى أو تستريحى

لأدفع عن مكارم صالحات

وأحمى - بعد - عن عرض صحيح

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر

- وهو أبو خزاعة - وصّى بنيه فقال لهم :

يا بنى • ان الرائد لا يكذب أهله ، والعالم لا يستحسن جهله •

---

(١) فى الديوان - ١٦ - :

وأسيفنا فى كل يوم كريمة      بها من قراع الدار عين فلول

(٢) كان أشهر من أن يعرف ، وهو من أصحاب المعلقات العشر ،

وقد طبع ديوانه غير مرة •

يراجع فى ترجمته : « طبقات فحول الشعراء : ٤٦ ، والمؤتلف

والمختلف : ١٩٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٩٩/١ » •

(٣) نسبة الى ابن الاطنابة فى لسان العرب : ٥٠١/٢ •

يا بني • ان الحكم زرع فى القلوب ، ومثلها كمثل الحب فى الارض ، مهما زرع منه فى أرض كريمة ، نما نباته ، وزكا حصاده ، ومهما زرع منه فى أرض كذابة منها أو سبخة أخت نباته ولم يرك (١) حصاده ، فهذا لتعلموا ان الطيب لا يقبله الا الطيب ، ولا ينمو الطيب الا عند مثله • يا بني اجتهدوا فى خمسة أشياء [ء] تعزوا بها وتسودوا : اجتهدوا فى اماطة العدو ، ونصرة الصديق ، وكرامة الضيف ، واصطناع العشيرة ، وتوسط المستجير وبلوغه ما أمثل • بذلك أمركم ، وعما يخالفه أنهاكم ، ثم أنشأ يقول :

أَبْنَيَّ اِنْ وِصِيْتِي فِيْهَا لَكُمْ  
لَا تَعْدِلُوْا عَنْهَا لِآخَرَى مَا بَدَتْ  
أَبْنَيَّ اِنْى قَدْ كَبُرَتْ وَخَانَتْنِيْ  
أَبْنَيَّ اَنْتُمْ فِى بِلَادِ حُلْهَآ  
وَالْحَىُّ جَرَهْمُ لَا يَلِائِمُكُمْ بِهَآ  
بَلَدٌ يَّهِيْمُ (٢) السَّرْحُ فِيْهِ آمِنَا  
فِيْهِ الْمَشَاعِرُ وَالْعَلَامَاتُ الَّتِيْ  
وَالْبَيْتُ بَيْتُ اللهِ وَالْحَجَرُ الَّذِى  
وَالسُّوْفُ تَجْرِى مِنْهُمْ (٣) فِيْهِ وَمَنْ  
دَفَعْتَنِيْ غَشِيْتُمْ مِنْهُمْ بِظُلَامَةٍ  
أَنْ تَصْبِحُوْهَا (٤) بِالْبَوَاتِرِ وَالْقَنَآ  
فَذَكِّرُوا اِنْ سَبَبَ اَخْرَاجُ خَزَاعَةٍ [لِجَرَهْمِ] (٥) مِنْ مَّكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ - كَانَتْ

(١) فى المخطوط : لم يزع •

(٢) فى المخطوط : بهيم •

(٣) كذا فى المخطوط ، وربما كان الصحيح « منكم » •

(٤) فى المخطوط : يصبحوها - بالياء - •

(٥) زيادة يقتضيها السياق •

هذ[ه] الوصية وحفظ خزاعة اياها ، وعملهم بها ، حتى استولوا على البيت دون جرمهم ، ونفوا جرهما عن مكة ، وأخرجوها من أرض الحجاز الى الاصدار من دَوْقَة والسَّقْف من قنوني (١) ، ويقال : ان بقايا جرمهم بها اليوم . وفي ذلك يقول قائل خزاعة :

ونحن ولينا البيت من بعد جرمهم      لنمنعه من كل باغ وظالم  
سنحفظ حق الله فيه بمعهدنا      ونكلؤه من كل عاتٍ وغاشم  
ونحن نفينا جرهماً عن بلادنا      الى بلد الاقيال أهل المكالم  
وفي ذلك يقول الجرهمي :

ألا ليت شعري هل أُبَيِّنَ ليلة  
وأهلي معي بالمأزمين حلولُ  
وهل تصبح الحيل الوَحِي (٢) ورودُها  
بدار بنى كعب لهنَّ صهيل  
عليها بنو هي ورهط مسلم .  
وامضاض [٠٠٠] (٣) في الحروب تسيل  
منازل كنا أهلها فأزالنا  
زمان نبأ بالصالحين خذول  
فأضحت بنو كعب وهم أهل عزها  
وغالت بنو (٤) سعد بمكة غول .

- 
- (١) الاصدار ودوقة والسقف وقنوني : مواضع قريبة من مكة من جهة اليمن ، وفي المخطوط : قنونا - بالالف - .  
(٢) الوحي : السريع العجل .  
(٣) في المخطوط سقط بمقدار كلمة واحدة كقولك : وامضاض نفس ، والامضاض : الايلام ، ولعل الصحيح : ومض دماء ٠٠ الخ .  
(٤) كذا في المخطوط وهو غريب ، والصحيح : بنى سعد .

قوله : « أضحت كعب » يريد خزاعة ، وأما بنو سعد فهم بيت الرئاسة من جرهم .

فأجابه عمرو بن ربيعة بن كعب الخزاعي ، فقال :

تمنيت أن تلقى خزاعة برهة (١)

وقد معجت منها عليك سيول

تمنى. أمانىّ الذليل وانما

نفتك رجال دارة وخيول

فحل بأرض الحجر ان كنت فاعلا

فانى لكم بالمجحفات كفيل

وفى ذلك يقول مضاض بن عمرو الجرهمي :

وكنّا ولاة البيت والقاطن الذى

يوقى اليه نذرَه كل محرم

فان عجنّا (٢) منه وكنّا ولاته

قبائل من كعب بن عمرو وأسلم

سكنا بها قبل الظباء (٣) ورائة

لنا من بني هي بن بى بن جرهم (٤)

فأجابه الاعصم بن مالك الخزاعي ، فقال :

نفاك عن البيت المحرّم معشرى

رموك بطلاع الثنايا عرمرم

---

(١) فى المخطوط : برحة - بالخاء المهملة . ومعجت : أسرع .

(٢) كذا فى المخطوط ، ولعل الصحيح « مجنا » أى قذفنا ، أو

« حجنا عنه » أى كفنا عنه .

(٣) موضع يراجع به معجم البلدان ، وقد يأتى بكسر أوله أيضا .

(٤) ورد البيت الاول والثالث فى مروج الذهب : ٣٦٢/١ منسوبا

لعمر بن الحرث بن مضاض الاصغر الجرهمي مع اختلاف وتغيير .

فحازوا مواريث ابن بيت لانهم  
أحق وأولى منك عمرو بن جرهم  
وللمجيين (١) [ من ] (٢) خراعة وجرهم [م] (٣) فى ذلك أشعار  
وأخبار ملنا عن شرحها الا ما احتجنا اليه من ذلك فى هذا الكتاب  
وبلغنى - يأمر المؤمنين - ان عمرو بن لحي الخزاعى وصى بنيه كعبا  
وعديا وسعدا :

بَنِيَّ اَنِى اَرى فِىمَا اَرى عَجِيبَا  
وَلَمْ يَزَلْ فِى بَنى الدُّنْيَا اَلْعَاجِيبُ  
اَرى الْقَبَائِلَ فِى غُورٍ وَفِى نُجُودٍ  
مِنْ عَزَّ بَزَّ فِسْلَابٍ وَمَسْلُوبٍ  
وَكُلٌّ مِنْ لَيْسَ فِى الْاَحْيَاءِ [ء] ذَا صَرَحَ (٤)  
عِنْدَ الْهَزَاهِزِ مَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ذِيْبًا يُخَافُ لَهُ  
بَأْسٌ وَبَطْشٌ وَالْاَغَالَةُ الذِّيبُ  
وَوَاهِلٌ (٥) الْقَوْمُ فِىمَا بَيْنَ اسْرَتِهِ  
وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ لَا شَكَّ مَغْلُوبٍ  
قَوْمُوا قِيَامًا عَلَى اَمْشَاطٍ اَرْجَلِكُمْ  
وَمَا قَضَى اللّٰهُ فِى اَمْرِ فَمَكْتُوبٍ  
مَا يَحْتَوِى الْمَلِكُ فِى الدُّنْيَا وَزَخْرَفَهُ  
اَلَا اَمْرُوْا فِى صُدُوْرِ النَّاسِ مَهِيْبٍ  
اِنَّا لَنَعْلَمُ مَا بِالْاَمْسِ كَانَ لَنَا  
وَمَا يَكُوْنُ غَدًا عَنَا فَمَحْجُوبٍ

- 
- (١) فى المخطوط : والمجيين .  
(٢) زيادة يقتضيها السياق والتصحيح .  
(٣) أى ذا شجاعة بارزة خالصة من الخوف والجبين .  
(٤) الضعيف الفرع .

وكل خير مضى [ ٣٧ ق ] أو زلّة سلفت

للمرء فى اللوح عند الله محسوب

كونوا<sup>(١)</sup> كراما وذودوا عن عشيرتكم

وجالدوا دونها ما حُتّ النيبُ

وشيّدوا المجد ما مد الزمان بكم

فانه علمٌ للملك منصوب

ذو الجود يلقى العلا فى غير معشره

وذو الضنّانة فى حيّته منكوب

يلقى الكريم شجاعا فى مسالكة

والبخل صاحبه حيران مرعوب

هاتا وصاتى وفيما يتلون به

من الز[ما]<sup>(٢)</sup> ن لكم بعدى التجارب

وبلغنى [ ان ]<sup>(٢)</sup> الحارث بن ثعلبة - وهو أبو الاوس والحزرج -

أقبل على ابنه الاوس والحزرج ابنى الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ،  
وهو يقول :

يوسيكما أبوكما ابن ثعلبه°

من الخصال الفرر المنتخبه

وما عداه فالخزى والمثلبه

بل ربما أخطأه وجنبه°

فان فى العز الامور المرغبه

يرفع أقصى قومه وأقربه

بما اشتهاه لكما وأعجبه°

أبئى ان العز صعب المكسبه

وربما يلقى امرؤ ما طلبه

فالتمسوا العز وروموا سييه

وصاحب العز رفيع المرتبه

والعز فى أربعة مسبيه

(١) فى المخطوط : وكونوا - بزيادة الواو - .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

فى كرمٍ للمرءِ يعلى حسبه  
 ولغةٍ مسموعةٍ معربه  
 فهنَّ ما ان هنَّ الا موهبه  
 وما أجل ذكره وأرغبه  
 ابنيَّ خير الناس من لن (١) يسلبه  
 لا سيما ان كان ممن قرَّبه  
 أو لزمانٍ ماحلٍ ذى مسغبه  
 والبائس المعترَّ أو ذا متربه  
 من حادث هرَّ به أو أرهبه  
 ندَّ عليه لبده ومركبه  
 ثم استوى من فوقه وقرَّبه  
 مقتدلاً للطاعين سلبه (٥)  
 حيث يُرى جمهوره وموكبه  
 حتى اذا صاح به من طلبه  
 ونجدةٍ حاضرةٍ مرتبته  
 ورأى صدق حيث أرسى أرسبه  
 ابنيَّ ما أسما العلا وأهذبه  
 وما ألدَّ طعمه وأطيبه  
 ومن حوى مرغوبه واكتسبه  
 لفكَّ عانٍ أو لضيْفٍ ندبه  
 يطعم ( فحلوا ) (٢) به ذا مقربه  
 وإن دعا الداعى لامرٍ أرعبه  
 قرب للداعى السميع سلَّبه (٣)  
 وشد من بعد الحزام ليه  
 نحو الوغى مقتلاً مشطَّبه (٤)  
 ياتم (٦) من جمع العدو منقبه (٧)  
 (داو) (٨) البراز مغلنا وندبه  
 انهدَّ كالليث له فأعطبه

(١) فى المخطوط « لم » .

(٢) كذا فى المخطوط ، ولعله ( محلوا ) بمعنى ممنوع ان صح الاشتقاق .

(٣) السلب : الطويل ، وهو كناية عن الفرس .

(٤) المشط : من أوصاف السيف ، والاقتلاد : الاعتراف ، وكأنه كناية عن التناول .

(٥) سلب الذبيحة : اهابها وأكرعها وبطنها .

(٦) كذا فى المخطوط ، ولعل الصحيح « ياتم » بمعنى يعاقب ، أو « بيتم » من اليتم .

(٧) كذا فى المخطوط ، ولعل الصحيح « مقننه » ، والمقنب : جماعة من الخيل تجتمع للغارة .

(٨) كذا فى المخطوط ، ولم نهتد الى وجه الصِّحة فيه .

بطعنة فاغرة مشعبه (١) يركب منها رأسه ومنكبه  
ذلكما العالى الرفيع المنقبه يأمله الحى ويخشى عطبه  
وهو فيحوي حيث رام اربه

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الاوس والخزرج حفظا جميع ما وصاهما به  
أبوهما مما ذكر فى هذا الشعر ، وبقياً على ذلك ، وكذلك أولادهما من  
بعدهما ، ولم يزل مطلبهم وأمرهم العزّ والأمر الذى يسودون به غيرهم  
من العرب ، الى أن ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكان منهم ما كان  
من النصر له والجهاد فى سبيل الله دونه ، والنصب (٢) لكافة العرب  
بالحرب فيه [ ٣٨ ق ] صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى المهاجرين والانصار  
وسلم تسليمًا •

وبلغنى ان جفنة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أقبل على بنيه فقال لهم :  
يا بنيّ تنافسوا فى المكارم ، وتجنبوا ما يعدو بكم عنها ، فانى أخالكم  
دون الناس ملوكًا • لا يكون الملك ملكا حتى يكون منصفًا عادلا ، ويكون  
للالموال باذلا ، ويكون شجاعا مقاتلا ، عليما حكيما ، لييا حليما ، رؤوفا  
رحيما لا غشوما ولا ظلوما ، ولقد رأيتمكم فيكم هذه الخصال التى عدتها ،  
ثم انى - وأيم الله - أعرفكم بها دون هذا الناس ، ولقد سرت بملككم قبل  
أن تولدوا ، فيا ليت من شهدنى يومئذ من أعمامى واخوانى ، كان شاهدا  
لى فى يومى هذا ، وأنشأ يقول :

يا ليت ثعلبة بن عمرو لم يمت°  
بل ليت ثعلبة بن عمرو ينشر°  
بل ليت عمران بن عمرو شاهدى  
وأخاه عوفًا أو ربيعة يظهر

(١) فى المخطوط : منتعبه - بالتاء ذات النقطتين - •

(٢) النصب : المعادة



بل ليت حارثة بن عمرو وابنه  
 أقصى وخزرجها وأوسا عمروا  
 حتى يروا لى منكم وينسلهم  
 غررا كأشال الالهلة تزهر  
 غررا لبونا فى السوابغ للوغى  
 والمشرقية والقنا تتناظر (١)  
 ظني - بني - بكم وظني ظن من  
 يعطيكم النبأ الصحيح ويخبر  
 أن سوف يحوي الشام منكم تسعة  
 بهم الاسرة والمنابر تعممر  
 واليهم تجبى ال[نا]وات التى  
 من قبل كانت تجتبيها حمير  
 أيام لا كسرى ينالوى معشري  
 لا لا ولا يعصي جددودي قيصر  
 وجفنة : أول ملك ملك من غسان ، واليه تنسب ملوك غسان التى  
 ذكرها حسان بن ثابت الانصارى فى شعره الذى يقول فيه (٢) :  
 لله در عصابة نادمتهم  
 يوماً بجلق فى الزمان الافضل  
 يغشون حتى ما تهر كلابهم  
 لا يسألون عن السواد المقبل (٣)

(١) وردت الكلمة الاخيرة فى المخطوط مهمة من النقط .

(٢) من قصيدة طويلة وردت فى ديوانه : ٣٠٧ - ٣١٣ .

(٣) فى المخطوط : القبل .

بيض الوجود كريمه أحسابهم  
شم الأنوف من الطراز الاول  
أولاد جفنة حول قبر أبيهم  
قبر ابن مارية الكزيم المفضل  
الحالطون غنيهم بفقيرهم  
والنعمون على الضعيف المرمول  
يسقون درياق المدام ولم يكن  
يفدو ولائدهم لنقف الحنظل (١)

مارية : اسم جدتهم امرأة ثعلبة بن عمرو ، وهى ابنة شمر يرعش  
ملك ذى [الرائش] (٢) من حمير ، ومارية بلغة حمير : سيدة ، واسم  
السيد عندهم : ماري .

وبلغنى - يا امير المؤمنين - ان الحارث بن جفنة بن ثعلبة بن عمرو ،  
وهو الحارث الاكبر ، وصى ابنه عمرو بن الحارث فقال :  
يا عمرو دونك أرض الشام دونكها  
دون الملوك وللحماد ترغيم (٣)  
ما ان مضت حمير الا بغصتها  
ولا العماقصة الاولى ولا السروم  
هى الشام التى ما مثلها بلد  
يا عمرو دونكها والرزق مقسوم

---

(١) بين هذه الابيات وما ورد فى الديوان اختلاف كبير ، ونقف  
الحنظل : شقه .

(٢) لم يظهر فى المخطوط غير الالف والشين من هذه الكلمة .

(٣) فى المخطوط : ين غيم .

يا عمرو أصلح لك الناس الذين لهم  
 فيها السوارح و (السون) (١) والقوم  
 احلل بواديهما عن قرب حاضرها  
 بحيث موجودها شيخ وقصوم  
 وحيث ليس لها حي" يجابوها  
 الا الصدى فى سواد الليل والبوم  
 ان البداة اذا ما استوطنت بلدا  
 فيه لأهليه جنات وتنعيم  
 حنت لأفساد ما فيه هناك كما  
 تحن<sup>٢</sup> [٣٩ق] مشدودة عن وردها هيم (٢)  
 ما للبداة سوى الاقصال<sup>٣</sup> مزدجر  
 ولا لها موطن الا البدياميم  
 بهذه كان أوصاني أبى وبها  
 يا عمرو أوصي وفيها الملك مرسوم

فبلغنى انه حفظ وصية ابيه ، وثبت عليها ، وعمل بها ، وملك ما  
 ملك ابوه من ارض الشام وقبائل العرب ، وبلغنى انه كان رسم لنفسه فى  
 كل ليلة جارية بكرأ لابد له منها ، من السبايا التى تصيها خيله المغيرة فى  
 البلاد على العصاة من أهلها ، فلم يزل ذلك دأبه حتى وقعت عنده فى السبى  
 اخت عمرو بن الصق العدواني ، قال : فلم يشعر عمرو بن الحارث وقد  
 أمر أن يؤتى بها ، اذ فتى يقرع اللهج (٣) من مجلسه الذى هو فيه ، ففتح

(١) كذا فى المخطوط ، والقوم - بضم القاف - الاقامة بالمكان .

(٢) فى المخطوط : حيم .

(٣) أعتقد انه كناية عن محل النوم ، مأخوذ من قولك : الهاجّت

عينى : أى اختلط التعاس بها .

عمرو بن الحارث باب اللهج وأشرف ، فاذا هو بفارس يقول :

يا ايها الملك المهيب أما ترى

صبحا وليلا كيف يختلفان

هل تستطيع الشمس أن تؤتى بها

مسياً وهل لك بالصباح يدان

اعلم وأتقن<sup>(١)</sup> أن ملكك زائل

واعلم بأن كما تدين تدان<sup>(٢)</sup>

قال : فناداه عمرو بن الحارث وقال له : قد آمنك الله فيمن لك عندي ،

وآمن كافة الناس فيمن وقع لهم من السبايا ، ثم أمر أن لا تبقى سبية

سبيت الاكسيت وزوّدت وحملت الى أهلها ، واطلق لها من كان في

الاسرى من أهلها ، وأن يرد عليها ما اخذ لها واغتنم من مالها ومال الاسرى

من أهلها ، وآلى يمينا من أوكد ما كانت تحلف به الملوك ، انه لا يعود فيما

كان يفعله أبدا ، وفي ذلك يقول عمرو بن الصق العدواني :

أتيت ابن هند طارقا بعد رقبه<sup>(٣)</sup>

مخافة ما تصطك منه المسمع

فرعت برمحي لهجه فوعظته

وضاقت بأحشائي وقلبي الاضالع

فآمنتى مما خشيت ولم يزل

به تنجلي عنا الامور [ الر ] وابيع

فأطلق لي حورا [ ء ] عذرا كأنها

وقد أقبلت تمشى الظبا [ ء ] الروائع

(١) لعل الصحيح « أيقن » .

(٢) فى القافية اقواء - كما لا يخفى - .

(٣) الرقب : الرصد والمراقبة .

فداء له عدوان طراً وغيرها

ألا ونبا عنه الردى والمجائع

هو الملك البنى<sup>(١)</sup> السميع والذي

نمته الملوك الاكرمون السامدع

لهم أول الدنيا وحادثها لهم

وأخرها فيهم مع الملك راجع

وبلغنى ان عمرو بن الحارث وصى ابنه الحارث الخطار ، الذي

كانت العرب تسميه « الحارث الاعرج » وكان عمرو كاهنا يخبر بالكوائن .

وينذر ويحذر ، فقال :

يا حار انى أرى دنيأى صائرة

عنى اليك وقد قامت على ساق

غداً ستحاذرها عنى وتملكها

ان آذن الله فى بالتفراق

ما يتقى الملك الا من ينو [ ء ] به

عند النوائب من ماضٍ ومن باق

والناس سرح رتاع والملوك لهم

ما بين راعٍ وحفّاظٍ وسوّاق

ولا يسوق ولا يرعى الانام ولا

يحوطهم غير عال فى الملا راق

ماضى العزيمة ذى حزم وذى فطن

موف لدى العقد من عهد وميثاق

تفيض كالبحر ذى الامواج راحته

بنائلٍ مستهلّ السيب دقّاق

---

(١) كذا فى المخطوط ، ولعله مبالغة فى « البانى » .

[ ٤٠ ق ] وان أَلَمَّتْ عوان للحروب وقى

منها الذى لا يقيه دافع واقى .

بذابل من قنا الخطيَّ تقدمه

وصارم كشعاع الشمس براق .

هى الوصية فاحفظها كما حفظتْ

للملك عن كل فتاق ورتاق .

فبلغنى ان الحارث الاعرج حفظ هذه الوصية ، وعمل بها وثبت .

عليها ، وملك بعد أبيه عمرو بن الحارث ما كان يملكه من البلاد وقبائل .

العرب ، وهو الذى ذكره [هـ] <sup>(١)</sup> النابغة فى شعره الذى مدح به أباه عمرو بن هند ،

حيث يقول :

\* عليَّ لعمروِ نه [ هـ ] <sup>(١)</sup> بعد نعمة

لولاه لست بذات عقارب

حلفت يميناً غير ذى مثوية

ولا علم الا حسن ظنَّ بصاحب .

لئن كان بالقبرين قبر بجلق

وقبر بصيدا [ هـ ] الى جنب حارب .

وبالحارث الجفنى سيد قومه

كَلْتَقَيْنَ بالجمع أرض المحارب <sup>(٢)</sup>

على عارفات بالطعان عوابس

لهن كلوم بين دامر وجالب .

---

(١) زيادة يقتضيها التصحيح .

(٢) ورد هذا البيت وسابقاه فى معجم البلدان : ٣ / ١٩٨ باختلاف .

وتغيير .

إذا استزلوا عنهن للطعن أرقبوا  
إلى الموت أرقال الجمال المصاعب  
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

بهن فلول من قراع الكتائب (١)

القبران اللذان ذكرهما النابغة : أحدهما قبر جفنة بن مارية ، والآخر  
قبر الحارث الأكبر بن جفنة ، وأما قبر عمرو بن الحارث ففي حلان من أرض  
الشام ذكره النابغة في شعره ، حيث يقول :

وآب مملوه بغير حلية      وغودر في حلان حزم ونائل (٢)

وبلغنى - يأمير المؤمنين - أن الحارث الأعرج بن عمرو بن الحارث  
بن جفنة ، وصى ابنه أبا المنذر عمرو المحرق بن هند ، وهند ابنة عوف  
الشياني أمها البوضاء [ء] ابنة مرة ، فقال :

يا عمرو دونك أرض الشام دونكها

يا عمرو ان لها شانا من الشان

يا عمرو فيها لك الملك الذي ملكت

أولاد جفنة من أبنا [ء] غسان

---

(١) هذه الأبيات من جملة قصيدة طويلة وردت في ديوان النابغة :

٩٠ - ١٦ ، وتختلف رواية الديوان عن رواية الاصل اختلافا كثيرا .

(٢) هكذا ورد في الاصل ، وجاء في الامالي : ٢٤٧/١ ، والحيوان :

٤٨٩/٣ ، وسط اللثالي : ٥٥٩/١ ، وتأويل مشكل القرآن : ٩٨ ، ولسان

العرب : ٣٩٥/١١ بهذا النص :

وآب مصلوه بعين جلية      وغورد بالجولان حزم ونائل

وفي شمس العلوم ٣٧٣/١ « مصلوه » بالصاد المهملة ، وكذلك في

الديوان : ٨٨ .

لا تكذبين فخير القول أصدقه  
 والمرء ينكذب في سر وعلان  
 ما مثل ملكك 'ملك' حازه ملك  
 من نسل حمير أو من نسل كهلان  
 إلا التباينة الزهر الذين لهم  
 كانت تدين ملوك الانس والجان  
 آبا [٤] قصر قد كانت تدين لهم  
 وكان دان لهم كسرى بن ساسان  
 ان الملوك زعاة الناس حين لهم  
 ما كان في الارض من عز وسلطان  
 كن خير راع اذا استرعاك ربهم  
 اياهم ولنا كن خير ما بانى  
 لم أوصك اليوم [لا]با (١) لذى حفظت  
 عن الاوائل من أبناء قحطان  
 فبلغنى أن عمرو المحرق - وهو ابن هند ابنة عوف الشيباني -  
 حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وعمل بها ، وملك ما ( ملك آباؤه ) (٢)  
 من البلاد وقبائل العرب ، وذكروا أنه سمي « محرقا » على كبر سنّه .  
 وذلك ان أخا له كان يقال له : « أسعد » كان مسترضعا في تميم ، فقتله رجل  
 من البراجم بطن من تميم ، فخرج اليهم عمرو بن هند فقتل منهم مقتلة  
 عظيمة ، ثم أخذ منهم مائة رجل أحيا [٤] فطرحهم في النار وحرقهم ،  
 فلذلك سمي « محرقا » . ذكر ذلك الفرزدق [ ٤١ ق ] التميمي في شعره .  
 له ، حيث يقول :

---

(١) زيادة يقتضيها السياق  
 (٢) كلمتان مطموستان لعل هذا هو الصحيح فيهما .



أَيْنَ الَّذِينَ بَنَارَ عَمَرُو 'حَرَّقُوا' بل أين أسعد فيهم المسترضع'  
وذكر ذلك الاعشى في شعره حيث يقول :

أَيْنَ الَّذِينَ بَنَارَ عَمَرُو 'حَرَّقُوا' يوم القضية من أواره  
أولاد قوم غورت صرعاهم ولكل عيدان عصاره (١)  
وذكر ذلك الطرماح الطائي في شعره الذي يقول فيه :

'ودارة قد قذفنا منهم مائة  
في جاحم النار اذ يُرْمَوْنَ (٢) بالخدَدِ  
'يُرْمَوْنَ في مشوى عمرو ويوقدها

عمرو ولو لا شحوم القوم لم تقدر  
وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان عمرو أوصى الإيهم فقال :

ان الشاء وما حوت من أرضها  
لك بعد يومى نحلة يا أيهم'  
قد سسته وملكتها لي (٣) جفنة.

وكذاك تملكها وملكك يعظم  
فاذا ملكت وصرت صاحب أمرها  
بعدي فحطها بالتى هى أقوم

أحسن الى [ من ] (٤) كان فيها محسنا  
واعدله وما تسطيعه فيقدم'

---

(١) كذا ورد البيتان في المخطوط ، وهما مغلوطان جدا ، والصحيح  
كما في ديوان الاعشى « ١١٥ » :

أبناء قوم قتلوا يوم القصيبة من أواره  
والعود يعصر مأؤه ولكل عيدان عصاره

(٢) كلمة مظموسة لعل هذا هو الصحيح فيها ، والخذد : الحفر .

(٣) كذا في المخطوط .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

والجار والمولى فلا تخذلها  
 وكلاهما لك صاحب لا يُسلم  
 وعلى العشيرة كن عطوفا انها  
 لبني أيبك مناعة لا تهزم (١)  
 هاتا ( وصيتي ) (٢) التي أوصيكها

فاعمل بها دون السورى يا أيهم  
 وبلغنى ان الايهم حفظ هذه الوصية وعمل بها وثبت عليها ، وملك  
 ما كان يملكه عمرو المحرق ، والا[يهم] (٣) الذى يقول فيه النابغة يوم  
 قال له عمرو بن الحارث : امدح لى يا أخا ذبيان هذا الغلام ، فقال :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل المجد سريع التمام  
 للحارث الأكبر والحارث الـ أـ عرج والاصغر خير الانام  
 ثم لهنـد ولهنـد التى جدات صدق وجدود كرام  
 خمسة آباء هم [من] (٣) هم وخير من يشرب صوب الغمام

وبلغنى ان الايهم وصى ابنه جبلة بن الايهم فقال له :

انك لمالك الشام بعدى ، وانك لصاحب أمرى دون 'ولدى ، وانك  
 لفى أوان التعطيل لهذا الامر الذى أوتيناك دون غيرنا ، فاذا رأيت ذلك فانظر  
 لنفسك ما يزينها ، والتمس لقومك ما يصونها •

فبلغنى ان جبلة نزل ملكا مطاعا فى قومه غسان ، يجبى اليه خرا[ج] (٣)  
 الشام ، ويطيعه قبائل العرب فيها ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) فى المخطوط : لا يهزم •

(٢) فى المخطوط : وصاتى ، وهو خلاف استقامة الوزن •

(٣) زيادة يقتضيها السياق •

وجبله ملك الشام ، وتوفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وجلس ابو بكر - رضي الله تعالى عنه - ، واقام في الخلافة ما أقام ، وجبله ملك الشام ، فلما كان في زمان عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - أسلم وقدم المدينة في خمسمائة فارس من قومه أصحاب التيجان ، وسار منها حتى دخل مكة حاجاً ، فبلغني انه كان يطوف بالبيت ذات يوم من أيام الحج - وعليه ازار وشي وردا [ ء ] وشي - فوطى ازاره رجل من فزارة ، فطمه جبله بن الايهم لطمه هشم بها أنفه ، فأقبل الفزارى - ودمه يسيل على صدره - حتى وقف على عمر بن الخطاب - رضي [ ٤٢ ق ] الله تعالى عنه - فقال له : يا أمير المؤمنين \* أنصفني من هذا الجبان جبله بن الايهم ، لطمني وتركني على هذه الحالة ، فدعا عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - جبله بن الايهم وقال له : علام لطمت هذا الرجل ؟ ، قال له جبله : وطى أزارى ، فقال له عمر : أمّا أنت فقد أقررت ، أمّا أعطيته لطمه بلطمه واما أراضيته من مالك ، فقال جبله : لا أفعل شيئاً مما قلت ، وهمّ أن يشر فتنة بينه وبين عمر ، فدخل عليه الناس وكلموه وسكتوا بعض ما كان به ، وناشدوه بالله أن لا يجعلها فتنة فأجابهم لذلك ، فلما كان في بعض الليل رحل ومضى الى الشام فيمن معه ودخل في النصرانية ، ومضى حتى دخل بلاد الرقة على هرقل مغضباً (١) .

وبلغني انه ندم - بعد - على ذلك وعلى ما كان من تركه الاسلام ودخوله في النصرانية ، وقال في ذلك شعراً (٢) ، وهو :

(١) وردت القصة في تاريخ أبي الفداء : ١٦١/١ - ١٦٢ ، وأشار اليها النووي وغيره .

(٢) وردت الابيات بكاملها في نهاية الارب : ٣١٢/١٥ باختلاف وتغيير في الترتيب .

تَصَّرَت الاشراف (١) في عار لظمة  
وما كان فيها لو صبرت لها ضرر  
تكفني فيها لججاج ونخوة  
وبعت بها العين الصحيحة بالعمور  
فيا ليت لي بالشام أدنى معيشة  
اجاور قومي ذاهب السمع والبصر  
ويا ليت امي لم تلدني ولتني  
رجعت الى القول الذي قال لي عمر (٢)  
ويا ليتني أرعى المخاض بقفرة  
وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر  
وهو الذي يقول فيه حسان بن ثابت لما وصل به برؤه من أرض  
الروم (٣) :

ان ابن جفنة من (٤) بقية معشر  
لم يغد [ هم ] (٥) آباؤهم باللوم  
لم ينسني بالشام اذ هو ربها  
لا لا ولا متضرراً بالروم

---

(١) في المخطوط : بالاشراف ، والتصحيح من تاريخ ابي الفداء .  
ونهاية الارب .

(٢) ورد هذا البيت والبيتان الاولان من المقطوعة في تاريخ :

أبي الفداء : ١٦٢/١ .

(٣) يراجع في تفصيل هذا البر ديوان حسان : ٣٩١ .

(٤) في المخطوط « في » ، والتصحيح من الديوان .

(٥) زيادة من الديوان .

يعطى الجزيل ولا يراه عنده

(١) 'الا كمثل عطية المذموم

جالسته يوما فقرب مجلسي

وسعى اليّ براحة الخرطوم (٢)

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان كندة - وهو ثور بن المرتع بن نبت  
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
ابن هود النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم - وصى بنيه وائلة  
وتجيبا (٣) وحضرموت - واسم حضرموت معاوية ، جد الملوك المتوجة من  
كندة - فقال لهم :

احفظوا نفوسكم عما يشينها ، وحثوها على ما يزينها • يا بنيّ ما أفلح  
غادر قط ، ولا ساد خائن يوما من الدهر ، ولا عاش كريم الا حميدا ،  
ولا مات الا فقيدا ، ولست أعرف شيئا أذلّ من البخل ، ولا أجبن من  
المنفرد الوحيد ، ثم أنشأ يقول :

بنيّ احفظوا للدهر (منّي وصية) (٤)

تعيشوا بها دون الانام ملوكا  
بنيّ أقل الناس من كان غادرا  
وكان لاحرام الرجال هوكا

---

(١) فى المخطوط : المذموم •

(٢) الخرطوم : من أسماء الخمر ، ووردت الابيات فى ديوان حسان :

٣٩١ - ٣٩٢ باختلاف وتغيير •

(٣) فى المخطوط : نحيب ، والتصحيح من الاشتقاق : ٣٧١ ونهاية

الارب : ١٧٤ •

(٤) كلمتان مطموستان لعل هذا هو الصحيح فيها •

وأكثرهم من كان بالعرف آمراً -  
 وكان لمذموم الفعّال تروكا  
 وأكرمهم من كان في سبيل العلا  
 وفي مهيع المجد التليد سلوكا  
 وأنبلهم (١) من كان يُلقى لقبومه  
 إذا ندبوه للنزال وشيكا  
 وكان لدى الهيجا [ ء ] في كل مشهد  
 قصوما لاقران الرجال بتوكا  
 [ ٤٣ ق ] فاياكم والبخل فالبخل ربّه  
 وإن كان ذا مال يموت ضريكا (٢)  
 ولو عاش ما قد عاش لقمان لم يكن  
 مع البخل إلا هامداً وهلوكا  
 بنيّ صلوا الأرحام كي لا تفرّ دوا  
 إذا كان طعن الواصلين سكوكا (٣)  
 فما الليث إلا بالعرين الذي به  
 لما شا [ ء ] ه عند الجبال (٤) دروكا  
 وليس امتناع البيت إلا بأهله  
 وإن كان محصون الفنا [ ء ] سميكا  
 وبلغنى أن وائلة بن كندة وصى بنيه فقال لهم : يا بنيّ عليكم بالثلاثة

(١) الكلمة غير واضحة •

(٢) الضريك : الاحمق •

(٣) سكوكا : أى صفا واحدا مستقيما •

(٤) الخبال : الهلاك ، العناء •

تنالوا بها ثلاث خصال لا ينازعكم فيها شريف تعالى في شرفه ، وعزيز  
تسامي في علوه ، وكريم تبوأ في خالق (١) من ذائع كرمه • يا بنيَّ  
أجزلوا الموهبة قبل أن تسألوها لتسودوا الكرام قبل أن يسودكم مبدالها ،  
وأجملوا الصمت في النديَّ يخضع لكم قوَالُها ، وأصدقوا الطعن عند  
الهيأ [ج] ليرهب جانبكم أبطالها • أيُّ ثلاثٍ لا عدتموهن ثلاثاً ، يجتمع  
لكم الكرم والسؤدد والعز ، وفي ذلك يقول أخوه تجيب بن كندة بن  
المرتع :

لَمْ يُبْقِ وَائِلَةُ بَنِ كَنْدَةَ مَرشِداً

مما به وصى بنيه أبوه

الاحكاه ذو المكارم سكسكا

فوعاه حفظاً (٢) والسكون (٣) أخوه

وصاهما بثلاثة وصى بها

في السالفات [السابقات] (٤) ذوود

لا يعدوان الرشد ما عملاً بها

والمرء يحوى ما حواه بنود

انا لنسلك مسلكاً آباؤنا

من قبلنا فيما مضى سلكوم

وكذلك أولادنا أتباعنا

فيما اتخذناه وما اتخذوه

(١) في المخطوط : خالق •

(٢) في المخطوط محفوظ •

(٣) السكون والسكاسك : قبيلتان عظيمتان ذكرتا في الاشتقاق :

٣٦٨ ونهاية الارب : ٥٨ •

(٤) زيادة يقتضيها الوزن •

لا يعرفون سوى الذى من قبلنا  
 آباؤنا وجدودنا عرفوه  
 كانوا الملوك وقد ملكنا بعدهم  
 من أمر هذا الناس ما ملكوه  
 ولسوف يملك بعدنا من نسلنا  
 تيجاننا شم الأنوف وجوه  
 يهوءون ما رفع الزمان وصرفه  
 عزاً ، ولا يهوى الذى رفعوه  
 فبلغنى ان معاوية الاكرمين - وهو جد ملوك كندة - وصى بنيه فقال  
 لهم :

يا بنيَّ أحسنوا مو [ ا ] لاة من والاكم ، واجتهدوا فى معاداة من  
 عاداكم ، أما من عاداكم فاسهروا ليله وأخيفوا نهاره ، وكونوا أمامه ظلماً  
 وورا [ ء ] هأفاعيا ، وعن يمينه وشماله أسدا ، وافترسوه فى الليل اذا  
 يغشى ، والتمهوه فى النهار اذا تجلى ، فان تركه اياكم ليس من شفقة عليكم ،  
 ولكنه ينتظر الفرصة فيكم ، ليشب وثبة الحادر على الضالة فى مرصده ، وأما  
 من والاكم فارعوا ليله ، واحفظوا نهاره ، وكو [ نو ] ا له صبحا ساطعا ،  
 وركنا مانما ، وغيثا هامما ، وأدنى ما توجبون له ما من حقه أن تؤثروه بالخير  
 عليكم ، وتقوه الشر بأنفسكم ، وأن تحفظوا فيه أقاربه ، وتصونوا أدانيه ،  
 [ ٤٤ ق ] فما الناس الا اثنان : عدو كاشح أو صديق ناصح .

ومعاوية هذا الذى يقول فيه عامر بن السكون بن الاشرس<sup>(١)</sup> بن  
 كندة بن المرتع ، حيث يقول :

---

(١) فى المخطوط : الاشرس ، والتصحيح من منتخبات من شمس  
 العلوم : ٥٠ .



أُتِ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ إِلَّا امْتَحَانِيَّةٌ  
وَأَنَّى عَلَى الْمَكْرُوهِ إِلَّا اصْطِبَارِيَّةٌ .  
لَقَدْ كَانَ ظَنِّي أَنَّ أَوَارِيَّ وَلَا أُرَى  
رَجَالًا بِأَيْدِيهَا تَوَارِيَّ مَعَاوِيَّةَ .  
وَكَانَ الْقَوَى مِنِّي فَلَمَّا سُلِّبَتْهُ  
سُلِّبَتِ الْقَوَى حَتَّى اسْتَبَانَ انْحِثَائِيَّةَ .  
لَقَدْ فَارَقْتَنِي يَوْمَ فَارَقْتُ وَجْهَهُ  
يَمِينِي لَا بَلْ فَارَقْتَنِي شِمَالِيَّةَ .  
فَلَوْ كَانَ يُفْدَى لَأَفْدَيْتُ بَقَا [ ء ] هـ  
بِنَفْسِي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَمَالِيَّةَ .  
لَقَدْ رُزْتُ ثَوْرَ بَنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكٍ  
فَتَاهَا الَّذِي أَضْحَتْ لَهُ وَهِيَ بَاكِئَةٌ .  
فَكَأَنَّ تَرَى فِي كِنْدَةِ الْمَلِكِ وَالْعَلَا  
لَهُ الْيَوْمَ مِنْ رَاثِ يَحْنُ وَزَائِيَّةَ .  
مَعَاوِيَّ أَنِّي لَسْتُ أَنْسَاكَ مَا جَرَتْ  
شَتَاءِيَّةٌ فِي عَبْدِ (١) أَوْ يَمَانِيَّةَ .  
تَمَنَيْتُ إِذْ وَافَتْ نَعَاتِكَ غُدُوَّةَ  
بَأَنَّ قَبْلَهَا قَامَتْ عَلَى نَعَاتِيَّةَ .  
وَبَلَغْنِي أَنَّ عَمْرُوَ الْمُقْصُورَ (٢) وَصَى بِنِي فَقَالَ لَهُمْ : يَا بَنِي إِنْ الدَّهْرُ  
يُؤْمَانُ : خَيْرٌ وَشَرٌّ ، فَاعْدُوا لِحَيْرِهِ خَيْرًا يَجْتَمِعُ لَكُمْ خَيْرَانِ فِي قَرْنٍ ، وَادْفَعُوا  
شَرَّهُ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ عَاقِبَةٍ وَأَجْمَلُ مَا لَا مِنْ غَيْرِهَا • يَا بَنِي اْعْمَلُوا بِمَا

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ •

(٢) لَقِبَ بِـ « الْمُقْصُورِ » لِأَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى مَلِكِ أَبِيهِ كَمَا فِي الْعَرَبِ .

قَبْلَ الْإِسْلَامِ : ٢٠٣ •

أوصيكم به ولا تعدوا الى غيره ، فالرشد (١) فى وصاتى لكم ، والغى فيما  
يخالفها ، ثم أنشأ يقول :

ان تجهلوا دهركم فالدهر يومان

خير وشر هما شيان اثنان

استقبلوا خيره بالخير واقتربوا

خيرا يكون لكم ، والخير خيران

ودافعوا شره عنكم بأحسنها

دفعاً فقد تدفع السوأى بأحسان

بذاك أسلافنا وصّوا ابوتنا

ما بينهم من لدن هود وقحطان

ولم يزل ذاك فى الحيئن بعدهم

من حمير والذرى من فرع كهلان

( بعد طهر أديم لا يحالفهم

فربا وجدوا كما قدّ الشراكان ) (٢)

لنا الذى أسّسوه قبلنا ولهم

ما نحن بنيه من شد وينان

والملك فينا وفى اخواننا ولنا

ما كان للملك من عز وسلطان

بنى لا تقطعوا عمروا ولا اددا

والازد طراً ولا أحيا [ء] همدان

والحى حمير لا تعصوا ملوكهم

فانكم معهم فى الملك سيّان

---

(١) فى المخطوط : فى الرشـد .

(٢) هكذا ورد البيت فى المخطوط .

هَمْ أَذَلُّوا لَكُمْ هَذَا الْإِنَامَ وَهَمْ  
أَعطَوْكُمْ الْمَلِكَ فِي أَبْنَاءِ [ء] عَدْنَانَ  
(١) . . . . .

مدائن العُجْم من أقصى خراسان  
وهم صلوا نار أهل الصين دونكم  
حتى حووها لكم يا آل قحطان  
والروم قد فتحوها عنوة لكم  
وأرض فارس داسوها وكرمان  
وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان معد يكرب الكندى ، وهو يُقال له :  
ذو التاج الاوضح ، أقبل على بنيه وهو يقول :

بَنِيَّ حَلَبْتُ (٢) الزمان الخوون  
ودرَجَتْ أَشْطَرُهُ بِالْبَصْرِ  
وأبليت ثوب الشباب النضير  
وبدلت ريعانه بالكِبَر  
وقد دقَّ عظمى وأدنى خطاى  
وخاتنيَّ السمع بعد البصر (٣)

[ ٤٥ ق ] وأصبحت اخبر عن معشر  
مضى العين منهم وولت الاثر  
يسألني الحى عن سالفى  
كأنى لقمانها ذو العُمُر

---

(١) لم يرد هذا الشطر فى الاصل .

(٢) فى المخطوط : جلبت .

(٣) فى المخطوط : بعد والبصر .

وائسى ركبت وأولاد نوح  
 على ذات الواحه والدسر  
 بنيّ سلونى ولا تسألوا  
 سواى فعندى صحيح الخبر  
 عن الملك كيف حواه الرجال  
 من آل قحطان دون البشر  
 لاخبركم خبرا شافيا  
 سرّ به منكم من يسر  
 ينال لذا<sup>(١)</sup> الملك من لا يضمن  
 بما قلّ من ذاته أو كثر  
 ومن يأمن الجار مكروهه  
 وللجار مأمولـه ينتظر  
 ومن يتق الله فى أمره  
 ويرجو النجاة ويخشى العبر  
 ويعلم ان الله السـمـا [ء]  
 ما دونـه لامرئ من وزر  
 يرى ما ترون وما لا ترون  
 ومن عنده محكمات الزبر  
 فهاتـا وصاتى لكم يا بنيّ  
 وكانت وصاة جدودى الفرر  
 فبلغنى ان الاسود بن معد يكرب حين سمع هذا الشعر من أبيه ، آلى

---

(١) فى المخطوط : هذا الملك .

يمينا لا يبرز (١) على رية أبدا ، ولا يمنع سائلا مسؤوله يوما ، ولا يخمد -  
له نارا عن طارق ما عاش ، ولا يتقى أحدا فيما يروم من أمر الملك في أمر -  
دنياه ، الا الذي خلقه وبراه ، ثم أقبل على أبيه وهو يقول :

انى - وأيم الله - يا معد يكرب°

لنازح ما عشت عما يجتنب°

وآخذ منك باعظام الأدب

فليس من عندى على جارى الريب

أننى وحق الجار حتماً قد وجب

وسوف اعطى ما ملكت وأهب .

من التلاد واللجين والذهب

والطارف الميراث عن ام وأب .

حتى أشد حسباً فوق الحسب

وشرفاً يغني الفتى عن النسب .

بيدك اني من جماهير العرب

دماؤهم يُشفى بها [ء] الكلب

من شا [ء] مالي دونـه فليتهب

وتلك ناري ما بقيت تلهب

قال : فلما سمع قيس بن معد يكرب شعر أخيه الاسود ، وما رد فيه

على أبيه ، وما تقدم من يمينه ، آلى يمينا كالية أخيه أو أكد منها ، على أنه

لا يمنع أحداً شيئاً من ماله ما لا يُسأل (٢) ، وانه لا يتكلم بالحنما ما بقي ،

---

(١) كذا فى المخطوط ، ولعل معناه « لا يظهر » ، وكأنه كناية عن

امساكه عن الاطلاع المريب على جاره كما يشرح ذلك شعره الآتى .

(٢) هكذا جاء فى المخطوط ، ولعل فيه سقطا أخل بالمعنى ، وربما

كان صوابه : الا مالا يسأل .

وانه لا يهم بريّة يفعلها ماعاش ، وانه لا يغدر ولا يخون ، وانه لا ينطق .  
 الا بما لا ( يؤاخذ ) (١) عليه ، وانه لا يرهّب في جميع اموره الا الله .  
 وحده لا شريك له ، ثم انشأ يقول :

انا ابن معد يكرب خير البشر  
 فينا أبينا (٢) الخير مع شرّ شِمِر (٣)  
 نحلي اذا شئنا وان شئنا نُمِر  
 اني وربّ المنتبات للشجر  
 والمسيلات بالسجال المنهمر  
 لآخذ بما به الأب شعر  
 وما به الأسود في القول نشر  
 من تركي الغدر ومن لا يستقر (٤)  
 عند يدي من بدوها والحضر (٥)  
 وصمتي الدهر عن القول الهتر  
 وبذلي المال لتسأل العسر  
 المترب الداني وللنائي المطر (٦)

---

(١) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها .

(٢) « أبينا » بدل من معد يكرب .

(٣) في المخطوط : شر الشمر ، والالف واللام زائدان ، وشرشمر .

.. بتشديد راء شمر - : أى شر شديد كما في القاموس : ٦٣/٢ .

(٤) كذا في الاصل ، ولعل الصحيح « بمن لا يستقر » .

(٥) وزن البيت غير مستقيم .

(٦) المطر : الذاهب في الارض .

حتى أحوز متهى [٤٦ق] ساوي العرر (١)

آليت ان طال بقائى أو قصر

لا أتوي الغدر اذا غرى غدر

ولا أخون أحداً من البشر

هايك ناري فى البقاع تستمر

لطارق الليل اذا الليل ادكر

من شا. [ء] فضلي فالى يتدر

ولست أخشى أحداً ممن كبر

فى باطن الملك ولا فيما ظهر

الا المليك المستعان المقتدر

مسخر الشمس لنا مع القمر

فيقال : انهما لم يزاالا على ما وصفا به أنفسهما ، وانهما ما سئلا قط

شيئا الا جادا به وبذلا لساثلها اياه ، وفيهما الاشعار الكثيرة للأعشى

ولغيره ، ملنا عنها فى خبرهما وخبر أيهما الى التخفيف ، اذ الحاجة من

ذلك انما دعت الى ما شرحناه .

وبلغنى - يا امير المؤمنين - ان حجر بن عمرو المقصور بن الحارث

أكل المرار (٢) ، دخلت عليه كاهنته ذات يوم ، فقالت له : أباذن

---

(١) كذا فى المخطوط ، ولعل الصحيح : « شأو الغرر » ، والشأو :

الغاية ، والغرر : الشرفاء .

(٢) قال نشوان الحميرى فى كتابه « منتخبات من شمس العلوم :

٩٧ » ما نصه :

« سمي بذلك لانه غزا الى عمان فبلغ ذلك الحارث بن الاهيم بن الحارث

الغسانى فأغار فأخذ أموالا كثيرة لحجر ، وقينة من أحب قيانہ اليه ،

وانصرف ، فقال للقينة : ما ظنك بحجر ؟ فقالت : لا أعرفه ينام الا وعضو

منه يقظان ، وليأتينك فأغرا فاه كأنه بغير أكل مرارا ، فان رأيت أن تنجو

بنفسك فافعل . فلطمها الغسانى ، فما لبثوا أن لحقهم حجر . . . الخ » .

منك أتكلّم ايها الملك ؟ فقال لها : قولي ما علمت ، فقالت له : والسما[ء] ذات البروج ، وما اشتملت عليه أرحام ذوات الفروج ، لقد نبئت نبأً وعلمت خبراً ، فإن أعظمها خطراً ، وأبعدها نظراً ، وأكثرها نفعاً وضرراً ، يسفك دمه أشرُّها اناساً ، وأغشُّها كاساً ، فاطعن ايها الملك العظيم ، عن ساحة الأذليّن أسد وتميم ، قال : فأطرق حجر بن عمرو المقصور ابن الحارث آكل المرار الكندي قليلاً ، ثم رفع رأسه وهو يقول :

من يأمن اليوم أو يعيش غدا  
أو من يرجي خلوده أبدا  
ينفذ ما نحن فيه عن كتب  
في اثر من قد مضى ومن نفدا  
حدّث عن آكل المرار أبي  
عمرو "وعمر" مضى وما خلدا  
بأنه قد رأى ثمانية  
قد ملكوا الارض كلها عدداً  
وشاهدين الخليل يتلو على  
جرهم وحيّاً منزلاً وهدى  
وقد رأى [ من رأى ] (١) زهير ومن  
أخبره انه رأى لبدا  
والمرء لقمان [قد] (٢) سمعت (٣) به  
شاهده وهو يحمل اللبدا (٤).

- 
- (١) زيادة يقتضيها الوزن والسياق .
  - (٢) زيادة يقتضيها الوزن .
  - (٣) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح « سمعت بمن » .
  - (٤) لما بعثت عاد لقمان الى الحرم يستسقى لها ثم هلكت خير لقمان .  
بين بقاء سبع بعرات سمر ٠٠٠ ، أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف .  
بعده نسر فاختر النسر وكان آخرها لبدا « القاموس : ٣٣٤ / ١ » .



فهل ترى من اولاء كلَّهم  
 فيمن عليها مخلَّداً أحدا  
 ان كلَّ سمعي ورا بني بصري  
 وكل شيء اذا انقضى أمدا  
 فهل ملكت الخلیط من مضر  
 تميم والحی بعدها أسدا  
 وعامراً لم أدع لها سنداً  
 يفتهم (١) سطوتي ولا لبَّدا  
 وإيما معشر سمعت بهم  
 لمّا تدس (٢) غنوة لهم بلدا  
 ان قتلوني ففي امرى القيس أن  
 يحتاج (٣) بالخیل والرجال غدا  
 ينزلها حيث لا تبيت ولا  
 يصبح (٤) الا طرائقاً قددا

فبلغنى - يا امير المؤمنين - ان حجر الملك ما لبث بعد ذلك الا قليلا  
 حتى قتله بنو أسد ، فكان من امرى القيس ما كان فى قتله اياهم طلبا بثأر  
 أبيه ، وفى ذلك يقول :

يا دار ماويّة (٥) بالحنّاء

[ ٤٧ ق ] فالسَّهْب فالجبتين من عاقل

- 
- (١) كذا فى المخطوط ، ولعل الصحيح « يفيتهم » أو « نفتهم » .  
 (٢) لعل الصحيح « أدس » .  
 (٣) ربما كان الصحيح « يحتاج » .  
 (٤) لعل الصواب « تصبح » .  
 (٥) فى المخطوط « ميةوية » والتصحيح من الديوان : ١٥١ .

صُمَّ صَداها وعفا رسمُها  
واستعجمت عن منطق السائلِ  
قولا لذُودان<sup>(١)</sup> عييد العِصا  
ما غرَّكم بالأسد الباسل  
قد قرت<sup>(٢)</sup> العينان من فقفسٍ  
ومن بني عمرو ومن كاهل  
ومن بني بكر بن ذُودان اذ  
يُقلب أعلاهم على السافل  
يطعنهم سُلكي ومخلوجةً  
كرَّك لأمين على نابل  
يتركهم صرعى لبدى معركٍ  
أرجلهم كالخشب السائل  
والخيل أسراب كرجل الدبا  
أو كقطا كاظمة الناهل<sup>(٣)</sup>

وله في ذلك أشعار كثيرة لم نشرحها ، إذ فيما شرحناه كفاية •  
وبلغنى - يا امير المؤمنين - ان همدان بن اوسلة بن مالك بن اوسلة  
ابن ربيعة بن زيد بن كهلان<sup>(٤)</sup> ، أقبل على بنيه وقد كبر سنه وضعف  
بصره وكلَّ سمعه ، فقال :

(١) في الديوان : دودان - بالبدال المهملة •

(٢) في المخطوط : فرق •

(٣) تختلف رواية الديوان كثيرا عن الاصل ، وفيها زيادة لم

يروها الاصمعي •

(٤) في النسب هنا مخالفة لما ورد في الاشتقاق : ٤١٩ ونهاية

الارب : ٣٠٣/٢ •

يا بني • ان أباكم ادَّرع الزمانَ لِيَتْلِيه ، فأبْلته أيامه ولياليه بأحوال  
ثلاثة مثل ثلاثة أنجم تتبع بعضها بعضا للأفول ، أما الصبا وشرخه فاولاهن ،  
وأما الشباب واعتداله فالوسطى منهن ، وأما الشيب النازل والهرم فلاخراهن ،  
تنتان قد أفلتا بما حوتاه لي ، وثالثهن آفلة بما خلفتاها لها مني ، ثم انشأ .  
يقول :

بَنِيَّ مَنْ لَمْ يَحْزَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبِرًا  
لَهُ فِي شَيْخُكُم هَمْدَانٌ مَعْتَبِرٌ  
اسْتَقْبَلَ [الدَّهْرَ] <sup>(١)</sup> اِذْ لَمْ يَعْصِ <sup>(٢)</sup> بِأَقْلِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَهَنًا وَ[ذ] <sup>(١)</sup> لَمْ يَخْضِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ  
وَإِذْ يَرُوحُ وَيَغْدُو تَحْتَ خَافِقَةٍ  
سُودًا [ء] فَيَنَانُهَا كَاللَّيْلِ مَعْتَكِرٍ  
يَغْدُو بِثُوبِ الصَّبَا وَاللَّهُوِ مُشْتَمِلًا <sup>(٤)</sup>  
وَبِاللَّذَاذَةِ امَّاشَا فَيَعْتَجِرُ  
أَرْخَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ كُلُّكُلَهَا  
وَكُلُّكُلُ الدَّهْرِ لَا يَبْقَى وَلَا يَذَرُ  
أَبْلَى لَوَالِدِكُمْ حَالِينَ فَانْقَضَتْ  
عَنْهُ وَلَمْ يُقْضَ مَنْ زَلَفَا تَهَا الْوَطَرَ  
بَنِيَّ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ سَوْفَ يَفْقَدُ مَا  
فَقَدْتُ مِنْهُ وَمَنْ أَوْدَى بِهِ الْخَبَرَ

(١) زيادة يقتضيها السياق •

(٢) عصى يعسو : صلب أو كبر •

(٣) كذا في المخطوط ، ولم تهتد الى معنى مقبول له •

(٤) في المخطوط : مستهلا •

ينجذب شرخ الصبا عنه وشرته  
أجل ويبض من مسوده الشعر

ويرتدى بردائى حين يبلغ ما  
بلغت [ اذ ]<sup>(١)</sup> ينخني مثلي وينكسر  
بني بالحفظ اوصيكم بجاركم  
ما دام فى الارض منه العيين والأثر

يقال : ان عين المرء حياته والأثر نسله .

وقومكم فضلّوهم انهم لكم  
نعم الملاذ ونعم الكهف والوزر  
لا تأمن العصم الا فى معافلهما

والطير تؤمنها الاعشا [ش]<sup>(١)</sup> والوكز  
والليث لولا عرين الحيس يكفه  
ما كان لئث مرقّاد ومنتظر

هاتما وصاتى فأتلوها وغيركم  
بني يجهل أنى يطلع الثمر  
يقول : انكم ليس بخفي عليكم الرشد ولا الصواب من حيث يصح  
لكم .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان جشم بن حبران<sup>(٢)</sup> بن نوف بن  
همدان لما حضرته الوفاة أقبل على ابنيّه حاشد [ ٤٨ ق ] وبكيل ، وهو  
يقول :

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) أسماء بمثل ذلك فى الاشتقاق : ٤٣٠ ، وفى نهاية الارب :

٢٠٠ « خيوان » ولعله تصحيف .

يوصيكما أبوكما المرء جشم°  
فليس ذ [ و ] جهالة كمن علم°  
الصدق باد وبه تهدي الأمم -  
معالم الرشدا اذا الرشدا ادلهم  
ان رمتا السودد فى الناس فهم  
يسودهم من يعتليهم فى الكرم  
فى حسب (١) من عصره وفى أمم  
يقري اذا ما طارق الضيف ألم°  
فى ليلة حفّت بأهلها الظلم  
من سنة غبرأوها ذات الاجم (٢)  
أكثر من باشرها لما ينم  
من الطوى والقرّ فيها والاكم  
وان دعا الداعي لمكروه عظم  
من نازل وهنا على الحى هجم  
اجابة كالليث من تحت الاجم  
وارقد (٣) مثل الشهم يأتّم بهم  
حتى اذا القسطل منها و (التم) (٤)  
بصارم يترك أفواخ القمم  
تطير مثل الزاق (٥) أو مثل الحلم  
هذا وان قيل ألا من للهمم

- 
- (١) فى المخطوط : حثيب .  
(٢) فى المخطوط : الانجم .  
(٣) ارقد - بتشديد الدال - : أسرع ، والشهم : الفرس النشيط .  
(٤) لم نهتد الى قراءة صحيحة لهذه الكلمة .  
(٥) كذا فى المخطوط : ولعل الصحيح : الزاغ ، وهو الطائر المعروف الذى يشبه الغراب .

وللغرامات وللراى السنم<sup>(١)</sup>

وللمجازات وإيصال الرحم<sup>(٢)</sup>

وللألد الحضم ان لم يحتكم

قام لها بالكل من ذاك وزم

أمر الجميع ولدى الكل حلم

ولم يرغ عن قصدها ولم يجم<sup>(٣)</sup>

فى كل ما حاول من أمر ورم<sup>(٤)</sup>

ذلكما السيد والعدل الحكم

ذلكما الركن الذى لا ينهدم

ذلكما المأمول والليث الغطم<sup>(٥)</sup>

ذلكما المهيوب فى ذات القحم<sup>(٦)</sup>

ذلكما السيف الذى لا يتسلم

ذلكما الرمح الذى لا ينقصم

ذلكما الرأس الذى اعتم وتم<sup>(٧)</sup>

قال فلما سمع حاشد وبكيل هذا الشعر من أبيهما قال حاشد لبكيل :

---

(١) السنم : كناية عن علو القدر : رجل سنيم : على القدر ، وهو سنام قومه : أى كبيرهم .

(٢) فى المخطوط : الدحم .

(٣) جم الفرس وأجم : اذا ترك .

(٤) رم : أصلح وعالج .

(٥) فى المخطوط بالطاء المعجمة ، والغطم : البحر العظيم . الرجل الواسع الاخلاق .

(٦) القحم من الخصومات : ما يحمل الانسان على ما يكرهه ، وقحم الطريق : مصاعبه .

(٧) فى المخطوط : اغتم وتم .

أُنَجِّيه قَبْلَ [ أُم ] أَجِيهِ ؟ ، قَالَ بِكَيْلٍ : بَلْ أَنَا أَجِيهِ قَبْلَكَ ، وَقَامَ قَائِمًا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ :

جَزَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَبٍ وَوَالِدٍ  
يَا وَاحِدًا مَا مِثْلُهُ مِنْ وَاحِدٍ  
مَتَوَجَّعًا عَلَى الْعِمَادِ مَا جَدَّ  
أَوْعَيْتَ مَا قَلْتَ فَغِيرَ زَاهِدٍ  
فِي حَوْزِي الْفَخْرَ بِرَأْيٍ رَاشِدٍ  
شَدِدتَ لِي السُّؤْدُودَ بِالْقَوَاعِدِ  
وَلَاخِي ذِي الْمَكْرَمَاتِ حَاشِدٍ  
فَسُوفَ نَبْنِيهِ مَعَ الْحَافِدِ  
لِلْكَرَمِ الْعَالِيِ وَلِلْمَحَامِدِ  
بَنِيَانٍ مِنْ قَدْ سَادَ كُلُّ سَائِدٍ  
وَفَازَ بِالسُّؤْدُودِ وَالْفَوَائِدِ  
مِنْ الْوَصَايَا الزَّهْرَ فِي الْمَسَائِدِ  
حُفِظْنَا عَنْ قَرَمِ كَرِيمِ الْوَالِدِ  
مَوْطَى الْجَنَابِ شَيْظِمِي السَّاعِدِ  
أَنِي وَرَبَّ الْقَنْفِ (١) الرُّوَاعِدِ  
وَالسَّبَقِ الشَّمَخِ ( كَذَا ) وَالرُّوَاعِدِ  
لِبَازِلِ بَرِغَمِ أَنْفِ الْحَاسِدِ  
بِرِّيَ لِلْأَدْنَسِينَ وَالْأَبَاعِدِ  
حَتَّى انْتَهَى حَيْدًا (٢) مِنَ الْإِجَاوِدِ  
فِي كُلِّ نَادٍ دَمْتُ الْمَشَاهِدِ

---

(١) القنف : السحب الكثيرة الماء .

(٢) الحيد : ما نتأمن الشيء .

من رائب وصادر ووارد  
 وتلك ناري شبيها لي واقدي  
 في شرف من ظاهر الصايد  
 للطارق الضاوي الملم القاصد  
 وان دعيت للعدو الحاقد  
 ثرت اليه كالهبزبر الراصد  
 بصارم ماضي الحسام حاصد  
 للهام والاعناق والسواعد  
 قال : فلما سمع جشم هذا الشعر من ابنه بكيك جزاء خيرا ، وأومى  
 اليه بالجلوس فجلس ، وقام [ ٤٩ ق ] أخوه حاشد بن جشم واندفع يشد  
 وهو يقول :  
 جزيت خيرا أيها البه [ ١ ] ول'  
 من والد أشكاله قليل  
 في يعرب وهي لنا اصول  
 بهما ملكتنا وبها نصول  
 وأنت أنت قبلها (١) المأمول  
 الماجد المتوج الجليل  
 تغنو لسامي عقلك الاصول  
 وقولك المتبع المقبول  
 ورأيك المستحصد (٢) الاصيل  
 قد قال ما قد قاله بكيك

(١) كذا في المخطوط وله معنى مقبول ، ولعل الصحيح : قبلها •

(٢) المستحصد : المستحكم الصنع •



وحاشد يقول ما يقول  
 انى أنا المؤمل المسؤول  
 عندي لطلاب الندى المهول  
 من العطايا ولها التفضيل  
 وخيري المتظر المبذول  
 لكل من حان لها النزول  
 بساكتي حيث لها التبجيل  
 والرحب والتسهيل والتأهيل  
 والانس منى والقرى المعلول  
 عندي ولا يقتال جارى<sup>(١)</sup> الغول  
 انى لجارى حافظ كفيل  
 وعنه ما يثقله حمول  
 وجارتى خباؤها مسدول  
 طرفى فيما دونها كيل  
 ورحها آمنة تقيـل  
 بحيث لا ربيع ولا ظلـول  
 هذا وان فاجأ خنـليل<sup>(٢)</sup>  
 بمفضل ما دونه ميل  
 ولا لأمنٍ دونه سـيل  
 ثرت كأنى بازل صؤول

---

(١) فى المخطوط : حادى .

(٢) فى المخطوط : خنسليل ، والخنسليل : البعير السريع والضخم

الشديد .

عفرنس<sup>(١)</sup> عُدَّ وربحليل<sup>(٢)</sup>

وفى يمينى صارم مصقول.

يزيل ما شا [ ء ] ولا يزول

والنقع كاب والردى يجول

قال : فلما سمع جشم هذا الشعر من ابنه حاشد جزاه خيرا ، وأومى.

له بالجلوس ، ثم قال لهما :

أتما الازد وهمدان ، فاتما بيت الشرف من كهلان ، لكما العديد.

الاكبر ، وبكما تعز كهلان وحمير ، قومكما الاعزون ، وأولادكما الاكثرون.

الباقون ، ثم أنشأ يقول :

لا الازد الا مـازن لا لا ولا

همدان الا حاشد وبكيل

ولباب كندة الاشاوس فى الذرى

ولكل بيت ذروة وسليل

وكذاك حمير فى عريب ملكها

وبنو عريب للملوك اصول

ويقال : انه كان كاهنا ، وانما تكلم بهذه الابيات فيما انتهى اليه.

من نمو هو [ء] الذين ذكرهم .

وبلغنى ان أدد بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان<sup>(٣)</sup> - ومالك هو

مدحج - أقبل على بنيه عند حضور الوفاة فقال :

---

(١) العفرنس : الاسد .

(٢) كذا فى المخطوط ، ولعله من مشتقات « ربحل » .

(٣) يختلف النسب هنا عما ورد فى منتخبات من شمس العلوم :

١ ، ونهاية الارب : ٣٨٠ .

ان الذى عرف الدنيا وجربها  
من قبل أن تعرفوه - ويكم - اد د'  
أفنى لياليه اللاتي سلفن ولم

تسغه من بعدها أيامها الجدد  
بنيّ اني جلبت الدهر أشطره  
فما عداني منها الشرّ والشهد  
وقد صحبت رجلا كنت آملهم

أن يخلدوا لى فما عاشوا وما خلدوا  
بنيّ ان خيل أمس اليوم سالمتي  
فليس يؤمننى ممّا أخاف غد  
بنيّ لا تبدوا قوما بمظلمة

وفى عداوة من عاداكم اجتهدوا  
لا تحسدوا الناس ما اوتوا وما رزقوا  
من الثراء [ء] فحظ الحاسد الحسد

صنوا العشرة وارعوا حق جاركم  
فالجار أقرب من تُسدى اليه يد  
شبا لطارقكم تارا يدوم لها  
نور به يهتدي الطرافة القُصد'

فان أكرم نار الحى [٥٠ ق] ما ظهرت  
على الفجاج وبات ليلها قد  
وصيّتكم فاحفظوا عنى الوصاة ولا

تبغوا سواها ففى استعمالها الرشد  
وبلغنى أن مذحج حفظت هذه الوصية وثبتت عليها ، وكذلك قبائلها  
العريضة ، تبارى مذحج حيث كانت فى استعمال ما وصاهم به أبوهم أدد ،

من الايجاب للعشيرة ، واسدا [ ء ] الجميل الى الجار والحفظ والمراعاة له ،  
 وترك البدء بالظلم والعدوان ، واجتهادهم فى العداوة لمن عاداهم ، والصبر  
 على ما يتلون به من الفتنة ، والاكرام للضيف ، وتقول العرب اذا رأت  
 نارا عظيمة : نرى نارا عظيمة نرى نارا كأنها لاحد مذبح ، وفى ذلك  
 يقول قائلهم :

نُعْظِمُ النارَ اذ [ ا ] النار التى

شبهها عنس خبتْ أو صمصمه

لقُدورٍ كالزبى راسيةٍ

وجفاف كالجوابى مترعه

تصدر العالة والاضياف فى

كل يوم وهى عنها مشبعه

أيها الساعى على آثارنا

نحن ممن لست أن يسمى معه

نحن أود حين تصطك القنا

والعوالى للعوالى مشرعه

يُقال : ان هذا الشعر لصلا [ ء ] بن عمرو المذحجى ، وهو

الذى يعرف بـ « الافوه الاودى » ، وتصديق ذلك قوله :

نُعْظِمُ النارَ اذا النار التى شبهها عنس خبتْ أو صمصمه

وقول القطامى :

الا انما نيران قيس اذا استوى لطارق ليل مثل نار الجابح (١)

---

(١) ورد البيت بهذا النص فى الاصل منسوباً للقطامى ، وورد فى

لسان العرب : ٢٩٧/١ منسوباً للناطقة ، وفيه : « اذا شتوا » بدل « اذا

استوى » .

وما زالت العرب تدم قيسا الى مثل ما نسبها اليه قائل هذا الشعر ،  
من خفوض نيرانها وخفوها عند بدو نيران غيرها •

وبلغنى - يأمر المؤمنين - ان طبا بن الغوث ، والغوث اسمه زيد بن  
مالك بن ادد - ومالك هو مذحج - عمر عمرا زاد على نيف وأربعمائة .  
سنة ، وبلغنى انه أقبل على بنيه وهو يقول :

عمرا وجاوزت المئين الاربعما  
وسُلبت أسباب الشبية أجمعا  
ولحقت أيام الجديس وحربها  
طسما سُنِيَّة ما حللنا لعلما  
والصعب ذى القرنين كنت لجده  
خدنا وزرت أباه طفلا مرضعا  
ولقيت لقمان بن عاد حاملا  
بقوارع الاحقاف نسرا ميفعا  
ولقد شهدت من الزمان عجائبا  
من شاأبيئها له أو يسمعا  
فليأتنى مستخبرا فأنا الذى  
أفنت لياليه القرون التبعما  
أُمما متى أحصيتها وعدتها  
ألفيتها أُمما لعمر ك أربعا  
ما ان اسائل عن صديق منهم  
الا وقيل : سألت عن ودعا  
أبني هل تجدون لى من مهيع  
غير الردى فأسير ذاك المهيعا

لاهل وماذا يأمن اليفن الذى

يمسى ويصبح كالحنية خروعا (١).

(أُنغمت لته) (٢) بياضا بعدما

كانت له تحكى الظلام الاغرعنا

عواما أقول لكم وأوصيكم به

ان الوصية يحتويها من وعى

كونوا لجاركم وللضيف الذى

أمسى بساحتكم جنابا ممرعنا

واذا أناكم صارخ من قومكم

فاسعوا اليه زمعين معاً معاً

لا تقبلوا همجا (٣) كفز لان الشرى

بشتى يهيم اذا يروح المرتما

عز العشيرة فى جماعتها التى

لما تجد فيها الاعادى مطمعا

قوله : « والصعب ذو القرنين » [ ٥١ ق ] يريد به ذا القرنين الذى

ذكره الله تعالى فى محكم كتابه ، واسمه عند العرب « الصعب » ، وهو ابن

الذكر بن هائل بن ربيعة بن الغوث بن ادد بن زيد بن كهلان (٤) ، ذكره

---

(١) اليفن : الشيخ الكبير ، والخروع : لين المفاصل .

(٢) فى المخطوط : ثغمت لمتيه .

(٣) الهمج : الرعاع الحمقى ، ومن لا خير فيه .

(٤) قال نشوان فى منتخبات من شمس العلوم : ٨٤ - ٨٥ .

و اختلف فى ذى القرنين السيار الذى بنى سد ياجوج وماجوج وذكره الله

تعالى فى سورة الكهف ، فقال قوم : هو الاسكندر بن فيلبس اليونانى الذى

بنى الاسكندرية وقال آخرون : ذو القرنين هو الهميسع بن عمرو بن =

الليد<sup>(١)</sup> بن ربيعة الكلابي<sup>(٢)</sup> فى شعره الذى يقول فيه :

علت اللبلى أئهما وممزقا

والتبَّعَيْنَ وفارس الئحمومـ

والصعب ذى القرنين أصبح ثاوىا

بالئنو فى جءء هناك مقئم<sup>(٣)</sup>

الئنو حرش ، وئقال : قبر ذى القرنين بالئنو ، وقء ذكره حكئم بن عئاش الكلبى فئفئخر به وئنسبه وئعءءه فى الملوئ من قومه فى شعره الذى فقول فئه :

---

= عرب بن زئء بن كهلائن ، وعن عئى بن أبى طالب وعءءالله بن عباس : ذو القرنئ هو الصعب بن عءءالله بن مالك بن زئء بن سئء بن حمئر الاصغر ٠٠٠ وئال آءرون : ذو القرنئ هو ءبع الاكبر بن ءبع الاقرن وئان ملكا عظمئ الملك ، وئال آءرون : ذو القرنئ هو ءبع الاقرن ملك من ملوئ حمئر وءء وقرئاه أشئبئان فسمى بءلك الاقرن وذا القرنئ » :

وللمؤرخئ فى ءعئئئ اسمه وئنسبه وئارئخه اءءلاف كئئر لا نئسءطئع ءلئئصه ، وئرأع فى ذلك نهاءة الارب ١٤/٢٩٨-٣١٨ ، والبءاءة والنهاءة، ومروج الذهب ، وسئرة ابن هشام ، وسائئر ءئفاسئر ، والمءءء الاول من مءءة ءقافة الهئء ، وءرف الءال من موسوعة « لءئ نامه » الفارسة والءزة الءامن من الاكئئل : ٢١٧ .

(١) فى المءطوط : لئئ ، وهو ءصءفف واضء .

(٢) فى الاصل المءطوط : الكلائى ، وهو من أءطاء النئسخ .

(٣) وءء البئئ الءائى فى منءءبائ من شمس العلوم ٦١ و ٨٤ ،

وقبله كما فى ص ٦١ :

لو كان حى بالءئاة مءءءاً فى الءهر ءلءه أبو ئكسوم

ألم تكن الملوك [ملوك] (١) قومي  
بنو ما [١] السما [١] وتبعونا

وذو الافضل جفنة في ذراها  
وذو القرنين رأس السائحينا

وقد ذكرته العرب بمثل ذلك في كثير من أشعارها •  
وبلغنى أن أود بن مالك كان من حكماء [١] أهل زمانه ، وكان  
سيدا مطاعا في قومه ، وبلغنى انه عاش دهرا طويلا ، وعمره حتى ضعف  
بصره وقصرت خطاه وكل سمعه •

وبلغنى - يا امير المؤمنين - انه أقبل على بنيه يوصيهم ، وهو يقول :  
أود - بني - أبوكُم أودى به  
سرف الزمان وريبه فتأودا  
والدهر غشى ناظريه فلا يرى  
بهما الضحى الا ظلاما أسودا

ما ان يعي الا اذا قرعت له  
واذا يميل الى المحدث أصيدا (٢)

ويقال : انه من الكبر الذى قد علاه يكون شبه الساهى ، اذا جلس  
ما يكاد يحس شيئا الا حين تقرع له العصا باخرى مثلها ، وفي ذلك يقول  
القائل :

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا  
وما علّم الانسان الا ليعلمها

رجع القول الى الشعر الاول :  
أبني من أحصى الذى أحصيته  
مما طواه من سنيه وعسدا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق ووزن الشعر •

(٢) أصيد : أمال عنقه •



يَمْسِي كَمَا أَمْسِي وَيَصْبِحُ مِثْلَمَا  
 أَصْبَحْتَ مَنْحَنِي الْفَقَارِ (١) (الدُّدَا) (٢)  
 أَبْنِيَّ إِنْ نَقَلَ (٣) الْحَمَامَ أَبَاكُمْ  
 عَنْكُمْ وَغَوَدَ فِي الضَّرِيحِ مَمْدَا  
 كَوْنُوا لَضَيْفِكُمْ رِبْعًا صَادِقًا  
 فَالضَّيْفُ يَخْبِرُ مَا رَأَى إِذَا اغْتَدَى  
 وَإِذَا أَتَاكُمْ صَارَخَ "مَنْ قَوْمُكُمْ  
 يَدْعُوكُمْ" لِبَلَائِهِمْ مُسْتَجِدًا  
 فَاسْمَعُوا إِلَيْهِمْ مَهْرَعِينَ لَتَدْرِكُوا  
 فِيهِمْ بِسَعْيِكُمُ الْعَمَلُ وَالسُّؤْدَا

وَبَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِنْ مَرَادَاوَصَى بَنِيهِ فَقَالَ لَهُمْ :

يَا بَنِيَّ إِنْ النَّاسَ لَكُمْ اثْنَانِ : صَدِيقٌ مَعِينٌ ، وَعَدُوٌّ مِينٌ ، فَاعْرِفُوا  
 لِلصَّدِيقِ صِدَاقَتَهُ ، وَاعْرِفُوا لِلْعَدُوِّ عِدَاوَتَهُ • أَمَّا الصَّدِيقُ فَأَعِينُوهُ وَانصُرُوهُ  
 مَظْلُومًا ، وَأَمَّا الْعَدُوُّ فَاخْذُلُوهُ مُحَالِفًا ، وَاقْتُلُوهُ مُخَالِفًا ، وَلَا تَأْمَنُوهُ مُسَالِمًا ،  
 وَلَا تَتْرَكُوهُ حَرَبًا ، ثُمَّ انشَأَ يَقُولُ :

بَنِيَّ لَقَدْ دَعَوْتُكُمْ لِنَهْجٍ  
 يَنْدُلُ عَلَى الْبَصِيرَةِ وَالرَّشَادِ  
 بَنِيَّ وَهَلْ أَبٌ يَدْعُو بَنِيَهُ  
 إِلَى غَيْرِ الْمَسْكَارِمِ وَالسُّدَادِ  
 وَهَلْ وَلَدٌ رَأَى مِنْ وَالِدِهِ  
 لَهُ غَيْرَ الْمَحَبَّةِ وَالْوُدَادِ  
 بَنِيَّ تَأَمَّمُوا (٤) فَالنَّاسَ شَتَّى  
 ذُوو مَقَّةٍ (٥) وَحَسَادٌ أَعَادِي

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : الْقَفَار •

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ •

(٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : أَنْتَلَ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ كَمَا لَا يَخْفَى •

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، وَتَأَمَّمُوا : تَقَدَّمُوا •

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ : مَعَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ ، وَالْمَقَّةُ : الْحَبُّ وَالْوَد •

وأوفنوا كيلهم بالصاع صاعا  
 ولا تُبقوا على حضر وباد  
 من الأعداء<sup>(١)</sup> فالبقيا عليهم  
 يزيدهم التمادي في التتاد  
 بنيّ هي الوصية فاحفظوها  
 لكم في ارض [ ٥٢ ق ] والدكم مرادي  
 وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان الحارث بن كعب لما حضرته الوفاة  
 أقبل على بنيه وهو يقول :

بنيّ اهدوا<sup>(١)</sup> [في] ما اهديت سبيله  
 فأكر<sup>(٢)</sup> [م'] هذا الناس من كان هاديا  
 عنيت<sup>(٢)</sup> زمانا لست أعلم ما الهدى  
 وقد كان ذاكم ضلّةً من ضلالي  
 فلما أراد الله رشدي وزلفتي  
 أضال<sup>(١)</sup> [ء] سبيل الحق لي وهداني  
 فألّيت<sup>(٢)</sup> غني الغي للرشد والهدى  
 ويمت نورا للحنيفة باديا  
 وصرت<sup>(٢)</sup> الى عيسى بن مريم هاديا  
 رشيدا فسماني المسيح حواريا  
 بنيّ اتقوا الله الذي هو ربكم  
 براكم له فيما برا وبراني  
 لنعبده سبحانه دون غيره  
 لنستدفع البلوى به والدواهي  
 ونؤمن بالانجيل والصحف التي  
 بها يهتدي من كان للوحي تاليا

(١) زيادة يقتضيها التصحيح \*

(٢) عنيت - بالبناء للمجهول - اشتغلت \*

بنيَّ صَحَبْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ  
 فَأَفْضَلُهُمْ أَلْفَيْتُ مَنْ كَانَ وَاعِيًا  
 وَأَلْفَيْتُ أَسْنَاهُمْ مُحَلًّا وَمَنْصَبًا  
 رَشِيدًا عَنِ الْفَحْشَاءِ [ء] وَالْأَفْكَ نَاهِيًا  
 وَأَلْفَيْتُ أَوْهَاهُمْ لَدَى كُلِّ أَمْرَةٍ  
 مَضَلًّا لِمَضَلِّ الْعَشِيرَةِ غُلُوبًا  
 بنيَّ احْفَظُوا لِلْجَارِ وَاجِبَ حَقِّهِ  
 وَلَا تُسَلِّمُوا فِي النَّائِبَاتِ الْمَوَالِيَا  
 وَشَبُّوا عَلَى فِرْعَ الْبَقَاعَةِ نَارَكُمْ  
 لِأَيَّتِهَا (١) الضَّيْفَ الَّذِي بَاتَ سَارِيَا  
 وَلَا تَبْدَأُوا بِالْحَرْبِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ  
 مِنَ النَّاسِ لِلْعَدَوَانِ وَالظُّلْمِ بَادِيَا  
 وَمَهْمَا أَزْدَرَعْتُمْ (٢) - يَا بَنِيَّ - فَانْهَ  
 سِيُحْصَدُ يَوْمًا بِذَرِّ مَا كَانَ زَاكِيَا

( قال أبو يوسف يعقوب بن السكيت : هذا آخر ما وصل اليَّ من  
 تاريخ ملوك العرب الاولى من بني هود وغيرهم ، لأبي سعيد عبدالملك بن  
 [ قريب ] (٣) البلعكي الاصمعي ، الذي أقطعته عليه المأمون أراضى أميرية  
 الكرخ الغربية ، وقد تم استنساخها في عاشر شوال سنة ثلاث واربعمين  
 ومائتين ، ويتلوه كتابه في الحيل ) •

[ نجز استنساخا وتصحيحا وتحقيقا في عاشر صفر سنة ١٣٧٩ هـ ]

[ والحمد لله رب العالمين ]

(١) في المخطوط : لياتها •

(٢) ازدرعتم : زرعتم •

(٣) زيادة لم ترد في الاصل •

## الفهراس

- ١ - فهرس مطالب الكتاب •
- ٢ - فهرس الآيات المباركة •
- ٣ - فهرس القوافى •
- ٤ - فهرس الاعلام •
- ٥ - فهرس القبائل والبلدان •
- ٦ - فهرس المراجع •



# ١ - فهرس مطالب الكتاب

## الصفحة

المقدمة	٥ - خ
تصدير - كلمة « العرب » : مفهومها وتاريخ	
بروزها - العرب : بائدة وعاربة ومستعربة -	
جغرافية بلاد العرب - ترجمة الاصمعي -	
فهرس مؤلفاته - ترجمة ابن السكيت الناسخ -	
كتبه - وصف النسخة التي طبع عليها الكتاب -	
خاتمة -	
مقدمة المؤلف	٣
أول ملك من العرب	٣
نسب قحطان	٥
قحطان : شعره ووصيته لبنيه	٥ - ٦
يعرب : وصيته وشعره	٩
العمالقة	١١
يشجب : وصيته وشعره	١١
عبدشمس : حروبه ووصيته وشعره	١٣ - ١٤
توزيع المناصب بين حمير وكهلان	١٦
وصية حمير لبنيه	١٧
الهميسع وابنه أيمن	١٩
زهير بن أيمن : وصيته وشعره	٢٠
عريب بن زهير : وصيته وشعره	٢١

٢٢	قطن بن عريب : وصيته وشعره
٢٣	الغوث بن قطن : وصيته وشعره
٢٤	وائل بن الغوث
٢٤	عبدشمس بن وائل
٢٦	شدد بن زرعة
٢٦ - ٢٧	الحارث الرائي : وصيته وشعره
٢٨ - ٣٠	ابرهة ذو المنار : أعماله ووصيته وشعره
٢٩	سام وحام وفئات الروم
٣١	عمرو بن ابرهة : وصيته
٣٣	تبع بن عمرو : وصيته وشعره
٣٤	حسان بن تبع
٣٤	افريقيس بن حسان : وصيته وشعره
٣٥ - ٣٩	أسعد الكامل بن حسان : وصيته وشعره
٤٠	نعم بن زيد : وصيته وشعره
٤١	ياسر بن نعم : وصيته وشعره
٤٣	يوسف ذو نواس : خطابه وشعره
٤٥	ذو رعين : وصيته وشعره
٤٦	ذو مقار : وصيته وشعره
٤٧	ذو حوال : وصيته وشعره
٤٨	ذو مناخ : وصيته وشعره
٤٩	يزيد ذو الكلاع : وصيته وشعره
٥٠	ذو أصبح : وصيته وشعره
٥٢	وفادة عبدالمطلب على سيف بن ذي يزن

٥٦	• • • • •	كهلان يرسل الجيوش الى الاطراف
٥٧	• • • • •	جيش الى الحجاز والى نجد
٥٨	• • • • •	جيش الى الوادى
٥٩	• • • • •	كهلان : وصيته وشعره
٥٩ - ٦٠	• • • • •	زيد بن كهلان : جيوشه ووصيته وشعره
٦١	• • • • •	مالك بن زيد : جيوشه ورساله
٦٣	• • • • •	أيمن بن الهميسع يرثى مالك بن زيد
٦٤	• • • • •	نبت بن مالك يرثى أيمن بن الهميسع
٦٥	• • • • •	الفوث بن نبت : جيوشه
٦٦	• • • • •	الازد بن الفوث : ولايته على مأرب
٦٦	• • • • •	مازن بن الازد يرثى عريب بن زهير
٦٧	• • • • •	النصر بن الازد
٦٨	• • • • •	آل الجلندى
٦٩	• • • • •	مازن بن الازد يوصى ولده
٦٩	• • • • •	ثعلبة بن مازن يرسل الجيوش
٧٠	• • • • •	الاحمسن ومن خرج معه
٧١	• • • • •	ثعلبة بن مازن يوصى ولده
٧٢	• • • • •	امروء القيس بن ثعلبة
٧٢	• • • • •	حارثة بن امرىء القيس : عمره وشعره
٧٣	• • • • •	عامر بن حارثة
٧٤	• • • • •	زيد بن عمرو ومن خرج معه
٧٥	• • • • •	قضاء
٧٦	• • • • •	عامر بن حارثة : عمره وشعره



٧٧	• • • • •	عمرو بن عامر
٧٧ - ٨٠	• • •	الهداد وزواجه من بلقيس وشعره في ذلك
٨٠ - ٨٦	• • • • •	خراب سد مأرب وخروج الازد منها
٨٧	• • • • •	انتشار القبائل في البلدان
٨٨ - ٩٢	• • • • •	عمرو بن عامر : وصيته وشعره
٩٣	• • • • •	شعر للسموئل بن عاديا
٩٤	• • • • •	أقصى بن حارثة : وصيته وشعره
٩٥ - ٩٧	• • • • •	اخراج خزاعة لجرهم من مكة
٩٨	• • • • •	عمرو بن لحي : وصيته وشعره
٩٩	• • • • •	الحارث بن ثعلبة : وصيته وشعره
١٠١ - ١٠٢	• • • • •	جفنة بن ثعلبة : وصيته وشعره
١٠٣	• • • • •	الحارث بن جفنة : شعره
١٠٤ - ١٠٥	• • • • •	عمرو بن الحارث وعمرو بن الصعق
١٠٦	• • • • •	عمرو بن الحارث يوصي ابنه
١٠٧	• • • • •	مدح النابغة للحارث الاعرج
١٠٨	• • • • •	الحارث الاعرج يوصي ابنه
١١٠	• • • • •	عمرو بن الحارث يوصي ابنه
١١١	• • • • •	الايمم يوصي ابنه
١١٢	• • •	اسلام جبلة بن الايمم ثم تنصره وشعره في ذلك
١١٣	• • • • •	مدح حسان بن ثابت لجبلة
١١٤	• • • • •	نور بن المرتع يوصي ولده
١١٦	• • • • •	وائلة بن كندة يوصي بنيه
١١٧	• • • • •	معاوية الاكرمين يوصي بنيه

١١٨	• • • • •	عمرو المقصور : وصيته وشعره
١٢٠	• • • • •	معد يكرّب الكندي يوصى بنيه
١٢٢	• • • • •	شعر الاسود بن معد يكرّب
١٢٣	• • • • •	شعر لقيس بن معد يكرّب
١٢٥	• • • • •	شعر لحجر بن عمرو
١٢٦	• • • • •	شعر امرئ القيس فى أبيه
١٢٨	• • • • •	همدان بن أوسلة يوصى بنيه
١٣٠	• • • • •	جشم بن حبران يوصى ولديه
١٣٢	• • • • •	شعر لبكيل بن جشم
١٣٣	• • • • •	شعر لحاشد بن جشم
١٣٥	• • • • •	شعر لجشم بن حبران
١٣٦	• • • • •	ادد بن مالك يوصى بنيه
١٣٧	• • • • •	شعر للافوه الاودى
١٣٨	• • • • •	طبا بن الفوث يوصى بنيه
١٤٠	• • • • •	ذو القرنين : شعر فيه وموضع قبره
١٤١	• • • • •	أود بن مالك يوصى بنيه
١٤٢	• • • • •	مراد يوصى بنيه
١٤٣	• • • • •	الحارث بن كعب يوصى بنيه
١٤٤	• • • • •	خاتمة الكتاب

## ۲۔ فہرست الہیات المبارکہ

﴿أَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ۖ

الخ ( ) ♦

ص : ۵

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَجْزُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ۖ﴾

النخ •

ص : ۴۳

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ ۖ ۞

الخ (•)

ص : ۴۳

﴿وَنُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ • ص : ٥٩

• ﴿وَنُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ •

ص : ۵۹

﴿وَكَانَ وِراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ص : ٦٨

❦ ص : ٦٨

### ٣ - فهرس القوافي

<u>القافية</u>	<u>الشاعر</u>	<u>عددالابيات</u>	<u>الصفحة</u>
	- أ -		
السماء	• • • • •	٢	٧٣
	- ب -		
ديب'	عامر بن حارثة	٧	٧٦ - ٧٧
الاعاجيب'	عمرو بن لحى	١٤	٩٨ - ٩٩
يشجب	• • • • •	٧	١٣ - ١٤
عرب	مازن بن الازد	٣	٦٧
العجب	الهدهاد بن شرحبيل	١٠	٧٩
عقارب	النابعة الذبياني	٧	١٠٧ - ١٠٨
الجباجب	القطامي	١	١٣٧
الكتائب	النابعة الذبياني	١	٩٤
وعايب	عائد بن عبدالله	١٣	٨٣ - ٨٥
يجتنب	الاسود بن معد يكرب	١٤	١٢٢
ثعلبه	الحارث بن ثعلبة	٤٥	٩٩ - ١٠١
	- ت -		
آتي	زيد بن كهلان	٧	٦٠ - ٦١
فالسروات	جماعة البارقي	٢٦	٨٥ - ٨٧
	- ث -		
وانكاث'	قطن بن عريب	٨	٢٢ - ٢٣

القافية

الشاعر

عدد الابيات

الصفحة

- ج -

الريبع

[ ابن الاطنابه ]

٤ ٩٤

ذا أصبح

ذو أصبح

١١

٥٠ - ٥١

- د -

ادد

ادد بن مالك

١١ ١٣٦

الرشد

زهير بن أيمن

٦

٢٠ - ٢١

يا شدد

زرعة بن كعب

٦ ٢٦

الاوحد

مازن بن الأزد

٥ ٦٩

ترشد

أبرهة بن الحارث

٨

٣٠ - ٣١

اسهاد

قحطان بن هود

٧

٤ - ٥

جدودا

• • • • •

٥

٦٨ - ٦٩

فتاودا

أود بن مالك

٩

١٤١ - ١٤٢

أبدا

حجر بن عمرو

١٤

١٢٥ - ١٢٦

هود

يعرب بن قحطان

١١

١٠ - ١١

أجدادي

تبع بن عمرو

٤ ٣٤

الرشاد

مراد

٧

١٤٢ - ١٤٣

ارشاد

ثعلبة بن مازن

٥ ٧١

والد

بكيل بن جشم

٢٨

١٣٢ - ١٣٣

بالحد

الطرماس الطائي

٢ ١١٠

للأزد

الغوث بن نبت

٤ ٦٥

- ر -

ينشر

جفنة بن ثعلبة

٩

١٠١ - ١٠٢

القلية	الشاعر	عدد الابيات	الصفحة
مقبر'	همدان بن أوسله	١٤	١٢٨-١٢٩
خير'	تبع بن زيد	٦	٤١
جعفر'	الاصمعي	٢	س المقدمة
حمير'	الحارث بن قيس	٥	٢٨
أواره'	الاعشى	٢	١١٠
بأنمار	العملس القحافي	٥	٧٠ - ٧١
عامر'	عامر بن حارثة	٤	٧٤
حجدر'	كهلان بن عبد شمس	٤	٥٨
نفر'	حسان بن ثابت	٧	٨ - ٩
ضرر'	جبله بن الايهم	٥	١١٣
بالعبر'	معد يكر ب الكندي	١٥	١٢٠-١٢١
البشر'	قيس بن معد يكر ب	٢٣	١٢٣-١٢٤

- س -

افريقيس'	افريقيس بن حسان	٥	٣٤ - ٣٥
مرموسا	مازن بن الازد	٤	٦٦ - ٦٧
المداعيس	أسعد الكامل	٧	٤٠
الاسلس	يوسف ذو نواس	١٢	٤٤ - ٤٥
نحمس	• • • • •	١٠	٧٥ - ٧٦

- ظ -

حافظ'	قحطان بن هود	٨	٦ - ٧
-------	--------------	---	-------

- ع -

المستمع'	عمرو بن الصق	٧	١٠٥-١٠٦
----------	--------------	---	---------

القفية	الشاعر	عددالآيات	الصفحة
المسترضع'	الفرزدق	١	١١٠
هميسع'	حمير بن عبدشمس	١١	١٨ - ١٩
تبّع'	الموثبان بن حرث	٨	٣٣
أجمعا	طبا بن القوث	١٦	١٣٨-١٣٩
وسجما	مالك بن حمير	٥	١٩
تبعا	عمرو بن أبرهة	٦	٣٢
صمصعه'	الافوه الاودي	٥	١٣٧
	- ف -		
أسفا	ابو العالية الشامي	٢	س-المقدمة
	- ق -		
ونوق	امية بن عبدشمس	٥	٥٥ - ٥٦
على ساق	عمرو بن الحارث	١٠	١٠٦-١٠٧
	- ك -		
ملوكا	نور بن المرتع	١١	١١٤-١١٥
مالك	نبت بن مالك	٤	٦٤
هالك	نبت بن مالك	٩	٦٤ - ٦٥
	- ل -		
البهلول'	حاشد بن جشم	٣٤	١٣٣-١٣٥
بكيل'	جشم بن حبران	٣	١٣٥
قليل'	السمول بن عاديا	٨	٩٣ - ٩٤
حلول'	الجرهمي	٥	٩٦
سيول'	عمرو بن ربيعة	٣	٩٧
نائل'	النابعة الذيباني	١	١٠٨
قافل'	أيمن بن الهميسع	٦	٦٣

القافية	الشاعر	عدد الايات	الصفحة
سيلا	كهلان بن عبد شمس	٧	٥٩
المؤنَّلا	ذو حوال بن حرب	٨	٤٧ - ٤٨
الليالي	• • • • •	١٧	٨٢ - ٨٣
عاقِل	امرؤ القيس بن حجر	٨	١٢٦
كالجاهل	أسعد الكامل	٨	٣٥
الأفضل	حسان بن ثابت	٦	١٠٢ - ١٠٣
العذل	عمرو بن عامر	٢٧	٩٠ - ٩٢
- ٢ -			
ترغيم	الحارث بن جفنه	١٠	١٠٣ - ١٠٤
يا أيهم	عمرو بن هند	٧	١١٠ - ١١١
داموا	الأفوه الأودى	٦	٢٩
فاعلموا	أقصى بن حارثه	١١	٩٥
ليعلموا	• • • • •	١	١٤١
باللوم	حسان بن ثابت	٤	١١٣ - ١١٤
عرمرم	الاعصم بن مالك	٢	٩٧ - ٩٨
محرم	مضاض بن عمرو	٣	٩٧
جرهم	كهلان بن عبد شمس	٤	٥٧
اليحموم	لييد بن ربيعة	٢	١٤٠
بالكرم	ذو مناخ	٥	٤٨ - ٤٩
عاصم	كهلان بن عبد شمس	٣	٥٧
ظالم	• • • • •	٣	٩٦
وابن عم	يزيد ذو الكلاع	١٢	٤٩ - ٥٠
النسم	• • • • •	٥	٤٢
جشم	جشم بن حبران	٣٤	١٣٠ - ١٣١



القافية	الشاعر	عددالايات	الصفحة
أرم	مالك بن زيد	٥	٦٢ - ٦٣
جشم	امرؤ القيس بن ثعلبه	٤	٧٢
التمام	النابغة الذبياني	٤	١١١
- ن -			
زمان	أسعد الكامل	٣٠	٣٦ - ٣٩
فما وهنوا	عريب بن زهير	٥	٢١ - ٢٢
أيمن	الغوث بن أيمن	٣	١٩ - ٢٠
المستريينا	حارثة بن امرئ القيس	١٢	
تبّعونا	حكيم بن عياش	٢	١٤١
يختلفان	عمرو بن الصقعق	٣	١٠٥
كهلان	مالك بن زيد	٤	٦١
قحطان	يشجب بن يعرب	٧	١٢
قحطان	الغوث بن قطن	٧	٢٣ - ٢٤
إحسان	• • • • •	١٢	١٦ - ١٧
من الشأن	الحارث بن عمرو	٩	١٠٨ - ١٠٩
اثنان	عمرو المقصور	١٤	١١٩ - ١٢٠
الضعيفان	ذو مقار	٧	٤٦ - ٤٧
كما تروني	ذو رعين بن زيد	١٢	٤٥ - ٤٦
مدين	زيد بن كهلان	٣	٦٠
- ه -			
أبوه	تجيب بن كندة	١٠	١١٦ - ١١٧
- ي -			
هاديا	الحارث بن كعب	١٥	١٤٣ - ١٤٤
اصطباريه	عامر بن السكون	٩	١١٨

## ٤ - فهرس الأعلام

- أ -

أمنة بنت وهب : ٥٤

أبرهة ذو المنار : ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠

و ٣٩

أبرهة بن شدد : ٧٦

ابن الاطنابة : ٩٤

ابن خلدون : ٨ و ٢٩ و ٣١ و ٣٤

ابن دريد : ٦٤ و ٧٠ و ٧٥

ابن كثير : ٦٧

ابن منظور : ٨ و ٥٥

أبو بكر : ١١٢

أبو علي الهجري : ٧٠

أحمس بن أنمار : ٧٠

أحمس بن عوف : ٦٩

أدد بن مالك : ٦٢ و ٦٣ و ١٣٥ و

١٣٦

أرم بن سام بن نوح : ٦٢

أزال بن قحطان : ٩

الأزد بن الغوث : ٦٥ و ٦٦ و ٦٩

أسعد تبع : ٤٩

أسعد الكامل بن حسان : ٣٤ و ٣٥

و ٣٦ و ٣٩ و ٤٠

إسماعيل بن إبراهيم ( النبي ) : ٨

الأسود بن معد يكرب : ١٢١ و ١٢٢

و ١٢٣

الاصطخرى : ٦٧

الأعشى : ١١٠ و ١٢٤

الاعصم بن مالك : ٩٧

أفريقيس بن أبرهة : ٧٦

أفريقيس بن حسان : ٣٤ و ٣٥

الأفوه الأودي : ٢٨ و ١٣٧

أقصى بن حارثة : ٩٤

أمرؤ القيس بن ثعلبة : ٧١ و ٧٢

أمرؤ القيس بن حجر : ١٢٦

أمية بن عبدشمس : ٥٢ و ٥٥

أمية بن عبد مناف : ٥٢

أود بن مالك : ١٤١

أيمن بن الهيمس : ١٩ و ٦٠ و ٦١

و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤

الأيهم بن عمرو : ١١٠ و ١١١

- ب -

بكيل بن جشم : ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣

بلقيس ابنة الهمداد : ٢٤ و ٧٧ و ٨٠

بلي بن عمرو : ٧٥

- ت -

تبع بن زيد : ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٣

تبع بن عمرو : ٣٢ و ٣٣

تجيب بن كندة : ١١٦

- ث -

ثعلبة بن عمرو : ٨١ و ١٠١ و ١٠٣

ثعلبة بن مازن : ٦٩ و ٧١

نور بن المرتع : ١١٤

نور بن نبت : ٦٣ و ٦٤ و ١١٨

- ج -

جبله بن الايهم : ١١١ و ١١٢

جشم بن حبران : ١٢٩ و ١٣٣ و

١٣٥

جشم بن عبدشمس : ٧٢

جفنة بن ثعلبة : ١٠١ و ١٠٢

جفنة بن ماريه : ١٠٨

الجلند بن كركر : ٨٨

الجلندي بن كركر : ٦٧

جماعة البارقي : ٨٥

جهينة بن زيد : ٧٥

- ح -

الحارث الخطار : ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨

الحارث الراث بن قيس : ٢٦ و ٢٧

و ٢٨ و ٢٩ و ٨٨

الحارث بن الايهم : ١٢٤

الحارث بن ثعلبة : ٩٩

الحارث بن جفنة : ١٠٣ و ١٠٨

الحارث بن كعب : ١٤٣

حارثة بن امرئ القيس : ٧٢

حارثة بن عمرو : ١٠٢

حاشد بن جشم : ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣

و ١٣٤ و ١٣٥

حجر بن عمرو : ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦

الحرور ابنة اليلب : ٨٠

حسان بن أسعد : ٣٦ و ٣٩

حسان بن تبع : ٣٣ و ٣٤

حسان بن ثابت : ٨ و ٦٥ و ١٠٢ و

١١٣

حكيم بن عياش : ١٤٠

حمس بن زيد : ٧٥

حمير بن عبدشمس : ١٣ و ١٤ و ١٥

و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢٨

و ٥٦ و ٥٨ و ٥٩ و ١٠٩

- خ -

خولان بن عمرو : ٧٤

خويلد بن أسد : ٥٢

- ذ -

ذو أصبح : ٥٠

ذو حوال ( عامر بن حرب ) : ٤٧

ذو رعين ( يريم بن زيد ) : ٤٥

ذو القرنين : ١٣٨ و ١٣٩

ذو مقار : ٤٦

ذو مناخ : ٤٨

- د -

ربيعة بن مالك : ٦١

رسول الله ( ص ) : ٨ و ٤٢ و ٤٣

و ٥٤ و ١٠١ و ١١١ و ١١٢

رفيدة بن ثور : ٧٥

رفيدة بن عمرو : ٣٢ و ٣٣

- ز -

زرعة بن كعب ( حمير الأصفر ) :

٢٥ و ٨٠

زهرة بن عملاق : ٥٨

زهير بن أيمن : ١٩ و ٢٠ و ٦٤ و ٦٥

و ٦٦

زيد بن عمرو : ٧٤

زيد بن كهلان : ٥٩ و ٦١

- س -

سام بن نوح : ١١

سبا بن يشجب ( عبدشمس ) : ١٢

و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٣٩

سليمان بن داود : ٧٧ و ٨٠

السموئل بن عاديا : ٩٣

سيف بن ذى يزن : ٤٣ و ٥٢ و ٥٥

و ٥٦

- ش -

شدد بن زرعة : ٢٥ و ٢٦ و ٨٨

شدد بن القفاظ : ٧٦

شرحيل بن عمرو : ٧٧

شعيب ( النبی ) : ٦٠

شمر ذو الجناح : ٤١

شمر يرعش : ٨٠ و ١٠٣

- ص -

صالح ( النبی ) : ٥٨

صلاة بن عمرو ( يراجع : الأفوه

الاولدى )

- ط -

طبا بن الغوث : ١٣٨

الطرماع الطائي : ١١٠

- ع -

عائد بن عبدالله : ٨٣

عامر بن حارثة : ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦

عامر بن البسكون : ١١٧

عامرة الصمصعى : ٤

عاملة بن الحارث : ٧٥

عبدشمس بن وائل : ٧٢ و ٧٤

عبدالله بن الازد : ٨٧

عبدالله بن عباس : ١٤٠

عبدالمطلب بن هاشم : ٤٣ و ٥٢ و ٥٣

و ٥٤ و ٥٥

عدنان : ٣٦

عذرة بن زيد : ٧٥

عريب بن زهير : ٢٠ و ٢١ و ٦٦ و ٦٧

على بن أبى طالب (ع) : ١٤٠

عمر بن الخطاب : ١١٢ و ١١٣

الفاظ بن عمرو : ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦

- ق -

قحطان بن هود : ٣ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٠

١١ و ١٢ و ١٣ و ٤٧ و ١١٩

القمامى : ١٣٧

قطن بن عريب : ٢١ و ٢٢ و ٦٦ و ٦٧

٦٩ و ٧١

قيس بن معد يكرب : ١٢٢

قيصر : ١٠٢

- ك -

كسرى بن ساسان : ١٠٢ و ١٠٩

كهلان بن عبد شمس : ١٣ و ١٤ و ١٥

١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨

٥٩ و ١٠٩

- ل -

لام بن نوح : ٢٩

ليد بن ربيعة : ٦٢ و ١٤٠

لقمان الحكيم : ١١٥ و ١٢٠ و ١٢٥

و ١٣٨

اللهيم بن عاصم : ٥٧ و ٥٨ و ٥٩

- م -

مازن بن الازد : ٦٦ و ٦٧ و ٦٩

مالك بن حمير : ١٩

مالك بن زيد : ٦٠ و ٦١ و ٦٣

مراد : ١٤٢

عمران بن عمرو : ٨٨ و ١٠١

عمرو ذو الازعار : ٢٩

عمرو المقصور : ١١٨

عمرو بن أبرهة : ٣٠ و ٣١ و ٣٣

و ٧٧

عمرو بن جشم : ٧٢

عمرو بن الحارث : ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥

١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١١

عمرو بن حيدر : ٥٨ و ٥٩

عمرو بن ربيعة : ٩٧

عمرو بن زيد : ٥٩ و ٦٠

عمرو بن الصمق : ١٠٤ و ١٠٥

عمرو بن عامر : ٧٦ و ٧٧ و ٨٠ و ٨١

و ٨٧ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٤

عمرو بن معاوية : ٢٥

عمرو بن هند : ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩

١١٠ و ١١١

العملس القحافي : ٧٠

عيسى بن مريم (النبي) : ٩١

العيص بن اسحق : ٢٩ و ٦٧

الميواف ابنة الراعي : ٣٠

- غ -

الغوث بن أيمن : ١٩

الغوث بن قطن : ٢٢ و ٢٣ و ٧١ و ٧٢

الغوث بن نبت : ٦٤ و ٦٥ و ٦٦

- ف -

الفرزدق : ١٠٩

مضاض بن عمرو : ٩٧

معاوية الاكرمين : ١١٧ و ١١٨

معد يكرب بن سيف بن ذى يزن : ٥٥

معد يكرب الكندى : ١٢٠

الموثبان بن حرث : ٣٣

موسى بن عمران (النبي) : ٦٨

- ن -

الناطقة الذبياني : ٩٤ و ١٠٧ و ١٠٨

١١١ و ١٣٧

نبت بن مالك : ٦٣ و ٦٤

نشوان الحميرى : ٦٤ و ١٢٤ و ١٣٩

نصر بن الازد : ٦٧ و ٦٨

نوح (النبي) : ٣ و ٨

النويرى : ٣٤ و ١١٢

- ه -

هدد بن بدد : ٦٧

الهدهاد بن شرحبيل : ٧٧ و ٧٨ و ٧٩

و ٨٠

هرقل : ٣٧ و ١١٢

همدان بن أوسلة : ١٢٧

الهميسع بن حمير : ١٨ و ١٩ و ٥٩

و ٦٠

هود (النبي) : ٣ و ٤ و ٦ و ٨ و ١٢

و ٦٤ و ١١٩

هى بن بى بن جرهم : ٥٦ و ٥٧ و ٩٧

- و -

وائل بن الفوث : ٢٣ و ٢٤ و ٧٢

وائلة بن كندة : ١١٥ و ١١٦

- ى -

ياسر ينعم بن تبع : ٣٩ و ٤٠ و ٤١

يافث بن نوح : ٢٩

ياقوت الرومى : ٦٧ و ٦٨

يزيد ذو الكلاع : ٤٩ و ٥٠

يشجب بن يعرب : ١١ و ١٣

يعرب بن قحطان : ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١١

و ١٢ و ١٣

اليلب بن صعب : ٧٨

يوسف ذو نواس : ٤٣ و ٤٤

## ٥ - فهرس البلمانه والقبائل

بنو عبدشمس بن يشجب : ٤٨

بنو عوف : ٧٠

بنو قحطان : ٤٥

بنو كلب بن وبرة : ٧٥

بنو كهلان : ٢٦ و ٥٠

بیشه : ٦٢

- ت -

تثلیث : ٦٢

تمیم : ١٠٩ و ١٢٥ و ١٢٦

تنوخ : ٧٥

تهامة : ٨ و ٥٤ و ٨٥

تونس : ٨

- ث -

ثمالة : ٨٧

ثمود : ٥٨ و ٥٩

- ج -

جدیس : ٤ و ١١ و ١٣٨

جذام : ٨٧

آل جذیمه بن الوضاح : ٨٧

جرش : ٧٠

جرهم : ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨

و ١٢٥

جرهم الاولى : ١١

- أ -

الاجواف : ٦١

الاحقاف : ٦٤

ازال : ٨٥

الازد : ٣٧ و ٦٨ و ٨٥ و ٨٧ و ١١٩

و ١٣٥

أسد : ١٢٥ و ١٢٦

افريقية : ٣٤

ألمع : ٨٧

أهل الاخدود : ٤٤

اواس : ٧٠

الاولس : ٧٠ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٩ و ١٠١

- ب -

بابل : ١٣ و ١٤ و ٣٥

البار : ٨٤

بارق : ٨٧

البازة : ٢٩

باهش : ٧٠

البحه : ٢٩

بجيلة : ٧٠ و ٨٧

برقا : ٨٧

بنو آقبل : ٧٠

بنو حمير : ٢٦ و ٥٠

بنو سمد : ٩٧

دوقه : ٩٦	جرهم الثانية : ١١ و ٥٦
- ر -	جلّق : ١٠٢
رضوى : ٨٨	آل الجلندى : ٦٨
الروم : ٢٩ و ١١٣ و ١٢٠	جهينة : ٧٤ و ٨٨
ريدان : ٣٨	جويم : ٦٨
ريده : ٨٥	- ح -
- ز -	الجش : ٢٩
الزنج : ٢٩	الحجاز : ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٧٤
- س -	٧٥ و ٨٥ و ٨٨ و ٩٦
السحولان : ٨٤	الحجر : ٨٧
السراة : ٦٩	حدس : ٥٧ و ٥٨
السروات : ٨٥ و ٨٧	حلان : ١٠٨
سزوم : ٦٢	الحمس : ٧٤
السقالية : ٢٩	حمير : ٤٢ و ٦٦ و ٧٢ و ٨١ و ٨٣ و ١١٩
السقف : ٩٦	و ١٣٥
السكاسك : ١١١	الخنو : ٦٢ و ١٤٠
سكر : ٨٧	حواله : ٨٧
السكون : ١١١	- خ -
سنحان : ٨٧	خثم : ٧٠ و ٨٧
السند : ٣٠ و ٣٥	خراسان : ٣٥ و ١٢٠
السوم : ٨٧	خزاعة : ٨٧ و ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧
السيف : ٦٨	و ٩٨
- ش -	الخزر : ٢٩
الشام : ٥٨ و ٧٤ و ٧٥ و ٨٧ و ٨٨	الخزرج : ٨ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٩ و ١٠١
و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٨ و ١١٠	- د -
	دوس : ٨٧



و ١١١ و ١١٢ و ١١٣  
الشجر : ٦٧ و ٨٨  
شهران : ٧٠ و ٨٧

- ص -

صمصمه : ١٣٧

صماء : ٣٩ و ٥٦

صيد : ٨٤

الصين : ٣٠ و ٣٥ و ١٢٠

- ط -

الطائف : ٧٠

طسم : ٤ و ١١ و ١٣٨

- ظ -

ظفار : ٣٨

- ع -

عاد : ٤ و ٥ و ٦ و ١٢٥

عاد الصغرى : ١١ و ٦١ و ٦٦

العراق : ٣٧ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨

عَرَبَه : ٨

العمالقة : ١١ و ٥٧

عمان : ٣٧ و ٦٧ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨

و ١٢٤

عنس : ١٣٧

- غ -

غامد : ٨٧

غسان : ١١١

الغور : ٢٩

غيضان : ٣٩

- ف -

فارس : ٣٥ و ٦٨ و ٨٨ و ١٢٠

- ق -

القاهرة : ٨ و ٩

قحافه : ٧٠

قحطان : ٣٦ و ٣٧

قضاعه : ٣٨ و ٧٤ و ٨٨

- ك -

الكابل : ٢٩ و ٣٥

كرمان : ٣٥ و ٦٨ و ١٢٠

كنانة الكبرى : ٧٥

كندة : ٣٨ و ٦٤ و ٨٧ و ١١٨

كهلان : ٤٢ و ٦٦ و ٧١ و ٨١ و ١١٩

و ١٣٥

كود : ٧٠

- ل -

لخم : ٨٧

اللمان : ٢٩

لهب : ٨٧

- م -

ملاب : ٦٥ و ٦٦ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣

٨٤ و ٨٧ و ٩١

مذبح : ٣٨ و ٦٣ و ٨٧ و ١٣٦	هـ -
مدین : ٦٠	الهزوة : ٦٨
المدينة : ٨٧ و ٨٨ و ١١٢	همدان : ٣٨ و ٤٣ و ٦١ و ٨٧ و ١١٩
مكة : ١١ و ٥٧ و ٦٢ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨	و ١٣٥
و ٩٥ و ١١٢	الهند : ٨ و ٣٠ و ٣٥
آل المنذر : ٨٨	و -
ن -	الوادی : ٥٨ و ٥٩
نجد : ٥٧ و ٥٩	ی -
نجران : ٦٢ و ٦٣	یشرب : ٥٥ و ٩١
نهد : ٧٤	اليمن : ٨ و ٢٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٧
النوبة : ٢٩	و ٧٤ و ٨٤

## ٦ - فهرس

### مراجع التقديم والتحقيق والتعليق

- ١ - الاخبار الطوال : لابی حنیفة الدینوری القاهرة ( بلا تاریخ )
- ٢ - اسد الغابة : لابن الاثير ايران ١٣٧٧هـ
- ٣ - الاشتقاق : لابن دريد القاهرة ١٣٧٨هـ
- ٤ - الاصمعی : للدكتور الجومرد بیروت ١٩٥٥م
- ٥ - الاعلام : للزرکلی القاهرة ١٣٤٦هـ
- ٦ - الاکلیل : للهمدانی ( ج ٨ ) بغداد ١٩٣١م
- ٧ - الامالی : للقالی أبی علی القاهرة ١٣٤٤هـ
- ٨ - انباء الرواة : للقفطی القاهرة ١٩٥٠م
- ٩ - البداية والنهاية : لابن کثیر القاهرة ١٣٥١هـ
- ١٠ - بغية الوعاة : للسيوطی القاهرة ١٣٢٦هـ
- ١١ - تاریخ أبی الفداء القاهرة ١٣٢٥هـ
- ١٢ - تاریخ آداب اللغة العربية : لرجی زیدان القاهرة ١٩٣٦م
- ١٣ - تاریخ الامم والملوک : للطبری القاهرة ١٣٥٧هـ
- ١٤ - تاریخ العبر : لابن خلدون بیروت ١٩٥٦م
- ١٥ - تاریخ العرب قبل الاسلام لجواد علی بغداد ١٩٥١م
- ١٦ - تأویل مشکل القرآن : لابن قتیبہ القاهرة ١٣٥٥هـ
- ١٧ - تفسیر القرآن : لابن کثیر القاهرة ١٣٥٦هـ
- ١٨ - تفسیر القرآن : للسيوطی « الدر المنثور » ايران ١٣٧٧هـ

- ١٩ - التيجان
- ٢٠ - ثقافة الهند « مجلة » دلهي ١٩٥١م
- ٢١ - حضارة العرب : لغوستاف لوبون القاهرة ١٩٤٨م
- ٢٢ - حياة الحيوان : للدميرى القاهرة ١٣٥٦هـ
- ٢٣ - الحيوان : للجاحظ القاهرة ١٩٣٨م
- ٢٤ - ديوان الاعشى لندن ١٩٢٨م
- ٢٥ - ديوان امرىء القيس القاهرة ١٣٥٨هـ
- ٢٦ - ديوان حسان بن ثابت القاهرة ١٣٤٧هـ
- ٢٧ - ديوان السموءل بغداد ١٣٧٤هـ
- ٢٨ - ديوان النابغة القاهرة ١٩١١م
- ٢٩ - سمط اللثالي : لابی عبيد البكرى القاهرة ١٣٥٤هـ
- ٣٠ - السيرة النبوية : لابن هشام القاهرة
- ٣١ - شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلى القاهرة ١٣٥٠هـ
- ٣٢ - شعراء الجاهلية - النصرانية - : للويس شيخو بيروت ١٩٢٠م
- ٣٣ - شمس العلوم : لنشوان الحميرى لندن ١٩٥١م
- ٣٤ - الطبقات الكبرى : لابن سعد بيروت ١٩٥٧م
- ٣٥ - طبقات فحول الشعراء : لابن سلام القاهرة ١٩٥٢م
- ٣٦ - طبقات النحويين : للزبيدي القاهرة ١٣٧٣هـ
- ٣٧ - العرب قبل الاسلام : لجرى زيدان القاهرة ١٩٣٩م
- ٣٨ - الغدير : للامينى النجف ١٣٦٤هـ
- ٣٩ - الفهرست : لابن النديم القاهرة ١٣٤٨هـ
- ٤٠ - القاموس المحيط : للفيروزابادى القاهرة ١٣٥٧هـ
- ٤١ - الكامل فى التاريخ : لابن الاثير القاهرة ١٣٤٨هـ
- ٤٢ - كشف الظنون : لحاجى خليفة تركيا ١٩٤٣م

- ٤٣ - الكنى والالقباب : للقمى صيدا ١٣٥٨هـ
- ٤٤ - اللباب : لابن الاثير القاهرة ١٣٥٧هـ
- ٤٥ - لسان العرب : لابن منظور بيروت ١٩٥٥م
- ٤٦ - لغت نامه : لدهخدا ايران ١٣٢٩هـش
- ٤٧ - مجمع البيان : للطبرسى صيدا ١٣٣٣هـ
- ٤٨ - مروج الذهب : للمسعودى القاهرة ١٩٣٨م
- ٤٩ - المزهر : للسيوطى القاهرة ( بلا تاريخ )
- ٥٠ - معجم الادباء : لياقوت الحموى القاهرة ١٩٣٦م
- ٥١ - معجم البلدان : لياقوت الحموى القاهرة ١٩٠٦م
- ٥٢ - معجم المطبوعات : ليوسف سر كيس القاهرة ١٣٤٦هـ
- ٥٣ - منتخبات من شمس العلوم : لنشوان ليدن ١٩١٦م
- ٥٤ - المؤلف والمختلف : للآمدى القاهرة ١٣٥٤هـ
- ٥٥ - النجوم الزاهرة : لابن تغرى بردى القاهرة ١٣٤٩هـ
- ٥٦ - نسب عدنان وقحطان : للمبرد القاهرة ١٣٥٤هـ
- ٥٧ - نهاية الارب : للقلقشندي بغداد ١٣٧٨هـ
- ٥٨ - نهاية الارب : للتويرى القاهرة ١٣٤٢هـ
- ٥٩ - وفيات الاعيان : لابن خلكان القاهرة ١٩٤٨م
- ٦٠ - هدية العارفين : لاسماعيل البغدادي تركيا ١٩٥٥م



# منشورات المكتبة العلمية

لصاحبها الحاج محمد جواد الكتبي الكاظمي - تلفون ٨٧٨٦٤  
شارع المتنبي - بغداد

- ١ - تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضى «النسخة الكاملة»
- ٢ - بلاغات النساء لابن طيفور البغدادى
- ٣ - تاريخ مدينة الحسين (ع) فى جزأين
- ٤ - الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي
- ٥ - الديوان المنسوب لأمر المؤمنين عليه السلام
- ٦ - تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للسيد حسن الصدر
- ٧ - الفرق بين المضاد والطاء للصاحب بن عباد
- ٨ - نهاية الارب فى أنساب العرب للقلقشندي « طبعة كاملة »
- ٩ - المراجعات للسيد عبدالحسين شرف الدين
- ١٠ - النظرات للمنفلوطى فى ٣ أجزاء
- ١١ - العبرات للمنفلوطى
- ١٢ - فى سبيل التاج للمنفلوطى
- ١٣ - تاريخ الامامين الكاظمين (ع) للشيخ جعفر النقدي
- ١٤ - عهد أمير المؤمنين (ع) لمالك الاشر (رض)
- ١٥ - ديوان الشاعر الشعبي عبود الكرخي ، فى مجلدين
- ١٦ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، فى ٥ مجلدات
- ١٧ - فضائل ابن شاذان القمي
- ١٨ - صاحب بن عباد للشيخ محمدحسن آل ياسين

مطبعة المعارف - بغداد

١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م